

سباق روسي سعودي للهيمنة على أسواق النفط



الدراما الخليجية: قليل من الهزل كثير من الجد



احتفال باهت برأس السنة الإيزيدية



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2016/04/21 - الموافق لـ 14 رجب 1437

السنة 38 العدد 10252

Thursday 21/04/2016

38th Year, Issue 10252



العرب

alarab.co.uk

القمة الخليجية الأميركية تكشف التباعد دون بحث أفق للتقارب

● حضور المغرب القمة الخليجية خطوة في بناء تحالفات إقليمية بعيدة عن «الخيار الأميركي»

الرياض - لا يتوقع الخليجيون أن تلغي زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الرياض ولقاؤه بقيادة دول مجلس التعاون، الخلافات الكثيرة مع الولايات المتحدة، لكنهم يتوقعون أن تنتهي القمة المنتظرة إلى معادلة تقوم على كشف التباعد القائم، وليس الغاؤه والبحث عن آفاق للتقارب. وأصاب علاقات دول الخليج بواشنطن تراجع مقلق لا يمكن إصلاحه من خلال زيارة أوباما الحالية، خاصة أن الخبرات الخليجية صارت معلنة وثابتة في ملفات عديدة وهي مستقلة عن القرار الأميركي. ومن الواضح أن كلا الطرفين الأميركي والخليجي مدركان لذلك ولا يسعيان لرأب الصدع بينهما، بل يتحريان التعايش مع الأمر الواقع الذي تسببت فيه إدارة أوباما في انتظار ما ستحملة الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ويرى محللون أن الولايات المتحدة ودول الخليج تعملان على تنظيم الخلاف لا إزالته على نحو يتيح أقصى درجات التعاون الممكن وفق ظروف العلاقة الحالية. ويبدو أن هذا ما يجعل الطرفين مقلبين على تعاون بمستويات دفاعية تقنية لا تتأثر بالتباعد السياسي الحاصل في ملفات عديدة في المنطقة. ويشير المحللون إلى أن دول مجلس التعاون تريد أن تجعل العلاقة مع الولايات المتحدة امتدادا لرؤيتها الجديدة القائمة على تنويع الحلفاء وفق قاعدة المصالح وكسب منطق التحالف التقليدي الذي ينظر إلى الخليجيين كسوق استهلاكية كبرى لإنتاج الشركات الأميركية الكبرى، أو كفضاء أمني يحتاج إلى الحماية وإغراقه بالأسلحة.

ويرى المحلل السياسي في مجموعة «جي تي جي» الأميركية فهد ناظر أنه بات واضحا للسعوديين أن سياسة أوباما هي الاحتفاظ بمسافة من الاضطرابات في الشرق الأوسط، لذلك تبنت الرياض موقفا حازما في سياستها الخارجية، ورات أن أمنها كدولة ذات مركز ثقل في المنطقة أهم من علاقتها مع واشنطن. وقال ناظر، الذي سبق وأن عمل مستشارا سياسيا في السفارة السعودية بواشنطن، في تصريح لـ «العرب»، «إن الرياض لا تخفي قلقها من تشريع الكونغرس المحتمل حول اتهامها بأحداث 11 سبتمبر، لذلك هددت ببيع أصولها المالية التي تقدر بالمئات من المليارات في الولايات المتحدة»، معتبرا أن مثل هذا القانون إن شرس أصلا ستكون له تداعيات خطيرة على السياسة الخارجية، ويفتح الطريق على ردود انتقامية.

وقال مصدر مطلع على مجريات المشاورات في الكويت لـ «العرب» إن الوساطة العمانية نجحت في تغيير موقف الوفد المشترك، خاصة أن مقاطعة المفاوضات قد يضع المتمردون في مواجهة مع المجتمع الدولي. وكشف المصدر عن أن وفد الحكومة الشرعية التقى بسفراء الدول الـ18 وبممثلي الأمم المتحدة وأبلغوهم أنه لن تتم الموافقة على شروط الحوثي الجديدة وأن الأربعاء هو آخر موعد للقاء في الكويت إن لم بات الوفد المقابل، وهو الأمر الذي دفع أميركا إلى الضغط على الحوثيين وصالح. وكانت طائفة عمانية قد أقلت عصر الأربعاء وفد المتمردون إلى مسقط ثم إلى الكويت، حيث كان من المفترض انطلاق

وتمتلك دول الخليج ما يكفي من الأوراق المالية والنفطية، فضلا عن حجمها كاسواق واعدة) كي تفرض على الأميركيين ودول غربية أخرى مراعاة مصالحها، والكف عن ابتزازها بإثارة ملفات وقضايا (مثل حقوق الإنسان) سجلها فيها أصبح أفضل من غيرها من الذين يتم التغاضي عنهم. ويحاول المسؤولون الأميركيون أن يرسلوا إشارات طمأنينة وتأكيد على أن العلاقة مع إيران لن تكون بدلا عن العمق الاستراتيجي في العلاقات الأميركية الخليجية، وأن التلويح برفع قضايا أمام القضاء الأميركي ضد السعودية أمر غير وارد، وأنه على العكس يجري رفع قضايا ضد إيران بشأن علاقتها بالإرهاب.

وقررت المحكمة العليا الأميركية الأربعاء أن على إيران أن تدفع تعويضات بقيمة ملياري دولار من أموال مجمدة في الولايات المتحدة يطالب بها أكثر من ألف من ضحايا أميركيين لاعتداءات خططت لها طهران بحسب أسر هؤلاء الضحايا. ولا شك أن الرسالة الخليجية المشتركة التي سيسمعها الرئيس الأميركي خلال قمة اليوم هي أن دول الخليج ستبدأ في بناء منظومة لأمنها القومي ليس فقط في جانبه العسكري التقني، ولكن عبر إقامة تحالفات إقليمية قادرة على إحداث توازن اقتصادي وعسكري في المنطقة، وأن الولايات المتحدة يمكن أن تكون شريكا داعما لهذه التحالفات، لكن لا يمكن أن تلغيها وتحل محلها.

ونجحت دول الخليج في بناء تحالف عربي تمكن في مرحلة أولى من وقف التمدد الإيراني في اليمن عبر بوابة المتمردون الحوثيين، ويجري الآن فرض المبادرة الخليجية كإرضية للانتقال السياسي في البلاد بما يحفظ مصالح دول الخليج وأمنها الإقليمي. وكانت دول الخليج قد فتحت الباب أمام المغرب للمشاركة في اجتماعات مجلس التعاون كشريك مميز، وهو توجه ينتظر أن تعمقه زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الرياض ومشاركته في قمة مغربية خليجية.

ويعتقد أستاذ العلاقات الدولية رضا الفلاح في تصريح لـ «العرب»، أن انعقاد القمة المغربية الخليجية، يستجيب للمنطق الجيوسياسي، وسيكون من الطبيعي أن نشهد في الشهور المقبلة تعزيزا غير مسبوق في مجال التعاون الاقتصادي والعسكري، خاصة في ظل تهيؤ بلدان الخليج للحد من تأثيرات التقارب الأميركي مع إيران.



قمة الوداع

هل توافق إيران على التوقف عن محاولات الهيمنة

لندن - تشعر دول الخليج وحلفاؤها أنهم تركوا وحيدون في سوريا من قبل واشنطن، في مواجهة موسكو. وقال دنييس روس، المساعد السابق للرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا في حوار مع «العرب» إن فرض التوازن الإقليمي الذي يبنين عليه «مبدأ أوباما» في المنطقة على دول الخليج وإيران سيطلق من فترات الاضطرابات. ولم يكن الاتفاق النووي من وجهة نظر الكثير من مساعدي أوباما خطوة لإعادة رسم

● دنييس روس: مشكلة أوباما أنه نظر إلى سوريا فرأى العراق ص 7

منظمات تضر علاقة بريطانيا بالسعودية

محمود الشافعي

لندن - عبر النائب البريطاني دانيال كافشنسكي من حزب المحافظين عن قلقه بان السعودية دولة لها أهمية بالغة في الاقتصاد العالمي، وهي تثق ببريطانيا ليس في مجال بيعها الطائرات العسكرية فحسب، ولكن في تدريب الطيارين كذلك. وقال كافشنسكي الذي يشغل عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم البريطاني في تصريح لـ «العرب»، «لو تمكنت منظمة العفو الدولية من منعنا من بيع هذه الأسلحة وتدريب الطيارين ومن أن نكون مسؤولين عن الإشراف على كيفية تنفيذ العمليات العسكرية، إلى من سيتوجه السعوديون... إلى روسيا أو الصين، وعندها لن نملك نفس المستوى من التعامل مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى، إذا ما اشترت معداتهم وحصلت على تدريبها من الروس أو الصينيين».

وأكد أن منظمات حقوق الإنسان توجه اتهامات خطيرة وغير مؤكدة قد تضر بالعلاقات البريطانية السعودية، وتؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط. وأوضح أن «عددا كبيرا من المنظمات في هذا البلد، مثل منظمة العفو الدولية تعتبر واحدة من المنظمات التي تبث أخطر الادعاءات ضد قوات التحالف التي تقودها السعودية، إن هذه المنظمات تحاول منع بريطانيا من بيع الأسلحة والطائرات إلى المملكة العربية السعودية». وأضاف «اعتقد، أن هذه المنظمات إذا نجحت في مسعاها، سوف يكون الأمر كارثيا على كل من الشرق الأوسط وبريطانيا، إننا نضع أنفسنا في موقع خطير جدا».

وتساءل كافشنسكي، «ما هو الدليل الذي يملكونه؟ دليل خاص، دليل تقني... على أن أحد الطيارين تعدد عدم اتباع أحد المسارات، وأنه شاهد أحد الأهداف المدنية وتعمد قصف المدنيين»، ودعا إلى عملية تثبت أكثر صرامة. وأضاف «إذا كانت منظمة العفو الدولية أو أي هيئة أخرى لها احتجاج ما وتريد أن تضمنه في لجنة الشؤون الخارجية - دليل حقيقي، وليست الإشاعات، شيء ملموس، الصور، مع روايات شهود العيان- سوف نوجهه بشكل مباشر إلى السعوديين ونحدهم ونطلب منهم توضيحا رسميا».

عمان وسيط للخروج من جمود أزمة اليمن

● ضغوط وراء مشاركة وفد الحوثيين وصالح في المفاوضات ● طائرة عمانية تقل الوفد الحوثي إلى مسقط ثم إلى الكويت

حيث أن ولد الشيخ أطلعهم في صنعاء على جدول مشاورات الكويت وقدموا ملاحظاتهم عليه ووافقوا على الصيغة النهائية له. ولم يستبعد المجيدي أن تكون لإيران رغبة في إفساح هذه المشاورات، مشيرا إلى أن ثمة علاقة بين تاخر زهاب وفد الحوثي وصالح إلى الكويت وبين زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للسعودية وأنهم كانوا يريدون معرفة هل ستنتهي إلى إجراءات ضاغطة على إيران أم لا. واعتبر المحلل السياسي عبدالله إسماعيل أن المتمردون وضعوا أنفسهم في موقف حرج، بتقديم أنفسهم دوليا بأنهم معرقلون لجهود النسوية، وداخليا ظهروا بأنهم مفلسون تماما، وقابلون للبيع والشراء.

ويرى محللون أن شروط الحوثيين وصالح، التي تضمنتها الرسالة، تهدد بإفشال التوصل إلى الاتفاق سلفا وهي الاستراتيجية التي دأب عليها الانقلابيون في جولات المشاورات السابقة. وقال المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي في تصريح لـ «العرب»، «ذهب الحوثيون إلى الكويت، لكي يخففوا من الخسائر التي لحقت بهم جراء محاولتهم التنصل من التزاماتهم تجاه هذه المشاورات». واعتبر المحلل السياسي فيصل المجيدي أن كل نرائع الحوثيين وصالح لم تكن مقنعة بقدر ما كانت محاولة استباقية للضغط والتنصل من الاستحقاقات التي تنتظرهم في الكويت بعد أن استنفدوا كل مبررات المماطلة،

مشاورات السلام اليمنية برعاية الأمم المتحدة في الثامن عشر من أبريل الجاري. ووفقا لرسالة وجهها إلى ولد الشيخ أحمد، فقد ترك وفد المتمردون الباب مواربا للمزيد من المروغات السياسية التي قد تكون وراء إجهاد النسخة الثالثة من المفاوضات الهادفة إلى إنهاء الحرب في اليمن. وجاءت الرسالة التي وقعها الحوثيون وصالح ردا على رسالة ولد الشيخ التي طالبهم فيها بسرعة الانخراط في المشاورات. وتضمنت الرسالة موافقة وفد الحوثيين وصالح على الذهاب إلى الكويت مع الإشارة لاحفظهم بالحق في تسجيل أي موقف «في حال عدم الالتزام بوقف الأعمال العسكرية أو فرض أي أجندة غير متفق عليها».

وقال مصدر مطلع على مجريات المشاورات في الكويت لـ «العرب» إن الوساطة العمانية نجحت في تغيير موقف الوفد المشترك، خاصة أن مقاطعة المفاوضات قد يضع المتمردون في مواجهة مع المجتمع الدولي. وكشف المصدر عن أن وفد الحكومة الشرعية التقى بسفراء الدول الـ18 وبممثلي الأمم المتحدة وأبلغوهم أنه لن تتم الموافقة على شروط الحوثي الجديدة وأن الأربعاء هو آخر موعد للقاء في الكويت إن لم بات الوفد المقابل، وهو الأمر الذي دفع أميركا إلى الضغط على الحوثيين وصالح. وكانت طائفة عمانية قد أقلت عصر الأربعاء وفد المتمردون إلى مسقط ثم إلى الكويت، حيث كان من المفترض انطلاق

صالح البيضاني
صنعاء - عادت سلطنة عمان مجددا إلى لعب دور تقييبي بين فرقاء الأزمة اليمنية، ما ساعد على لحاق الوفد المشترك للحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بالكويت لإجراء المفاوضات مع وفد الشرعية. ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية العمانية أن السلطنة قامت بمساع مع مختلف الأطراف اليمنية لتقريب وجهات النظر في ما بينها. كما قامت بتقديم كافة التسهيلات لدعم جهود الأمم المتحدة عبر مبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد للتوصل إلى اليمن تسوية سياسية بين الفرقاء اليمنيين.



«تجربة قانون الصوت الواحد أضعفت البرلمانات المنتخبة على أساسه، وأمل أن ينجح القانون الجديد، الذي اعتمد القائمة النسبية المفتوحة، في أن يعيد الرُخْم السياسي للبرلمان».

عاطف الطراونة

رئيس مجلس النواب الأردني



«ما تمارسه الولايات المتحدة من ضغوط على المملكة السعودية، لن يجدي نفعا في تسويق الدور الإيراني بالمنطقة وعلى حساب السيادة العربية».

وهبي قاطيشا

مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية

بوادر انفراجة قريبة في ملف الرئاسة اللبنانية

● استحوالة تغيير النظام قد تدفع حزب الله إلى فك عقدة الرئيس ● ترشيح فرنجية وعون استنفد صلاحيته



قهوجي أحد المرشحين

سنيّة أخرى، وأن أي صفقة رئاسية توافقية قد يأتي من ضمنها رئيس توافق للحكومة على النحو الذي لا يستفز السعودية وإيران. ويسود تخوف في الكواليس اللبنانية من أن ملفات الفساد المترابطة باتت تهدد النظام السياسي اللبناني، وظهر ذلك جليا من خلال تبادل الاتهامات بين القوى السياسية (سجال جنبلاط المشنوق مثلا).

ومن هنا تبدو الحاجة ضرورية لترميم التصدع اللبناني عبر انتخاب رئيس جديد. ويجري الحديث في بيروت عن مداولات خافتة تتقاطع داخلها واشنطن وموسكو وباريس من أجل الإسراع في تحقيق الانتخابات الرئاسية بالتوافق على اسم من خارج الاستقطابات اللبنانية الداخلية، وتذهب بعض التوقعات إلى بقاء الرئيس تمام سلام على رأس الحكومة اللبنانية ما بعد الانتخابات الرئاسية لما يمثله شخصه من نقطة تقاطع بين كافة التيارات السياسية اللبنانية.

يمثلون وسطية واعتدالا ويتحلون بمواصفات تقبلها كافة الأطراف في هذه المرحلة الإقليمية الحرجة.

ويرى مراقبون أن إمعان الوزير المستقيل أشرف ريفي في انتقاد الحريري، بسبب ترشيحه لسليمان فرنجية كما توقعه أن يكون الرئيس عسكريا، قد يعكس مزاجا سعوديا جديدا لم يعد يرى في فرنجية مرشحا مناسباً. وقد يجد في قائد الجيش جان قهوجي بديلا. لكن لائحة الأسماء البديلة تطول ممن أصبح التداول في احتمالهم تقليديا، بدءا بجان عزيز مروراً برياض سلامة وانتهاء بأسماء دبلوماسية أخرى.

وتتطابق بعض المعلومات في الكشف عن أن الحملة السعودية ضد حزب الله لن تسمح لسعد الحريري بتبوء موقع رئاسة الحكومة لصفته يمثل رمزياً خيارات الرياض في بيروت على الرغم من أن العاصمة السعودية قد وسّعت من مروحة تواصلها مع شخصيات سياسية

النائب والوزير الأسبق مروان حمادة لـ"العرب" من أن حزب الله لا يريد سليمان فرنجية رئيسا ليس خوفا منه بل خشية من وصول الرئيس

سعد الحريري إلى رئاسة الوزراء. وترى تلك الأوساط أن مخاوف الحزب حقيقية، وأن أي صيغة ستتم الموافقة عليها من قبل الحزب لانتخاب رئيس قد تشمل إبعاد الحريري عن الموقع الرئاسي الثالث في البلاد.

وتفقد بعض المعلومات بشأن ترشيح سليمان فرنجية وميشال عون من قبل سعد الحريري وسمير ججعج قد استنفد صلاحيته وأن المرشحين باتا خارج حسابات بعيدا. وتذكر بعض الأوساط بأن الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الفرنسي بالمرشح فرنجية بعد لقائه بالحريري في قصر الإليزيه بباريس، لم يكن يمثل مباركة دولية لترشيحه بقدر ما كان سلوكا وديا مشجعا لمبادرة الحريري نفسه. وعليه فإن حركة الاصلاحات عادت لتسويق مرشحين من خارج البازار الحالي

يسود في الدوائر الغربية تفاؤل حذر حيال حل معضلة الرئاسة في لبنان، حيث أكدت أوساط قريبة أن هناك محادثات ولقاءات تجري في الكواليس بعيدة عن الإعلام لطسي صفحة هذا الملف الذي عطل باقي المؤسسات الدستورية وأثر على موقف لبنان إقليميا ودوليا.

بملف اللاجئين السوريين بات يستدعي "ترشيح" النظام السياسي اللبناني ليكون متجاوبا مع الخطط المالية والإغاثية، وربما القانونية والسياسية، لمعالجة أمر الوجود السوري الكثيف في لبنان، وبالتالي منع تسريته إلى الدول الأوروبية.

وتستنتج مصادر فرنسية أن الرئيس الإيراني أعطى خلال زيارته الأخيرة لباريس انطباعا إيجابيا عن خطته الانفتاحية صوب المجتمع الدولي، وأنه، وعلى الرغم من أنه لم يعط جوابا شافيا حين سُئل عن ملف الرئاسة في لبنان، إلا أن عدم خوض الوفد الإيراني في تفاصيل الملف أعطى انطباعا عن أن لا مرشح إيراني للرئاسة اللبنانية تدافع عنه طهران، وأن المسألة تعتبر جانبية إذا ما قورنت بمسائل المنطقة الأخرى، خصوصا أن حزب الله مكّون أساسي في التركيبة السياسية اللبنانية لا يمكن تجاوزه أيا كانت هوية الرئيس في بعيدا. ووضع المتابعون عدم لقاء هولاند بوفد من حزب الله في إطار بعيد عن ذلك الملف، معتبرين أن الأجواء الدولية والإقليمية السلبية ضد حزب الله هذه الأيام لم تكن تسمح بخرق نوعي قد يمثله لقاء على هذا المستوى، فيما تفيد مصادر دبلوماسية بأن ملف العلاقة مع حزب الله دوليا، وحتى إقليميا، مستقل عن ملف العلاقة مع إيران.

ويذهب أحد الخبراء في الشؤون الإيرانية إلى اعتبار أن المواقف التي تدين حزب الله هي بمثابة دينامية تذهب باتجاه سياسة روحاني في طهران، وأنه وفريقه لن يزجهاما ازدياد الضغوط على الحزب وامتداداته داخل إيران نفسها.

وتعتبر أوساط برلمانية لبنانية أن عزز مجلس النواب اللبناني عن انتخاب رئيس للجمهورية رغم تخصيص 38 جلسة لذلك، يعتبر فضيحة لم تعد النخب الحاكمة تحتملها. وتضيف هذه الأوساط أن حزب الله يناقش داخليا مسألة الرئاسة اللبنانية من زاوية حاجة الحزب نفسه إلى غطاء لبناني كامل مثلث الأضلاع في رئاسات الجمهورية والحكومة ومجلس النواب.

وتستشهد هذه الأوساط بما سبق أن كشفه

تحذيرات من فشل عودة المحادثات السورية لعام كامل على الأقل

واتهمت روسيا المعارضة السورية بالابتزاز بتعليقها المشاركة في محادثات السلام في جنيف.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن الأساليب التي تستخدمها الهيئة العليا للمفاوضات تظهر أنها غير قادرة على التوصل إلى اتفاق وأنها لا يمكن أن تكون الممثل الوحيد للمعارضة في المحادثات.

وفي ظل هذه الانتكاسة السياسية التي ترجمت بتصعيد الحرب في عدة جبهات، أبدت الأمم المتحدة قلقا عميقا الأربعاء من مصير السوريين الذين يفرون من القتال قرب مدينة حلب في شمال البلاد.

وفي مؤتمر صحفي بث عبر محطات التلفزيون من إسطنبول طالب العبيدة "بعدم كمي" لجماعات المعارضة ورأى أن الحل يجب أن يكون "سياسيا عسكريا".

وإزاء هذه المواقف المتصلبة يشكك الكثير في إمكانية عودة الطرفين قريبا إلى المفاوضات غير المباشرة.

وقال دبلوماسيون غربيون إن مشاورات تجري لتقييم الحاجة إلى عقد اجتماع وزاري للقوى الكبرى خلال الأسبوعين المقبلين في محاولة لتعزيز آلية مراقبة اتفاق الهدنة.

وستيسبب انهيار المباحثات في فراغ قد يسمح بالمزيد من التصعيد العسكري.

وأضاف "إذا رحلنا جميعا عن جنيف... فلا أرى أن هذه العملية ستستمر".

وأعرب رئيس وفد النظام إلى جنيف بشار الجعفري، الأربعاء، عن ترحيبه بانسحاب الهيئة العليا للمفاوضات، الممثل الرئيسي للمعارضة في المباحثات، معتبرا أن هذه الخطوة قد أزلت عقبة أمام التوصل إلى حل.

وفي المقابل لوح الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة بخيارات أخرى بديلة عن جنيف ومن ضمنها الحل العسكري.

وقال أنس العبيدة، رئيس الائتلاف المقيم بتركيا، إن مباحثات جنيف "عديمة الجدوى" وإنه لا أمل في مناقشة الانتقال السياسي.

لـدمشق - حذر دبلوماسي غربي بـبارن، الأربعاء، من احتمال الفشل في استئناف مباحثات السلام السورية الهشة لعام كامل على الأقل إذا توقفت الآن.

ويأتي ذلك في وقت طالبت فيه المعارضة بالمزيد من الدعم العسكري بعد إعلانها انتهاء الهدنة.

وقال الدبلوماسي الغربي طالبا عدم الكشف عن هويته "إذا انتهت هذه المفاوضات الآن فستتوقف لعام على الأقل، وهنا الروس سيهجمون بصرارة استغلالا لغياب الولايات المتحدة. وسيزيد اللاجئين بواقع ثلاثة ملايين وسيقتل آلاف آخرون".

تعديلات دستورية تمنح الملك صلاحيات واسعة تثير ضجة في الأردن

بنات أفكار الحكومة. وقال الدغمي الذي تولى وزارة العدل سابقا، إن توسيع صلاحيات الملك في التعيين "ستجلب عليه إشكالات لطالما كان بمنأى عنها، خصوصا إذا ما فسد من يعينهم"، مضيفا "لو تقطعت أصابعي لن أصوت للتعديل". من جانبه اعتبر النائب علي السنيدي أن "التعديلات التي أجرتها الحكومة والتنفيذية وإنحاقها بالملك مباشرة، تقوض روح وفلسفة نظام الحكم في الأردن، وتهدم قواعد البناء الدستوري في المملكة".

واعتبر عدد من النواب والمحللين أن هناك مغالاة في ردود الأفعال حيال التعديلات، فالملك ليس في حاجة إلى مثل هذه الخطوة خاصة أنه في واقع الأمر صاحب القرار الفصل في الأردن، لافتين إلى ضرورة التركيز على النقاط الإيجابية لهذا المشروع ومنها إيقاف الصراعات المستمرة بين السلطات.

وقال المحلل السياسي الأردني سامح المحاريق لـ"العرب"، "إن الغاية من التعديلات هي وضع الولاية الكاملة فعلا لدى رئيس الوزراء ووضع الملفات الأمنية كاملة وبصورة مباشرة بيد الملك، وبحيث لا يمكن التلويح بوجود تأثير للحكومة على استقلالية السلطات وأدوات الدولة الأخرى، وكذلك ينتفي السبب لاي تدخل من القصر في بعض خيارات الحكومة التي تتناسم مع قضايا أمنية".



الملف الأمني بيد الملك

وأثارت التعديلات ردود فعل متباينة داخل قبة مجلس النواب، حيث تراوحت المواقف بين منددة بالخطوة التي اعتبرتها تراجعاً عن الإصلاح السياسي وأخرى مدافعة عنها. وهاجم النائب المخضرم عبدالكريم الدغمي التعديلات، ملمحا إلى أنها ليست من

في الدولة، وهي نقطة لطالما كانت مثار جدل واسع في السنوات الأخيرة. واعتبر متابعون للمشهد الأردني أن إقرار الحكومة لهذه التعديلات بصفة فحشية وسريعة، يؤشر إلى أنها ليست المبادرة بها، بل هي وليدة جهات أعلى في الدولة.

باختصار

◀ قال الميجور جنرال يائير جولان نائب قائد القوات المسلحة الإسرائيلية إن بلاده تقدم إلى الأردن ومصر مساعدات في ما يتعلق بالمعلومات في معركتهما ضد تنظيم داعش، ووصف البلدين بأنهما مستقران رغم تهديدات المتشددين.

◀ منح مجلس النواب المصري الثقة لحكومة رئيس الوزراء شريف إسماعيل بعدما صوت أغلبية أعضائه بالموافقة على برنامجها الذي طرحته على البرلمان الشهر الماضي.

◀ قالت قناة المنار التابعة لجماعة حزب الله اللبنانية، إنه جرى التوصل إلى اتفاق يدعو إلى إخراج 250 شخصا من بلدين خاضعتين لحصار مقاتلي المعارضة السورية الفوعة وكفريا في شمال غرب سوريا ونفس العدد من بلدي مضايا والزبداني، تحاصرهما قوات موالية للحكومة قرب الحدود اللبنانية.

◀ سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على أحد أحياء مدينة دير الزور في شرق سوريا وأصبح على مقربة من مطار المدينة العسكري الذي يسيطر عليه الجيش السوري، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ أكد محافظ الأنبار صهيب الراوي، الأربعاء، موافقة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على فتح منفذ طربيب الحدودي مع الأردن خلال أسبوع.

◀ أخلت محكمة لبنانية بكفالة، امرأة أسترالية وفريقا تلفزيونيا متهمين بـ"خطف" طفلين بداية الشهر الحالي من والدهما اللبناني قبل أن تعيدهما القوى الأمنية مجددا إليه.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«قبل دخولي البرلمان كنت على يقين من أن هناك ثمنا سأدفعه مقابل التصدي للفساد والمفسدين، لكن من غير المقبول أن يتم التعريض بعقيدتي والصلح بالنوايا والمقاصد».

أحمد القاضي
نائب كويتي

«يجب رفض أي صيغة لدولة طائفية في اليمن تقوم على أقلية وأكثرية... والتمسك عوضا عن ذلك بدولة المواطنة والقانون».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة



أخبار

الرئيس الأميركي يبدأ زيارة الصراحة لخليج بصدد التغيير

● محادثات في الرياض بين أوباما والشيخ محمد بن زايد ● أسئلة خليجية محرجة بانتظار أوباما في السعودية



وحدة الموقف مصدر قوة الخليج المتنامية

من بينها منظومة الدفاع الصاروخي، والأمن البحري، والتسليح والتدريب العسكري». وأشار إلى أنها «مجالات حيوية لتعزيز القدرات العسكرية لدول المجلس وجهازه الدفاعية للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها». وكشف الزباني ذلك أنه تم خلال الاجتماع بحث التطورات الأمنية في المنطقة، وما تشهده من صراع وحروب وجهود في محاربة تنظيم داعش. وأوضح أن وزراء الدفاع اتفقوا على خطوات لتعزيز التعاون العسكري بين الجانبين، من بينها التعاون في مجال القوات الخاصة، والتعاون في مجال الدفاع الجوي الصاروخي، عبر مساهمة أمريكا في بناء قدرات دول المجلس للتصدي لهذه التهديدات. وبين ذلك أنهم اتفقوا على مكافحة الأنشطة البحرية الإيرانية المخالفة من خلال تسيير دوريات مشتركة لاعتراض شحنات الأسلحة الموجهة لليمن أو غيره من الدول.

التزام الولايات المتحدة بأمن شركائها في دول الخليج، لافتا أن بلاده تعمل مع دول مجلس التعاون على تطوير خطط للدفاع ضد التهديدات الباليستية. وجاء هذا خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده، الأربعاء، مع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزباني، في ختام اجتماع مع وزراء الدفاع بدول الخليج، في قصر الدرعية بالرياض. وقال الزباني إن وزراء الدفاع الخليجين «عبروا عن قلقهم من استمرار إيران في زعزعة الأمن والاستقرار والتدخل في شؤون دول المنطقة ودعم المنظمات الإرهابية». ولفت في هذا الصدد إلى أن وزير الدفاع الأميركي أكد «التزام بلاده بالوقوف مع دول المجلس ضد تلك الممارسات». وكشف أنه تم خلال الاجتماع «بحث العلاقات العسكرية بين الجانبين، وسبل تعزيز التعاون العسكري في عدة مجالات،

ويعتبر مراقبون أن تشكيل تحالف عربي لدعم الشرعية في اليمن، ومنع وقوع البلد بيد إيران عبر وكلائها الحوثيين، بشكل مثالا عمليا بارزا على هذا التوجه، مؤكدا أن عملية «عاصفة الحزم» كانت قرارا خليجيا خالصا يدفع من المملكة العربية السعودية. ويذهب البعض إلى اعتبار الحاجة الأميركية لبلدان الخليج، وللسعودية تحديدا، في بعض الملفات أشد من حاجة الخليجين لواشنطن المتجهة نحو مرحلة من الانكفاء. ومن تلك الملفات، ملف محاربة الإرهاب الذي تحول مشغلا دوليا تتوقف عليه مصائر شعوب باكملها في جميع أنحاء العالم بلا استثناء. ويبدو مراقبين استحالة استغناء الولايات المتحدة عن دول الخليج في حفظ الاستقرار ومواجهة الإرهاب. وكان لوزير الخارجية الأميركي الأربعة لقاء مع نظرائه الخليجين جند على إثره

زيارة الرئيس الأميركي للسعودية تكتسي طابعا استثنائيا ليس فقط، لما يحف بها من ظرف إقليمي ودولي عاصف، ولكن كون سيد البيت الأبيض يزور هذه المرة خليجا مختلفا، يعمل بجد على بناء قدراته الذاتية ويعرض على كبار حلفائه شراكة حقيقية بعيدا عن الشعارات.

كما كان للرئيس الأميركي لقاء مماثل مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، شملت المحادثات التي دارت خلاله أوضاع المنطقة وترتيبات السلام الجارية، وجهود محاربة الإرهاب. وأدت كل من السعودية والإمارات خلال سنوات التوتر الشديد الذي عم المنطقة على مدار الأعوام الماضية دورا محوريا في حفظ أمن المنطقة واستقرارها والحد من تداعيات الأحداث الدامية الجارية في بعض البلدان على باقي نواحي الإقليم والعالم. وتمثل ذلك الدور في جهودهما السياسية والدبلوماسية، والعسكرية أيضا من خلال تشكيل تحالف لمواجهة انقلاب على السلطات الشرعية في اليمن من قبل جماعة الحوثي الموالية لإيران بالتعاون مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ومن خلال المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق بقيادة الولايات المتحدة.

وشرعت سياسات وخطابات ورسائل إعلامية من إدارة باراك أوباما لمراقبين القول بوجود تراجع كبير في التحالف التقليدي المتين بين الرياض وواشنطن، دون أن تمنع آخرين من التأكيد على أن بين الولايات المتحدة ودول الخليج من المصالح والأهداف المشتركة، ما يجعل التراجع القائم في العلاقات مجرد قوس سيتم إغلاقه بانقضاء مدة رئاسة أوباما. ومن جهتهم يقول مختصون في السياسات الخليجية، إن بلدان الخليج عكفت على إعداد بدائلها عن التحالف العضوي مع الولايات المتحدة متبعة سياسات أكثر استقلالا عن دائرة التأثير الأميركي، ومتجهة نحو نسج شبكة من التحالفات مع قوى أخرى عبر العالم بعضها محسوب ضمن القوى الكبرى والبعض الآخر ضمن القوى الصاعدة. كما أن دول الخليج -وفق هؤلاء- أصبحت أكثر تعويلا على قدراتها الذاتية في مجال حفظ الأمن والاستقرار وحماية الإقليم من التهديدات الخارجية.

الرياض - استهل الرئيس الأميركي باراك أوباما زيارته الأربعة إلى السعودية، بمباحثات مع العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في لقاءين شملت المحادثات خلالهما أوضاع المنطقة التي باتت كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، تؤيدان فيها دور القاطنين لجهود حفظ استقرارها وحمايتها من التهديدات الأمنية والتدخلات الخارجية. وتحوّلت الزيارة إلى حدث عالمي استقطب اهتمام الإعلام الدولي، كونها قد تكون الأخيرة لأوباما كرئيس للولايات المتحدة إلى منطقة الخليج العربي، وأيضا كون بلدان هذه المنطقة تتجه بقيادة المملكة العربية السعودية إلى مراجعة خياراتها الاستراتيجية في ما يتعلق بحفظ أمنها واستقرارها والتعويل على قدراتها الذاتية وعلى تحالفات إقليمية، تحد من الاعتماد على الحليف الدولي التقليدي الولايات المتحدة.

وقال مراقبون إن أوباما يزور هذه المرة خليجا مختلفا يعرض على حلفائه شراكة حقيقية في معالجة مشاكل المنطقة وأزماتها ولا يكتفي بالشعارات العامة». ويعتبرون من هذا المنطلق أن أسئلة الخليجين لأوباما لن تخلو من إحراج بعد أن أبدت إدارته بوادر تراجع عن التزاماتها تجاه المنطقة.

واستقبل الرئيس أوباما الأربعاء في الرياض من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في لقاء قمة بين الجانبين هي الثالثة خلال 16 شهرا.

◀ بلدان الخليج بصدد مراجعة خياراتها الاستراتيجية في ما يتعلق بحفظ أمنها واستقرارها والتعويل على قدراتها الذاتية

الصدر ينهي «اللعبة» تحت قبة البرلمان العراقي ويستأنفها في الشارع

● زعيم التيار الصدري يقدم أوراق اعتماده لطهران وواشنطن كرجل المرحلة في العراق



الحسبة دقيقة هذه المرة

الصدري قال نائب البرلمان العراقي، طالبا عدم ذكر اسمه لحساسية الموقف إن «ما يجب الإقرار به أن الانشقاق الذي وقع تحت قبة مجلس النواب لا يمت بصلة إلى ما شهدته بغداد وتشهده من تظاهرات واعتصامات. فما يفكر به المظاهرون شيء وما يحدث داخل البرلمان شيء آخر». وشبه ذات النائب الذي يصف نفسه بالحايد ما يجري في العراق اليوم بـ«لعبة شد الحبل بين فريقين، كل واحد منهما يحاول أن يفرض شروطه على الآخر، مستعينا بقدرته على تضليل أكبر عدد ممكن من فئات الشعب التي صارت تساهم في تلك اللعبة، من غير أن تتضح لها الأهداف والدوافع التي تقف وراءها».

وكان الصدر قد نجح في تطويق موجة الاحتجاجات السابقة، عبر نزعه لها. كما نجح في حماية المنطقة الخضراء التي تضم أهم المقرات الحكومية والسفارات الأجنبية، عن طريق الاعتصام بمفرده داخلها كـ«ممثل» لجمهور المحتجين. ورغم جهود زعيم التيار الصدري، إلا أن انفلات الاحتجاجات يظل واردا بعد أن بدأت قيادات مدنية للمحتجين تتحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن «انكشاف لعبة مقتدى الصدر».

من المحاسنة في قضايا فساد كبيرة متراكمة على مدى فترته على رأس الحكومة بين سنتي 2006 و2014.

ونقل عن مصدر نبأبي قوله إن زعيم التيار الصدري لم يكن مرتاحا لتعاون نوابه مع نواب حزب الدعوة وائتلاف دولة القانون في فعالية الاعتصام بالبرلمان نظرا لخصومته مع الأمين العام للحزب ورئيس الائتلاف نوري المالكي، مضيفا أن الصدر ونج حاكم الزاملي الذي كان يظهر دائما في مؤتمرات الصحافية وإلى جانبه رئيس كتلة الدعوة البرلمانية خلف عبدالصمد. وكان الصدر قد شن هجوما عنيفا على نوري المالكي مطلع الأسبوع الحالي واستخدم عبارات نارية ضده وحمله مسؤولية الأزمات التي يشهدها العراق قائلا «تبا للحكومة السابقة وتبا لقائدها». وبعد إنهاء اعتصام البرلمان بوجه الصدر جهوده مجددا نحو الشارع الذي يشهد حالة من الغليان المتصاعد لا يستبعد أن يتحول في ظل حالة الانسداد السياسي وإحباط العراقيين من ترددي الأوضاع وعجز الحكومة عن الإصلاح وعن تلبية أدنى المطالب، إلى ثورة عارمة تهب أركان النظام القائم. وتعليقا على ما أقدم عليه زعيم التيار

زعيم التيار الصدري وهو يبدي مرونة كبيرة في الائتلاف على أي حراك يمكن أن يهدد نظام الأحزاب الدينية في العراق إنما يقدم أوراق اعتماده لإيران والولايات المتحدة كرجل المرحلة القادر على حماية نظام الأحزاب الدينية وضمان استمراره، بعد أن احترق كبار رموز العملية السياسية وتشوهت صورهم وانعدمت مصداقيتهم لدى رجل الشارع.

من مراحل النظام الطائفي الذي تعاونت الدولتان على إرسائه في العراق، وتديان اهتماما واضحا بحمايته واستمراره رغم ما انتهى إليه من فشل ذريع ومن أزمات بالجملة، أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية. وتتوارد أخبار كثيرة عن جهود واتصالات حديثة تجريها شخصيات أميركية وإيرانية بمن في ذلك سفيرها البولندي في بغداد مع قيادات سياسية عراقية لتطويق الأزمة والحد من خطرها على النظام القائم. ويبدو الصدر أفضل من يمكن التعويل عليه في حماية نظام الأحزاب الدينية في العراق بعد أن احترق كبار رموز العملية السياسية، وتحوّلوا في نظر العراقيين إلى رموز للفساد والفسل والافتتال على السلطة. ومايزال الصدر يحتفظ ببعض الكاريزما، باعتباره لم يشارك بشكل مباشر في تجربة الحكم، حيث تمّ تحييده على يد غريمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. ولم يتردد النائب أحمد الجبوري، المشارك في اعتصام البرلمان، في الإشارة إلى وجود أباد أميركية وإيرانية وراء قرار مقتدى الصدر قائلا «إن الشعب مصدر السلطات وليست السفارة الأميركية أو الإيرانية»، ومستدركا بان «انسحاب كتلة الأحرار من الاعتصام قد يكون تكتيكا».

واتاحت الأزمة السياسية القائمة في العراق لمقتدى الصدر فرصة سانحة لتحقيق هدف شخصي يتعلق بصراعه مع نوري المالكي.

ويعمّل إفشال اعتصام البرلمان ضربة مباشرة لزعيم حزب الدعوة الذي برز نواب من كتلته دولة القانون وأقرب له في قيادة الاعتصام المذكور، في ظاهرة فسرت برغبة نوري المالكي في الاستيلاء على البرلمان بالكامل واستخدامه منصة للإطاحة بخلفه على رأس الحكومة حيدر العبادي وتعيين بديل عنه، ومن ثمّ تنصيب كابينة وزارية موالية له تضمن مكانته في السلطة وتحميه

بغداد - أنهى رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر عمليا اعتصام النواب تحت قبة البرلمان، ليتفرغ مجدداً لتطويق الاحتجاجات الشعبية المتصاعدة في الشارع.

ودعا زعيم التيار الصدري، الأربعاء، في بيان «إلى انسحاب النواب الوطنيين الأخير من الاعتصام وعدم انخراطهم في المظاهرات السياسية». كما أعلن «تجميد كتلة الأحرار -التابعة لتياره- لحين عقد جلسة التصويت على الكابينة الوزارية الموسومة بالتكنوقراط». ويانسحاب الصدريين من الاعتصام سيفقدون من المستحيل على المعتصمين تحقيق النصاب الذي يطمحون من خلاله لانتخاب رئيس للبرلمان بدلا من سليم الجبوري، وعقد جلسة يتم خلالها التصويت على حكومة تكنوقراط بالشكل الذي يرضيه عدد من قادة التيارات السياسية الواقعة خلف الاعتصام.

ووفق إحصائية أجراها مراسل وكالة العباسية نيوز في بغداد، لم يبق من النواب المعتصمين داخل البرلمان الأربعاء غير 82 نائبا يمثلون ائتلاف دولة القانون وعددهم 65 نائبا، و5 نواب من ائتلاف إباد علاوي، و8 نواب من اتحاد القوى وائتلاف العراق، ونائمين من المجلس الأعلى الإسلامي، ونائمين كرديين.

وبإنهاء اعتصام البرلمان يكون الصدر قد أسدى خدمة جديدة لنظام الأحزاب الدينية، وذلك بعد أن كان قد نجح في تطويق غضب الجماهيري في الشارع وتوجيهه بعيدا عن مطلب إسقاط النظام الديني والعودة إلى الدولة المدنية.

وبعودة هذا الحراك الاحتجاجي يتجه الصدر مجدداً لتزعمه والتحكم فيه. وقد طالب الأربعاء في ذات البيان «بالاستمرار في الاحتجاجات السلمية كي تكون ورقة ضغط على السياسيين ومحبي الفساد والمحاصصة الطائفية البغيضة».

وبهذه المرونة في الحركة، يبرز الصدر كرجل يمكن التعويل عليه من قبل إيران والولايات المتحدة، في هذه المرحلة العصيبة

باختصار

◀ تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تعلق بـ«الأوضاع الأمنية وتطورات الأحداث على الساحة العراقية والجهود المبذولة في محاربة التنظيمات الإرهابية».

◀ نفى الديوان الأميري الكويتي بشكل قاطع أي تدخل من أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح بإنهاء إضراب عمال قطاع النفط، مفندا خبرا تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي بشأن توجيه الأمير أمرا للقائمين على اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات بوقف الإضراب.

◀ أعلن صهيب الراوي محافظ الأنبار بغرب العراق، الأربعاء، موافقة رئيس الوزراء حيدر العبادي على إعادة فتح منفذ طربيل الحدودي مع الأردن خلال أسبوع واستئناف حركة المسافرين والسلع عبره، بعد أن ظل مغلقا منذ يوليو 2015 بفعل تعرضه لتهديدات من تنظيم داعش.

◀ نُقل عن مصدر أمثني سعودي قوله إن عدد الموقوفين في قضايا ذات صلة بالإرهاب خلال شهر واحد بلغ 140 موقوفا بينهم تسعة إيرانيين وخمسة مصريين وسبعة وثلاثون سعوديا، إضافة إلى منتمين لعدة جنسيات، موضعا أن الحملة التي أفضت إلى القبض على هؤلاء جاءت بعد اغتيال ضابط شرطة في الدوامي بوسط المملكة، وتعرض إحدى دوريات بمحافظة الخرج لتفجير عبوة ناسفة.

◀ عثر في مدينة الرمادي على ثلاث مقابر جماعية تضم رفات 30 شخصا بينهم طفلان كان تنظيم داعش قد أعدمهم رميا بالرصاص خلال سيطرته على المدينة صيف سنة 2015.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية، لا يمكن تجاهل حقيقةهما وحجم مأساتهما، بعد أن أصبح البحر المتوسط مقبرة جماعية للأبرياء، ورحلتهم النهائية تبدأ من شواطئ ليبيا»
فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الليبية

«يريدون فرض هيبة الدولة بعضا البوليس لقمع الاحتجاجات الشعبية، ولا يتذكرون هيبة الدولة في الفساد والتخرب الجبائي»
حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس



الفساد في تونس: بارونات تتحكم ودولة صامته

● رئيس هيئة مكافحة الفساد يحذر من تحول تونس إلى دولة «مافيا» ● مجابهة الفساد مغامرة غير محسوبة العواقب

محسن مرزوق يطالب بتشكيل مجلس أعلى للدولة

الجمعي قاسمي

□ تونس - القى السياسي التونسي محسن مرزوق الذي أعلن الشهر الماضي عن تأسيس حزب جديد تحت اسم «حركة مشروع تونس»، بالون اختبار في المشهد السياسي، يُرجح أن يُثير الكثير من الغبار في هذه الفترة.

وبعد أقل من شهرين من إعلان حزبه الجديد إثر انشقاقه عن حركة نداء تونس، فاجأ محسن مرزوق الفاعلين السياسيين بالدعوة إلى تشكيل «مجلس أعلى للدولة» في وقت تقف فيه تونس بمختلف قواها السياسية والمدنية على رصيف الانتظار بعد تزايد المؤشرات الدالة على قرب تفكك الائتلاف الرباعي الحاكم.

ودعا محسن مرزوق في تصريح لإذاعة «شمس أف أم» المحلية، إلى تشكيل مجلس أعلى للدولة، قائلا «أقترح تكوين مجلس أعلى للدولة يضم الرئاسات الثلاث، ويرأسه الباجي قائد السبسي، لأنه الوحيد المنتخب مباشرة من الشعب، وبالتالي توكل له مهمة ترتيب أمور الدولة».

وليست هذه المرة الأولى التي يدعو فيها هذا السياسي أو ذاك الحزب إلى تشكيل مجلس أعلى للدولة في تونس، حيث ترد مثل هذا الاقتراح خلال السنوات القليلة الماضية، وخاصة خلال فترة حكم الترويكا. ويصف مراقبون توقيت استحضار هذه الفكرة من جديد، بأنه «مفصلي» بالنظر إلى الرسائل المُبطننة الموجهة لعدة أطراف سياسية تأتي أمام تزايد الدعوات إلى توسيع صلاحيات الرئيس من خلال إدخال تعديلات على الدستور.

وفيما شدد القيادي في حزب أفاق تونس فوزي عبد الرحمن في تصريح لـ«العرب»، على أن مثل هذا المجلس هو القادر على دعم الاستقرار في البلاد من خلال إعادة الاعتبار للتوازن السياسي، يُوحى استحضار هذه الفكرة من جديد، بسقف لاجز محسن مرزوق حول الترتيبات الجاري التحضير لها، في إطار طبخة سياسية لإعادة تشكيل الائتلاف الحاكم ليُصبح ثنائيا أو ثلاثيا، وتوظيفها للتفاوض على حصته في المدى الرهن عندما تنضج تلك «الطبخة».



الفسادون الجدد يتحكمون في مفاصل الدولة

بن علي كان على رأس منظومة فساد، وبعد رحيله هناك من قفز إلى رأس المنظومة، التي أصبحت برؤوس متعددة بعد أن كانت برأس واحدة، وهذا ضاعف من حجم المسؤولية، وصعب علينا وعلى غيرنا أي محاولة لتفكيك هذه المنظومة».

وتتطابق تصريحات الطبيب مع تصريحات صحافية سابقة أدلى بها كمال العيادي رئيس الفرع الإقليمي لمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط لمحاربة الفساد أكد خلالها أن «الفساد انتشر» بعد ثورة 11 يناير. وقال العيادي إن تفكيك منظومة نظام حكم بن علي قادت إلى «بروز مراكز نفوذ وفساد جديدة» في ظل ضعف أداء الدولة ومراقبتها.

وبحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية حول الدول الأكثر فسادا لسنة 2015 والذي نشر في يناير الماضي، سجلت تونس تراجعاً في مؤشرات مدركات الفساد، إذ جاءت في المرتبة الـ76 برصيد 38 نقطة من 100 نقطة ممكنة.

الجمهورية (النيابة العمومية) فقط، وأكد الطبيب أن الجهاز القضائي التونسي يعاني من نقص 1200 قاض.

ولفت رئيس هيئة مكافحة الفساد إلى أن «ملفات الفساد معقدة والمتورطون فيها يملكون من القدرات المالية ويستعينون بخبرات شيطانية هامة في التحايل وتركيب الملفات المالية والقانونية ولكم في ملفات وثائق بنما دليل على ذلك».

وتابع الطبيب «الخبراء في المالية والبنوك الذين يتم الاستعانة بهم بعضهم تعرضوا للابتزاز والرشوة والفساد لقرههم من منظومة المال ورجال الأعمال».

ووصف مجابهة ملف الفساد بالـ«المغامرة»، مشيراً إلى أنهم «بصدد مجابهة النقص الفاحش في الإمكانيات وبعض محاولات التشكيك، وفي مجابهة قوة وولويات كبيرة وضغط ونافذة والبعض منها أو معظمها متمكن من أجهزة الدولة والإدارة».

وأوضح أن «الرئيس السابق زين العابدين

الفساد، التي صادقت عليها تونس سنة 2008 سحّد من منسوب الفساد بصفة كبيرة».

وكشف الطبيب أن ملفات الفساد لا يتم النظر فيها بالسرعة الكافية، مشيراً إلى أنه من بين 3000 ملف فساد وردت في تقرير اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد (تشكلت سنة 2011 وتعتبر هيئة مكافحة الفساد توأماً لها)، لم ينظر القضاء إلا في 10 بالمئة منها إلى اليوم. وتساءل الطبيب عن مصير 90 بالمئة من تلك الملفات.

وعزا تأخر النظر في قضايا الفساد إلى أن هيئته والهيئة القضائية التي أوكل إليها هذا الملف «القطب القضائي المالي» (بدأ العمل في فبراير 2013) يعانيان نقصاً في الإمكانيات البشرية واللوجستية.

وأضاف أن القطب القضائي المالي الذي تم استحداثه بعد الثورة يتعهد الآن بـ1200 ملف فساد متعلقة بالرئيس السابق وعائلته ونظامه، علاوة على ملفات أخرى بعد الثورة، وهو يعمل بـ7 قضاة تحقيق و7 مساعدي وكلاء

بعد مضي خمس سنوات بات الحديث عن استئراء الفساد في تونس إحدى أهم القضايا التي تشغل اهتمامات الرأي العام حيث لا يتردد متابعون في التأكيد على ظهور «فاسدين جدد» قد يحولون تونس إلى دولة «مافيا».

□ تونس - يؤكد خبراء اقتصاديون أن منسوب الفساد الإداري والمالي زاد بعد الثورة التونسية التي قامت من أجل تفكيك منظومة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، لكن الواقع اليوم يُخبر بعكس ذلك.

وسجلت الدوائر الرسمية تحايلا كبيرا على الصفقات العمومية، وتقول بعض التقارير إن ما خسرت الدولة سنة 2014 كان في حدود 18 بالمئة من حجم الصفقات، دون فتح هذا الملف جدياً والذي يكلف الدولة خسائر تفوق ميزانيتها.

وتتجلبت الأحزاب الكبرى الخوض بعمق في ملفات الفساد المتشعبة نظراً لعلاقتها الوطيدة بالمال السياسي وأيضا في علاقة هذه الأحزاب برجال الأعمال خاصة الضالعين منهم في قضايا فساد.

ومثل التعاطي مع رجال الأعمال المورطين في الفساد النقطة السوداء في سجل الحكومات المتعاقبة ما بعد الثورة، وطرح اليوم هذه المسألة باكثر وضوح نظراً لدخول بعض رجال الأعمال على الخط الحكومي بصفة علنية ورسمية وأصبحوا من الفاعلين السياسيين وأصحاب القرار وجزءاً من تركيبة الحكومة.

وأحدث التراجع في مقاومة الفساد الذي يعد من الملفات الحساسة والمحورية حالة من الإحباط عرّبت عنها مجموعة من الخبراء الذين تساءلوا عن مصير الملفات التي تم الاشتغال عليها على امتداد الفترة الماضية على غرار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وغيرها من الإجراءات التي وإن اقتضت على البعد النظري في غياب خطوات عملية لكنها تظل في تقدير الكثيرين بوارر إيجابية بحاجة إلى المزيد من الدعم حتى يتم تفعيلها.

وفي هذا الصدد، حذر شوقي الطبيب، رئيس الهيئة الوطنية التونسية لمكافحة الفساد، من تحول تونس قريبا إلى «دولة مافيوية» إذا لم يتم ضبط استراتيجية وطنية لمكافحة الفساد.

وقال الطبيب «لو يتم تنفيذ 60 أو 70 بالمئة من مهام الهيئة التي يضبطها القانون والمستمدة من الاتفاقية الدولية لمكافحة

الاغتراب السياسي في المغرب إلى أين

بإشراك الفئة الشبابية في الفعل السياسي والعمل الجمعي خاصة وأن المغرب على عتبة الهوية المتقدمة».

من جانبه قال محمد بونو رئيس مركز الأطلسي لتحليل المؤشرات العامة، لـ«العرب» إن «مشاركة الشباب المغربي في الفعل السياسي مشاركة خجولة يبقى فيها الشباب مجرد قاطرة تابعة».

ويرى بونو أن تحقيق التوازن المجتمعي وتعزيز استقرار المجتمع وتطوره يتوقفان بالأساس على إشراك الفئة الشبابية، كما أن رهان الهوية المتقدمة يحتاج إلى تشييب هياكل الدولة.

الشان العام، على أساس التعددية والتناوب بالوسائل الديمقراطية في نطاق المؤسسات الدستورية، ومنح الشباب فرصة للترشح للانتخابات التشريعية والجماعية.

في هذا الصدد، قال ياسين الصافي رئيس برلمان الشباب المغربي في تصريح لـ«العرب»، «يشكل الشباب قوة اجتماعية ورسيدا استراتيجيا كبيرا، ودون هذه الثروة البشرية لا يمكن الكشف عن الثروة المادية التي يتكلم عنها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطبه، والاستفادة منها وحسن استغلالها وتسخيرها في خدمة وتنمية المجتمع، ولا حديث عن مواطنة فاعلة وكاملة دون الاهتمام

الكامنة وراء تعاضل ظاهرة العزوف السياسي بالمغرب، إلى غياب مدارس التكوين السياسي داخل الأحزاب، كما أن المؤسسات الحزبية لا تؤدي وظيفتها المخولة لها من قبل الدستور وقانون الأحزاب المتمثلة في تاطير المواطنين.

هذا ويبدو أن الصراع بالمغرب في هذه الفترة قبيل الانتخابات التشريعية، سيكون قويا حول عدد من القضايا الخلافية، ومنها نسبة العتبة واللائحة الوطنية للشباب و«الكوتا» المخصصة للنساء، حيث أن الفصل 33 من دستور المملكة الجديد حث الأحزاب السياسية على تاطير الشباب وتعزيز انخراطهم في الحياة السياسية، وفي تدبير

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - تعتبر فترة ما قبل الانتخابات التشريعية المرصع تنظيمها في المغرب في السابع من أكتوبر المقبل، فترة حاسمة الأهمية لدى الكثير من الفاعلين المجتمعية التي تسعى إلى توسيع المشاركة السياسية للشباب، حيث يشكل عزوف الشباب المغربي الذي تتجاوز نسبته 65 في المئة، أحد التحديات السلبية التي يعاني منها الفعل السياسي في بلد يعرف تحولا ديمقراطيا كبيرا.

وترجع مجموعة من الباحثين والمهتمين بالدراسات المتعلقة بالحلل السياسي، الأسباب

مساهل: الجزائر ستكون من الدول الأولى التي ستفتح سفارتها في طرابلس

الرئاسي ناقش مع الوزير الجزائري كيفية محاربة الإرهاب، والاستفادة من التجربة الجزائرية».

ورغم تمكن حكومة الوفاق من الحصول على دعم دولي واسع إلا أن مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح فشل منذ يومين في عقد جلسة للمصادقة على الحكومة وتعديل الإعلان الدستوري، وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى توسيع عقوباتها التي تستهدف معارضي حكومة السراج.

وأورد بيان للبيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أجاز لوزارة الخزانة اتخاذ إجراءات عقابية مالية وعلى مستوى الناشر بحق أشخاص مادين أو معنويين «يهددون السلام والأمن والاستقرار في ليبيا»، من بينهم خليفة الغويل رئيس حكومة الإنقاذ. وتأتي الخطوة الأميركية بعد ثلاثة أسابيع من خطوة مماثلة اتخذها الاتحاد الأوروبي.

وبموجب رسوم رئاسي يوسع العقوبات الأميركية التي فرضت في فبراير 2011 على السلطات الليبية آنذاك، طلب أوباما من وزارة الخزانة استهداف الغويل عبر «تجميد أصوله (في الولايات المتحدة) ومنعه من دخول البلاد»، وفق بيان منفصل لوزارة الخزانة.



الجزائر إلى جانب ليبيا دائما

الحدودية بين البلدين تحتاج إلى تنمية اقتصادية»، داعيا الشعب الليبي إلى الانطلاق نحو إعادة بناء بلاده.

من جهة، قال أحمد معيتيق إن «المجلس

□ طرابلس - أعلن وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية الجزائري عبد القادر مساهل خلال زيارة إلى العاصمة الليبية طرابلس، الأربعاء، أن بلاده ستعين سفيرا لها في طرابلس «في أقرب وقت» وستعيد فتح أبواب سفارتها.

ويعتبر مساهل أول وزير عربي يزور العاصمة الليبية منذ وصول حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج إليها في نهاية مارس المنقضي.

وقال مساهل في مؤتمر صحفي مع نائب رئيس حكومة الوفاق أحمد معيتيق «سنعين في أقرب وقت سفيرا للجزائر في طرابلس»، مضيفاً «السفارة الجزائرية ستكون من السفارات الأولى، التي ستفتح أبوابها في العاصمة الليبية».

وأغلقت غالبية السفارات وبينها السفارة الجزائرية أبوابها مع اندلاع معارك صيف 2014 والتي انتهت بسيطرة ميليشيا فجر ليبيا على المدينة وقيام حكومة أمر واقع فيها لم تحظ باعتراف دولي.

هذا وقال مساهل، إن بلاده لا ترى بدلا عن الحل السياسي، والحوار الوطني، للأزمة في ليبيا، مضيفاً قوله «أحمل رسالة دعم

باختصار

◀ صادق المجلس الشعبي الوطني الجزائري (الغرفة الأولى للبرلمان)، الأربعاء، بالأغلبية على مشروع قانون يقضي بإضافة نصوص جديدة على قانون العقوبات، تنص لأول مرة على عقوبات في حق من يلتحق بتنظيمات إرهابية دولية أو يمول نشاطها أو يجند لها عبر شبكة الإنترنت.

◀ أفادت مصادر مطلّعة لموقع «حقائق أون لاين» بأن السلطات التونسية تعترم، بداية العام 2017، تعزيز إجراءات الأمن على طول حدودها مع ليبيا باستخدام رادارات وكاميرات حرارية، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية.

◀ نفى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبيرغ، في كلمته في اجتماعات وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في لكسمبورغ، أن يكون الحلف يخطط لعمليات قتالية في ليبيا.

◀ أكدت مصادر إعلامية متطابقة أن الحكومة الجزائرية أوفدت وزيرها للشباب والرياضة الهادي ولد علي، إلى مدينة تيزي وزو (110 كلم شرق العاصمة)، لإقناع سكانها الأمازيغ بمقاطعة المسيرة التي دعا إليها التنظيم الانفصالي «حركة الحكم الذاتي بالقبائل».

◀ دعا رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران إلى محاربة الفوارق الاجتماعية ببلاد، والتقليص من هذه الفوارق بين فئات المجتمع.



«عندما يزعم حزب البديل أن الإسلام لا يتفق مع دستورنا، فإنه ينكر عن وعي قيم هذا الدستور الذي يحمي حرية ممارسة العقيدة».

ميشائيل مولر
عمدة برلين

«كنا قبل شهور قليلة على اتصال بحزب العمال الكردستاني في سبيل العودة إلى طاولات التفاوض، عرفت الحكومة أننا نعمل على هذا لكن الحكومة رفضته».

صلاح الدين دمرداش
زعيم حزب الشعوب الديمقراطي التركي



أخبار

إلزام إيران بدفع تعويضات لضحايا أميركيين

□ واشنطن - قررت المحكمة العليا الأميركية الأربعاء أن على إيران أن تدفع تعويضات بقيمة ملياري دولار من أموال مجمدة في الولايات المتحدة يطالب بها أكثر من ألف من ضحايا أميركيين لاعتداءات خططت لها طهران بحسب أسر هؤلاء الضحايا.

ويمثل الحكم الذي أصدرته هيئة المحكمة بأغلبية ستة آراء مقابل اثنين انتكاسة للبنك المركزي الإيراني بعدما خلصت المحكمة إلى أن الكونغرس الأميركي لم يتعد على سلطة المحاكم الأميركية بإقراره قانونا في عام 2012 يقضي بوجوب توجيه الأموال المجمدة لتنفيذ حكم لصالح عائلات الضحايا أصدرته محكمة اتحادية أميركية في 2007 ويمنح العائلات تعويضات بقيمة 2,65 مليار دولار. وكان البنك المركزي الإيراني قد طعن على حكم أصدرته محكمة استئناف جزئية أميركية في نيويورك في 2014 يقضي بأنه يجب تسليم الأموال -المودعة في حساب ائتمان خاص لدى سيتي بنك في نيويورك- للمدعين الأميركيين.

وجاء في الحكم أن الكونغرس الأميركي لم ينتهك مبدأ الفصل بين السلطات الذي ينص عليه الدستور الأميركي ويمنح سلطات محددة لفروع الحكومة التنفيذية والتشريعية والقضائية. ورفضت القاضية روث بادر جينسبرج الأطروحات التي ذكرت أن القانون ينتهك دور المحاكم بإشارته إلى كيفية إصدار قرار في قضية وقالت إن القانون بدلا من ذلك "يوجه المحاكم لتطبيق معيار قانوني جديد على حقائق لا تقبل الجدل". وأضافت أن كيفية تطبيق هذا المعيار متروكة للمحاكم.

ورفع الدعوى أكثر من 1000 أميركي خاضوا معركة قانونية طويلة للحصول على تعويضات عن هجمات يقولون إنها نفذت بتيسيق إيراني. واقحم الكونغرس نفسه في النزاع بإقراره القانون لمساعدة المدعين الأميركيين للحصول على الأموال الإيرانية.

واتهم المدعون إيران بتقديم دعم مادي لجماعة حزب الله الشيعية اللبنانية المسؤولة عن تفجير شاحنة ملغومة في مجمع مشاة البحرية الأميركية في بيروت في 1983 والذي أودى بحياة 241 جنديا أميركيا.

كما طلبوا تعويضات أيضا تتعلق بهجمات أخرى منها تفجير شاحنة في أيراج الخبر بالسعودية في 1996 والذي أودى بحياة 19 جنديا أميركيا.

وقدمت حكومة الرئيس باراك أوباما ومجلس الشيوخ ومجموعة قانونية تمثل زعماء مجلس النواب أوراقا قضائية تدعو العائلات.

لقاء الناتو وموسكو يفشل في تهدئة الأجواء المتوترة

● الأزمة في أوكرانيا تحبط آمال التقارب بين الجانبين



لم تنجح المحادثات الأولى منذ نحو سنتين بين حلف شمال الأطلسي وروسيا في تهدئة الأجواء المتوترة بين الطرفين خاصة في ظل خلافات عميقة بشأن عدد من الملفات وأبرزها الأزمة في أوكرانيا على خلفية ضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

□ لندن - أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الأربعاء أن المحادثات الأولى التي تجري منذ قرابة عامين بين الدول الأعضاء في الحلف وروسيا كانت "صريحة وجديرة" لكن لم تصل إلى تسوية "الخلافات العميقة بين الطرفين". وقد استأنف الحلف وروسيا اللذان تضررت علاقتهما بسبب الأزمة الأوكرانية، في بروكسل "حوارا" على مستوى السفراء فيما التوترا لا يزال على أشده. وقال ستولتنبرغ "عقدنا اجتماعا صريحا وجديا، بالواقع يمكننا القول إنه كان جيدا جدا" لكن الحلف وروسيا "لديهما خلافات عميقة ومستمرة واجتماع الأربعاء لم يغير شيئا".

وكان سفراء الحلف وروسيا يجتمعون بانتظام إلى حين اندلاع الأزمة الأوكرانية التي أعادت الأجواء إلى ما يشبه حقبة الحرب الباردة.

واحتجاجا على ضم روسيا لشبه جزيرة القرم والهجوم الذي شنه الانفصاليون المواليون لروسيا في شرق أوكرانيا في 2014، علق الناتو كل تعاون عملي مع موسكو متهما إياها بدعم المتمردين بالسلاح والمقاتلين. ولا يزال مستقبل القرم غير أكيد حيث يصير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنه لن يتخلى عنها فيما يتشد الأطلسي في المقابل على عدم الاعتراف بضمها.

وبقيت نظريا قنوات الحوار مفتوحة لكن العلاقات بين الطرفين بقيت متوترة ولم يحصل أي تواصل منذ ذلك الحين، باستثناء بعض اللقاءات التي تبعتها تعليقات حادة، بين ستولتنبرغ ووزير الخارجية الروسي لكن في ديسمبر وعلى خلفية تقارب مع



ينس ستولتنبرغ:
الأطلسي لا يسعى إلى حرب باردة جديدة ولا يريد سباقا جديدا إلى التسلح

صوت الحوار ضعيف في حضور المناورات

الحوار بين الأطلسي وروسيا "ضروري" من أجل "إحراز تقدم في اتجاه المصلحة المشتركة وهي مصلحة السلام والأمن".

وأكد ستولتنبرغ أن "الأطلسي لا يسعى إلى حرب باردة جديدة ولا يريد سباقا جديدا إلى التسلح"، وذلك ردا على انتقادات روسيا التي تتهم الحلف بتعزيز عسكري "غير مبرر إطلاقا" في دول البلطيق منذ 18 شهرا.

وفي مواجهة الأزمة الأوكرانية والقلق من المناورات الروسية التي حشدت ما يصل إلى 100 ألف جندي، نشر الأطلسي في الشرق طائرات قتالية وسفنا وقام بتخزين أسلحة وعمليات تبادل للقوات في تعزيز له "دفاعه الجماعي" لا سابق له منذ الحرب الباردة.

وعبر سفير روسيا لدى الأطلسي عن أسفه لأن "العلاقات بين حلف الأطلسي وروسيا سيئة جدا. بالواقع ليس لدينا جدول أعمال إيجابي" مستكرا "منطق الردع" لدى الحلف.

إلى "وقف التصعيد". وبلغ التوتر ذروته في نوفمبر الماضي حين أسقطت تركيا مقاتلة روسية اتهمتها بانتهاك مجالها الجوي.

وتصدرت اتفاقات مينسك الهادفة لتسوية النزاع الأوكراني واعتماد الشفافية في المجال العسكري وكذلك الوضع في أفغانستان المواضيع التي أدرجت على جدول الأعمال. وينشر الأطلسي الآلاف من الجنود في أفغانستان في إطار مهمة دعم للقوات المحلية في مواجهة تمرد طالبان التي دعيت في المقابل إلى محادثات سلام مع كابول.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي جان مارك أربولت في موسكو "لقد قبلنا اقتراحا من الحلف الذي كان هو من باد إلى تجميد الاتصالات واليوم يعتبر أنه من الضروري إعادة الاتصالات معنا". من جهته اعتبر أربولت أن استئناف

موسكو بهدف تسوية الأزمة السورية حيث أدى تدخل روسيا إلى جانب قوات النظام السوري إلى تغيير المعطيات الميدانية، قرر الحلفاء وبدفع من الولايات المتحدة محاولة إعادة إحياء مجلس حلف الأطلسي - روسيا.

وقال ستولتنبرغ الثلاثاء "أتوقع أن يعرض الروس وجهة نظرهم (...) لا نخشى الحوار بل نعتقد على العكس أن الحوار أكثر أهمية في الأوقات الصعبة والتوتر الشديد".

وأضاف أن سفراء الحلف ياملون في إيجاد "آليات معرزة لخفض المخاطر المرتبطة بالنشاطات العسكرية مثل تلك التي شهدناها في بحر البلطيق من حوادث خطيرة في الأيام الأخيرة"، حين حلقت مقاتلات روسية فوق سفينة أميركية ثم قرب طائرة أميركية.

ويدعو حلف شمال الأطلسي الذي لم يعقد كبار مسؤوليه العسكريين أي اتصال مع الروس منذ ربيع 2014، مع وقوع كل حادث

القضاء الألماني يخفف وطأة قانون مكافحة الإرهاب

اتفاق القانون بصورة مبدئية مع الحقوق الأساسية، فإن صياغة المشرعين المحددة لصلاحيات المكتب غير كافية من نواح مختلفة، موضحا أنه تبين للمحكمة "تدخلات غير متناسبة في عدة لوائح".

وأضاف أن المراجعة الشاملة للأحكام أفضت إلى قرار مبدئي بالحق في حماية البيانات، خاصة في ما يتعلق بنقلها إلى جهات أجنبية. ورأى القضاء أن تسليم هذه المعلومات إلى الخارج مناف للدستور في غياب شبهات ملموسة. وأكد القضاء أن هذه المعلومات يجب أن يدقق فيها "جهاز مستقل" قبل أن تستخدمها

ويمكن أن تشمل أشخاصا غير مشتبه بهم. كما يسمح لهذا الجهاز بأن يقوم عن طريق الإنترنت "بعمليات مراقبة إلكترونية" عبر وضع فيروسات محددة. ويمكن لعناصر الجهاز تسجيل الاتصالات التي تجري بين أجهزة الكمبيوتر وتسليمها إلى أجهزة استخبارات أجنبية.

والإرباء، قرر القضاء في كارلسروه الذين لجأ إليهم نواب الخضر توصيات صارمة حول جمع المعلومات ومعالجتها، مشددين على احترام "الحياة الخاصة" الذي يضمنه الدستور. وقال نائب رئيس المحكمة فريديان كيرشهورف إنه بالرغم من

□ برلين - رفضت المحكمة الدستورية الألمانية الأربعاء جزءا من القانون الخاص بممارسات الشرطة في مجال مكافحة الإرهاب، معتبرة أن بعض بنوده مخالفة لاحترام الحياة الخاصة.

وكان نطاق عمل الشرطة الجنائية في مكافحة الإرهاب حدد بقانون أقر في 2008 في عهد الحكومة الأولى لأنجيلا ميركل.

ويسمح النص للشرطة الجنائية خصوصا بمراقبة شقق الأشخاص الذين يشتبه بتورطهم في الإرهاب وعمليات تنصت. ويمكن لهذه المراقبة أن تجري على مدار الساعة بما في ذلك في غرف النوم

فوز كاسح لترامب

وكليبتون في نيويورك

□ واشنطن - حقق الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية هيلاري كليبتون فوزا كبيرا مساء الثلاثاء في الانتخابات التمهيدية الحاسمة في ولاية نيويورك ما عزز فرصة كل منهما في نيل ترشيح كل من حزبيهما من أجل خوض السباق الرئاسي في نوفمبر المقبل. ومن جانب الجمهوريين فاز ترامب بنسبة 60.5 بالمئة من الأصوات مقابل 25.1 بالمئة لحاكم أوهايو جون كاسيك و14.5 بالمئة لساناتور تكساس تيد كرون المحافظ المتشدد. ولدى الديمقراطيين فازت كليبتون بنسبة 57.9 بالمئة من الأصوات مقابل 42.1 بالمئة لساناتور فيرمونت بيرني ساندرز.

وفوز كليبتون التي شغلت منصب سيناتور نيويورك بين 2001 و2009 يفتح أمامها طريق نيل تنصيب الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية دون أي منازع تقريبا. فيما سيصبح فوز ترامب الملياردير الجمهوري استثناءا تقدمه على خصمه الرئيسي تيد كرون بعد هزيمة مذلة في 5 أبريل في ويسكونسن.

وتكتسي انتخابات نيويورك أهمية كبرى لأنها الولاية الثانية، بعد كاليفورنيا، من حيث عدد أصوات المندوبين: 247 للديمقراطيين و95 للجمهوريين.



□ مظاهرات فرنسيون يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب بمدينة نانت غرب البلاد، الأربعاء، خلال احتجاج ضد إصلاحات قانون العمل التي تخطط لها الحكومة.

باختصار

◀ حث الاتحاد الأوروبي الأربعاء على اتخاذ إجراءات لتعزيز الأمن وتنسيق مكافحة الإرهاب بسرعة أكبر في الدول الأعضاء فيه بعد أن شن تنظيم الدولة الإسلامية هجمات في بروكسل وباريس.

◀ أعلن جهاز الإحصاء الصيني الأربعاء أن عدد السكان في الصين بلغ 1.373 مليار نسمة في أول نوفمبر الماضي بزيادة 33.77 مليون منذ إحصاء عام 2010.

◀ قالت متحدة باسم الحكومة الألمانية إن المستشارة أنجيلا ميركل ستستضيف اجتماعا لقادة بريطانيا وفرنسا وإيطاليا مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الاثنين القادم لمناقشة قضايا عالمية.

◀ أعلن المدعي الفيدرالي لولاية نيويورك أن القضاء الأميركي فتح تحقيقا في نيويورك حول وقائع مرتبطة بفضيحة التهرب الضريبي التي كشفتها "أوراق بنما".

◀ طلبت ألمانيا من بلجيكا أن توقف بصفة مؤقتة تشغيل مفاعلين نوويين إلى حين التأكد من سلامتهما في خطوة دبلوماسية استثنائية تبرز مدى قلق ألمانيا من المفاعلين القريبين من حدودها.

◀ قالت المفوضية الأوروبية الأربعاء أن التعاون بين الاتحاد الأوروبي وانقرة للحد من تدفق المهاجرين حقق "تقدما ملحوظا"، لكنها دعت تركيا إلى بذل "مزيد من الجهود" لضمان الحماية اللازمة للاجئين.



«قرار زيادة حجم القوات الأميركية في العراق اتخذ بالتنسيق وثيق مع السلطات العراقية، وذلك قصد مساعدة الجيش العراقي على قتال داعش».

أنتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي



«زيارات أوباما الأخيرة إلى الخليج وأوروبا، تأتي في سياق التأكيد على حرص أميركا على رعاية مصالح شركائها ومصالحها في كل أنحاء العالم».

بن رودس
نائب مستشار الأمن القومي الأميركي

القمة المغربية الخليجية تؤكد عمق الاستراتيجية الأمنية العربية

● المغرب يلعب دوراً إقليمياً هاماً في المجال العربي ● الاستقرار السياسي والأمني في المغرب عزز العلاقات مع الخليج العربي



خطوات تاريخية من أجل الأمن الشامل

إلى هذا البلد. وفي سياق متصل يؤكد مراقبون أن دول الخليج لم تغير موقفها المبدئي من دعم المغرب في العديد من المحطات والقضايا، لوجيستيكا وسياسيا وماليا، وفي هذا الإطار أشار خالد شبوات إلى أن البعد الاقتصادي لا يزال يحتاج للكثير من الاهتمام وذلك بالنظر إلى ضعف مستوى التبادل التجاري واعتماده على المنح.

التي تحيط بالدول الخليجية والمنطقة ككل، ولا أدل على ذلك الدور الذي يلعبه المغرب في حماية الأمن القومي للمنطقة العربية باعتبارها جزءاً من الأمن القومي المغربي في حد ذاته، إضافة إلى توفر عدة عوامل منها بالخصوص الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي يميز المغرب، وهو ما أدى إلى تشجيع رؤوس الأموال من الخليجيين على التوجه

جهة ثم السعودي والأميركي من جهة أخرى، يؤكد أهمية كل من المغرب والولايات المتحدة بالنسبة إلى الخليج العربي "الذي يجذب دائماً شركاء أمنيين واستراتيجيين متزئنين مثل المغرب"، بحسب تأكيد بوندي "العرب". ولا يعتبر المجال الاقتصادي العنصر الأهم في هذه العلاقة الاستراتيجية بموازاة المجال الأمني، خاصة في ظل التهديدات الواضحة

يعتبر المغرب أن أمنه القومي مرتبط بالأمن العربي، وهي فلسفة تؤكد مدى الارتباط الاستراتيجي العميق الذي يجمع المغرب بدول الخليج العربي. وقد كشفت القمة الأخيرة، التي عقدها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، أن الجهود الخليجية لتأمين المجال العربي جديده لأنها تطل كامل المنطقة، خاصة أن المغرب يعتبر البوابة الحضارية الرئيسية للعرب في المنطقة الغربية.

السعودية التي تقود أجندة عربية في سبيل تأمين المجال الحيوي للمنطقة من المحيط الأطلسي إلى بحر العرب، والتي يعتبر المغرب جزءاً هاماً منها باعتبار موقعه الجغرافي الرمزي الذي يمثل بوابة حضارية للدخول إلى المجال العربي.

وقد سبق حضور الملك محمد السادس هذه القمة عدد من المؤشرات تؤكد اشتراك المغرب في الثوابت الأمنية الاستراتيجية العربية، ولعل أهمها مشاركة المغرب في عاصفة الحزم والاستراتيجية المشتركة لمكافحة الإرهاب.

وجاء بيان الديوان الملكي المغربي ليدعم هذه الرؤية، مؤكداً أن "القمة المغربية الخليجية ستخصص لإعطاء دفعة جديدة للشراكة الاستراتيجية ومتعددة الأبعاد القائمة بين المغرب ومجلس التعاون لدول الخليج العربي، وهي مناسبة أيضاً للتشاور وتنسيق المواقف في مواجهة التحديات والتهديدات التي تعرفها المنطقة العربية".

وفي هذا السياق قال محمد بوندي، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية لـ"العرب"، إن القمة المغربية الخليجية هي وجه جديد للعلاقات البينية

بالغة الاستراتيجية وتعبير عن التطور الكبير في المكتسبات التي حققتها، وهي ركيزة جديدة في تقاليد العمل المشترك، كما أنها واجهة لتأكيد التماسك العميق بين المغرب ودول مجلس التعاون الخليجي في ظل سياق إقليمي متشابك. وبالتوازي مع عقد القمة الخليجية المغربية في الرياض تجري تحضيرات لعقد قمة أخرى بين المملكة العربية

السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في ظل الزيارات المتتالية التي يقوم بها الرئيس باراك أوباما في الفترة الأخيرة لاستكمال حسابات بلاده في المنطقة.

وتؤكد آراء متابعين أن تزامن عقد القمتين تقريبا بين العاهلين السعودي والمغربي من

محمد بن امحمد العلوي

كاتب من المغرب



كشفت القمة الخليجية المغربية التي تجري الرياض عن الدور الجغرافي السياسي المهم الذي يلعبه المغرب بخصوص الاستراتيجية الأمنية العربية عموماً، بحسب مراقبين. وتأتي القمة في سياق ظروف دقيقة تمر بها المنطقة العربية، وهو ما جعلها بمثابة قوة دفع للشراكة الاستراتيجية والمتعددة بين المغرب ودول الخليج، فتأمين النقاط الحضارية المثقلة للعرب في اطراف المنطقة يدخل ضمن الرؤية العامة لتأمين المجال.

وتقول الأحداث الأخيرة إن منحني التحالف الاستراتيجي المغربي الخليجي في تصاعد مستمر منذ أن انضم المغرب إلى دول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى توقيع الجانبين في العام 2012 على مخطط عمل بينهما يمتد إلى حدود سنة 2017، يشمل مجالات متعددة ووفق آليات تعاون يتحكم فيها الانتصار للقضايا العربية والإسلامية العادلة وللشريعة الدولية.

وأكد خالد شبوات، استاذ العلاقات الدولية بجامعة وجة في تصريح لـ"العرب"، أن حضور العاهل المغربي الملك محمد السادس اشغال القمة "يعتبر استثناء رغم التاريخ المتميز بين المغرب والخليج". ويؤكد شبوات أن القمة تأتي في سياق عمل دؤوب منذ فترة طويلة للدبلوماسية الخليجية وخاصة

القمة الخليجية المغربية تكشف

الدور الجغرافي السياسي المهم

الذي يلعبه المغرب بالنسبة إلى

الاستراتيجية الأمنية العربية

العراق وسوريا مجالان لاختبار اقتسام النفوذ الروسي الأميركي في المنطقة



تسليم واستلام

والحكومة إلى آخر بين نوري المالكي ومقتدى الصدر.

ورغم تقاطع التحولات الداخلية مع الأجدات الخارجية ورغم التأثير الكبير الذي يمارسه الخارج على الداخل، ينبغي عدم الاستهانة بحراك عراقي الهوى محلي الحوافز يروم إلى التخلص من سيطرة الأحزاب الدينية.

ومع ذلك فليس يسيرا استشراف مآلات الصراع في بغداد. وهناك كلام عن مشروع لحل مجلس النواب، لكن ذلك قد يجمد المآلق لكنه لن ينهي المعضلة المتصلة بنينوي بنظام المحاصصة منذ العام 2003.

يبدو أن التحولات في المواقف سريعة سرعة ما تقررره ظروف المداولات الدولية المتعلقة بالعراق وسوريا معا. فإذا ما ثبت توجس السيناتور غراهام من أن بلاده ذاهبة إلى جنيف لتسليم سوريا لإيران وروسيا، فإن المداولات هناك في كرها وفرها قد ترسم ملامح حراك القوى المتصارعة في العراق. على أنه وجب عدم إغفال أن لاعبين إقليميين معلنين يتشطلون في الميادين السورية على النحو الذي يعذل من الحصاد في جنيف على ما سيعتدل حتما من شكل الحصاد في بغداد.

المالكي يريد بأي ثمن ضرب العبادي، وأن الجبوري كان الهدف الأسهل في الطريق لما هو أصعب.

وفي ذلك التصور تتنازع الشيعية السياسية في العراق هذه الأيام رياح غربية قادمة من واشنطن وأخرى شرقية تنفخ بها طهران. ويدافع الأكراد عن موقعهم في رئاسة الجمهورية أيا كانت هوية هذه الرياح، فيما يفترق السنة لمرجعية إقليمية أو دولية تجعلهم شأننا مرجحاً في موسم الحرب "الكونية" ضد داعش، إلا من موقف أميركي يرفض إقالة سليم الجبوري على ما أعلن أسامة النجيفي إثر اجتماعه مع الوفد الرئاسي الأميركي بيرت ماكفورك والسفير ستيفن جونتز (للمفارقة النجيفي أبلغ السفير الإيراني في بغداد عن تهمينه لجهود إيران في حل الأزمة). وبذلك التصور أيضا يصبح الحراك المدني هامشي الفعل على مذبح الأجدات الناشطة للغرف الإقليمية والدولية، بحيث أن الصراع بين أقطاب السلطة في البلاد لا يلحظ التحول اللافت للقتل الاجتماعية العراقية ونزوعها نحو الخروج من تحت خيمة الفريق العراقي للغزو الأميركي للبلاد، لا سيما حين تحوّل السجبال فجأة من صراع بين المواطن

كما في تطورات الساعات الأخيرة. وتحرك طهران بقوة معتبرة أن ما يجول في بغداد لا يمس فقط النفوذ الإيراني في العراق، بل يهدد الشيعية السياسية في المنطقة برمتها. وتستدعي طهران بارونات الأحزاب الدينية للتشاور ولا تستقبلهم في العاصمة الإيرانية بل في العاصمة اللبنانية بيروت، على ما يرسله ذلك من رسائل لأولي الأمر حول موقع بيروت داخل الحداق الإيرانية. ولا يستقبلهم مرشد الثورة في إيران بل زعيم فرعها في لبنان، بما يعبر عن حقيقة أن الشيعية السياسية بقيادة الحاكم في طهران، أضحت شبيهة بما كان يعرف بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين العابر للحدود والمسقط للاعتبارات السيادية والخصومية للبلدان. حيث أضحت أمن النظام في طهران مرتبطا مصيريا بعافية أداء الإسلام الشيعي في بغداد.

وتواكب الصخب العراقي مع صدور "وثيقة الإصلاح" التي وقعها فؤاد معصوم وحيدر العبادي وسليم الجبوري وعمار الحكيم وأسامة النجيفي وصالح المطلق وهادي العامري وغيرهم، والتي تؤكد بدياجتها طبيعة نظام المشاركة الحالي في تقاسم السلطة بالبلاد، بما يعكس نواطف القديم على عدم القفز نحو الجديد.

ويسقط المعتصمون في البرلمان العراقي محاولات الطبقة السياسية العراقية، سنة وتشيعة، للتواطؤ وواد طموحات العبادي في تمرير حكومة تكنوقراط. وفي الإعلان عن إقالة سليم الجبوري (ونائبه همام حمودي وأرام شيخ محمد)، محاولة للإطاحة بتوافق للقوى السياسية التقليدية التي اجتمعت بحضور العبادي والجبوري على عدم القبول بلائحة العبادي المؤلفة من 16 وزيرا من التكنوقراط، والقبول فقط بأربعة منهم وإكمال الطاقم الحكومي من ممثلي الأحزاب. وإذا ما كان خطاب المعتصمين يستهدف الرئاسات العراقية الثلاث، بدت الإطاحة بالجبوري وكأنها إجهاز على الحلقة الأضعف في النظام السياسي العراقي باستهداف الموقع السنّي (وهو ما يهدد مفهوم الشراكة بحسب النائب أحمد المساري)، في حين سيكون صعبا النبل من الموقعين الشيعي والكردي على رأس الدولة. ناهيك عن الدور الذي لعبه نوري المالكي ونوابه لتنفيذ "انقلاب" البرلمان، بما يجرد المعتصمين من طهارة كاملة، ذلك أن

ويخيل للمراقب أن أهل الحكم يدافعون بشراسة عن فساد هذا الحكم، وأن الفساد لم يعد عارا في قاموس السياسة في العراق بل أضحت تقليدا يكاد يكون من ثقافة وممارسة وسلوك الساسة في عراق الراهن. والملفت أن الظاهرة مستشرية داخل مذهبية مستقلة حولت الطوائف إلى حمة لفاستديها دفاعا عن "كرامة" الطائفة وحضتها داخل النظام الاخطبوطي الحاكم في بغداد.

وهذا في الظاهر، وهو ظاهر شرعي من حيث المطالبة بتخليص البلد من آفة الفساد التي نقلت العراق إلى مصاف الدول الأكثر فسادا في العالم (المرتبة 161 من أصل 168 دولة في مؤشر الفساد السنوي لعام 2015 الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية). لكن في المضمون سعي إلى إضعاف القبضة الإيرانية على مفاصل الحكم في العراق، ذلك أن "بدعة" حكومة التكنوقراط التي خرج بها رئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي، تنزع عمليا سطوة الأحزاب الدينية على وزارات البلد، وبالتالي تلغي النفوذ الذي تمتلكه طهران في بغداد من خلال تلك الأحزاب.

واعتقد العبادي أنه يستطيع أن يخرج من معطفه تعويذة "مكافحة الفساد" كترقياق محرّج لكل الطبقة السياسية في العراق. وبدا واضحا أن لتلك الطبقة مناعة تقهيا من أي إحراج، وأن تواطؤا يجمع كل من من على حوصات البلد والمؤسسات التابعة لها في الغرف من المال العام، جعل التخابط بين القوى السياسية العراقية يجري على مشترك عابر للطوائف، مدافع عن نظام ما بعد صدام حسين، حتى بفساده وفاسديه.

وتتحدث المعلومات عن توتر بين طهران والمرجع الشيعي آيه الله السيستاني، وعن جفاء ما بين طهران والسيد مقتدى الصدر، وعن مباركة من المرجعية (التحق بها الصدر) لمشروع العبادي لإنتاج حكومة تكنوقراط بعيدة عن سلطة الأحزاب. وكان لافتا توقيت غضب الصدر ثم تحركه الميداني وانصاره (المتأخر أشهرها عن حراك المجتمع المدني) في الاعتصام والتظاهر وتضعيده مطالبيا بحكومة التكنوقراط، وكانها جزء من خطة يلعب داخلها دوره للحصول على المرتجى، فإذا ما حصل على ما يروم من العبادي، فإنه يوقف تحركه ويرفع اعتصامه، ويظهر أنه الرقم الأساسي في السياسة العراقية المقبلة، وإذا ما حصل تراجع، فهو يعود إلى الشارع

محمد قواص
كاتب سياسي لبناني



خلفيات البيئة الإقليمية الدولية تتضمن تحليلات ترى أن الإدارة الأميركية ذاهبة إلى استعادة نفوذها في العراق مقابل التنازل عنه في سوريا لصالح إيران وروسيا. وفي الشق الثاني من المعادلة ما أعلن صراحة على لسان

السيناتور الجمهوري الأميركي ليندسي غراهام (أكتوبر الماضي) في معرض استجوابه (في جلسة استماع داخل الكونغرس حول استراتيجية الحكومة الأميركية في سوريا)

وزير الدفاع الأميركي أنتون كارتر ولأكبر رتبة عسكرية في الجيش الأميركي الجنرال جوزيف دانفوردي. وفي نتيجة الاستجواب خلص غراهام إلى أن إدارة أوباما تعمل في جنيف على تسليم مقاليد الأمر في سوريا لموسكو وطهران، ما يشكل فشلا لاستراتيجية واشنطن ضد داعش في المنطقة، بحسب رأيه.

وفي الشق الأول من المعادلة تظهر الهمة الأميركية جلية في إشرافها العسكري على معارك القوات العراقية ضد داعش، بحيث باتت أسماء جنرالات واشنطن تطفئ على ذكرى جنرال إيران الشهير قاسم سليماني. ناهيك عن نوافذ الشخصيات الرسمية الأميركية (كيري أكرهم) بإيقاعات كثيفة صوب بغداد. وبهذه المناسبة تعلن إيران رسميا عن إرسال لواء من قواتها الخاصة إلى سوريا، فيما تعلن واشنطن عن تعزيز وجودها العسكري في العراق بالآلاف من عناصرها.

وفي الأمر مضاربة كما في سوق الأسهم. فكل المعادلة واردة وقلب نفس المعادلة وارد وفق مزاج السوق/الميادين. وعليه من المهم تامل مداولات جنيف وخارطة المعارك في سوريا، كما تامل ضجيج الحرب حول الموصل وضجيج الصراع السياسي في كواليس الحكم في بغداد. وعليه أيضا وجب فهم التطورات اللافتة التي قلبت أمور السياسة العراقية البيئية رأسا على عقب في تطور يكاد يكون خارج كل حساب. وأن ينقلب برلمانيون على رئيسهم فيطيحون به في جلسة مثيرة للجدل، فذلك أن العملية السياسية برمتها تحت الجهر، وأن حكم ما بعد عام الغزو في 2003 بات عاجزا عن إنتاج السلطة وإدارة تقاسمها.

«هناك توجه عام في الولايات المتحدة بالترتيب كثيرا قبل إخراج إيران بحرارة من الركن البارد من العالم.»

«هناك حروب بالوكالة تدور رحاها الآن في سوريا واليمن ويتحكم في كل ذلك الانقسام الشيعي السني.»

دينيس روس لـ«العرب»: مشكلة أوباما أنه نظر إلى سوريا فرأى العراق

● ستوقف إيران تهديد حلفائنا عندما تفهم أن تصرفاتها باتت مكلفة ● واشنطن تعيد بيدها الأخرى فرض العقوبات على طهران



بالتزامن مع قمة ستجمع الرئيس الأميركي باراك أوباما مع زعماء الخليج، لا يرى دينيس روس مساعد الرئيس الأميركي الأسبق لشؤون الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا في حوار مع «العرب»، أنه بات لدى واشنطن أي خيار آخر سوى تمكين حلفائها مع دول الخليج العربية في مواجهة إيران التي تعاني من عقوبات جديدة تعود تدريجيا لكن بطريقة غير رسمية، رغم الاتفاق النووي الذي فشل في إعادة طهران من الركن البارد مجددا.



أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن

كان السفير دينيس روس أحد اللاعبين الرئيسيين الذين اعتمدت عليهم إدارات متعاقبة في رسم السياسات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، لكنه صعد إلى مرتبة أحد صانعي السياسة ومتخذي القرار الأهم منذ أن ساهم في يونيو 2008 في كتابة خطاب المرشح الرئاسي آنذاك باراك أوباما أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية (إيباك) الذي وصف بأنه «أكثر خطابات المرشحين توسعا حول السياسة الخارجية». ومنذ أن عينته المرشحة المحتملة للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون مستشارا خاصا لشؤون الخليج وجنوب شرق آسيا في وزارة الخارجية بعدما تولت للتو حقيبة في فبراير عام 2009، لم يتردد روس في انتقاد الغزو الأميركي للعراق الذي كان في السابق أحد أكبر داعميه، إذ قاد عام 2003 لوبيا خاصة للدفع باتجاه حشد التأييد لإدارة الرئيس جورج بوش الابن، التي كانت تصر على المضي قدما في إتمام مغامرة خاسرة.

لكن بعد مرور عشرة شهور على الاتفاق النووي الذي وقعته الولايات المتحدة ودول عربية أخرى مع إيران لعرقلة ملفها النووي، لا يرى روس أن الولايات المتحدة تقرب شيئا فشيئا من إيران، ويصر على أنه «ليس صحيحا أن الولايات المتحدة تتبنى مقاربة عنيفة تجاه السعودية».

الثمن الباهظ

كان روس يعلم، منذ انتقاله في يونيو 2009 للعمل في البيت الأبيض كمساعد خاص للرئيس باراك أوباما لشؤون المنطقة الوسطى (الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا)، ميل الإدارة الجديدة تجاه «العودة مجددا للحديث مع إيران»، وهو المبدأ الذي كان يشاركه فيه وزير الخارجية البريطاني الأسبق جاك سترو، رغم العداء الذي فرق بينهما بعدما تحول روس إلى «مناصر لإسرائيل أكثر من الإسرائيليين أنفسهم»، كما وصفه وزير الخارجية الفلسطيني الأسبق نبيل شعث.

يشعر روس، الذي أجريت معه حوارا مطولا عبر البريد الإلكتروني، بالرغبة تجاه نوايا الإيرانيين في المنطقة ويعتقد أنه «حتى لو كانت الولايات المتحدة تسعى للتقارب مع الإيرانيين، فإن من الواضح أن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي يقف في الجهة المعاكسة تماما لأي مصالحة مع واشنطن الآن. أعلن خامنئي من قبل أن الحادثات ممكنة فقط حول الملف النووي، وبالتعاون مع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن تمكنت الولايات المتحدة من التوصل إلى اتفاق يتم بموجبه تقييد طموحات إيران النووية».

ولم يتنازل روس عن مبدأ العصا والجزرة الذي أعلن منذ عام 2006 أنه الاستراتيجية الأنسب للتعامل مع إيران.

يعتقد الدبلوماسي المخضرم، الذي عاد ليعمل مستشارا في معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى، أن واشنطن تأخذ من طهران بيد ما أعطته لها باليد الأخرى، وأن هناك توجها عاما في الولايات المتحدة بالترتيب كثيرا قبل إخراج إيران بحرارة من الركن البارد من العالم.

كتب لي بلغة مباشرة «تم رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران. تقوم الولايات المتحدة في الوقت الحالي بإعادة فرض هذه العقوبات ببطء تدريجي على الإيرانيين مستخدمة اتهامات أخرى تتعلق بحقوق الإنسان ودعم الإرهاب. دفع ذلك الإيرانيين إلى الشكوى والصراخ حول عدم قدرتهم على الحصول على ما وعدوا به خصوصا القدرة على أن يصبحوا جزءا من النظام المالي العالمي، ببساطة لأن البنوك الأميركية لا يمكنها العمل مع نظيرتها الإيرانية».

وأضاف «يمكن أن يتعاون الجانبان في حالة واحدة فقط وهي أن تصبح إيران قادرة على إتمام صفقاتها واتفاقاتها الاقتصادية بالدولار، وأن ترفع الولايات المتحدة قيودها عن البنوك هناك، لا يبدو ذلك ممكنا الآن».

سيكون ذلك ممكنا وفقا للكثيرين في الولايات المتحدة، بينهم روس، إذا رأت الإدارة الأميركية تغييرا حقيقيا يعكس على سلوك إيران العدواني في المنطقة.

ولن تظهر ملامح هذا التغيير سوى «بتطبيق الولايات المتحدة المنطق نفسه الذي استخدمته لجلب الإيرانيين إلى طاولة المفاوضات بشأن القضية النووية على النحو التالي: جعل الإيرانيين يدفعون ثمنا باهضا لسلوكياتهم السيئة حتى في الوقت الذي تمنح فيه لهم مخرجا، فالطريق الذي لا تمارس فيه إيران الإرهاب، ولا تستخدم الميليشيات الشيعية لتخريب جيرانها وإرغامهم على القيام بما تريده طهران، ولا ترفض السلام العربي الإسرائيلي ولا تطلب بالهيمنة الإقليمية، هو المخرج الذي يمكن أن تحقق فيه إيران نجاحا اقتصاديا، وتكتسب احترامًا وتقديرا وتلعب دورا في الهيكل الأمني للمنطقة».

ولكي يحدث ذلك، يجب أن يكون ثمن ما يقوم به «الحرس الثوري» في المنطقة واضحا.

يقول روس «لن يتم تمكين الواقعيين والإصلاحيين، وربما لن يتم الحفاظ على الاتفاق النووي، إذا كان بإمكان فيلق القدس بقيادة قاسم سليماني توسيع النفوذ الإيراني ضد حلفائنا وعدم دفعه أي ثمن إزاء قيامه بذلك».

العراق المهدد دائما

منذ دخول رفع العقوبات حيز التنفيذ في يناير الماضي، زاد حجم التدخل الإيراني في العراق المجاور الذي يقبع تحت إدارة حكومة مدعومة مباشرة من طهران.

وتنخرط الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي، أحد قيادات حزب الدعوة الإسلامي، في حرب شرسة مع تنظيم داعش الذي تمكن منذ منتصف عام 2014 من السيطرة على مساحات شاسعة في شمال البلاد، واتخذ

السؤال هو: هل ستوافق إيران على التوقف عن محاولاتها لأن تصبح زعيمة المنطقة؟

من مدينة الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، عاصمة له.

وتسيطر على الولايات المتحدة قناعة بأن الحكومة الشيعية السابقة بقيادة نوري المالكي لعبت دورا هاما في ظهور داعش، لكن في جميع الأحوال لا يمكن استعادة الماضي مرة أخرى».

وتخشى واشنطن من أن يؤدي سحب دعمها لحكومة العبادي إلى انهيار قدرتها على قتال داعش، وغرقها وسط خلافات طاحنة بين أحزاب شيعية متشددة تسعى للهيمنة على القرار في بغداد.

ويرى روس أن «الولايات المتحدة تدعم العبادي لأنه يحاول أن يشكل حكومة شاملة وتوافقية تضم جميع الأطراف. صحيح أن العبادي يظل مقيدا من قبل الميليشيات الشيعية وإيران، لكن الولايات المتحدة هنا تدعم استراتيجية دمج السنة في الحكومة، بالإضافة إلى توفير الأمن والسلاح للعشائر هناك. إقصاء السنة سيؤكّد مخاوفنا في واشنطن من أنه حتى لو نجحت الحكومة العراقية في هزيمة تنظيم داعش، فسيظهر بديل له أكثر تشددا. لذا فإنه يجب أن نقدم المساعدة في تحرير مدينة الموصل، بشرط ألا يكون هناك أي دور للميليشيات الشيعية كعصائب أهل الحق وغيرها في العملية».

سوريا.. لا مستقبل قريب

لم يشعر روس بالإرتياح الكبير في العمل مع فريق الرئيس أوباما. كان روس، الذي ساهم في إطلاق عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في عهد الرئيس بيل كلينتون وأسفرت في عام 1995 عن توقيع الاتفاق المؤقت حول الضفة الغربية وقطاع غزة، يحلم بإعادة إطلاق المفاوضات المعطلة بين الجانبين.

وصلت الخلافات بين روس ومبعوث الرئيس الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشيل إلى المقاطعة الشخصية وتجنب الحديث إلى بعضهما البعض، لأن عروض روس بوقف الاستيطان مقابل مساعدات عسكرية سخية انهارت على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من دون علم ميتشيل ومسؤولين آخرين في الإدارة. لكن قبل خروجه من الإدارة عام 2011 ببضعة أشهر كان ملف السلام قد وضع على الرف وسط أمواج الاضطرابات التي اجتاحت المنطقة، وتحولت في سوريا لاحقا إلى حرب دموية راح ضحيتها أكثر من 300 ألف شخص.

ولم تكن الولايات المتحدة هناك لرسم استراتيجية واضحة إزاء الصراع الذي لم يستغرق الوقت الطويل كي يتحول إلى بؤرة جديدة لنشر الفكر الجهادي في الشرق الأوسط.

وهيمن على مقاربة الولايات المتحدة طوال خمسة أعوام، هي عمر الصراع، الالتباس.

ويقول روس، الذي طالما وصف سياسات أوباما تجاه سوريا بالمرتبكة، «في الوقت الحالي، تقوم السياسة الأميركية على الأمل في نجاح العملية السياسية والانتقالية وفقا لمبادئ فيينا، لكن الرئيس أوباما لا يبدو مستعدا لممارسة أي نفوذ في السعي إلى تثبيت هذه المبادئ والعمل طبقا لها، لأنه حين نظر إلى سوريا رأى فيها العراق».

ليست لدى الروس نفس النظرة. ولم يتردد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اللجوء إلى القوة في سبتمبر الماضي من أجل تغيير موازين القوى في سوريا، وتأمين بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة.

ويقول روس إن إجابة أوباما الأولى حينما يأتي الحديث عن أي تدخل في سوريا كانت «أخبروني بما سيؤول إليه في النهاية هذا الخيار».

ويقول روس «الرئيس محقّ حتما في سؤاله هذا، لكنه أغفل طرح السؤال الأهم، وهو: أخبروني بما سيحدث إذا لم نتصرف؟ لو أنه عرف أن الامتناع عن التصرف سيوجد فراغا تقع فيه كارثة إنسانية وأزمة لجوء مروعة وحرب بالوكالة متفاقمة يتنامى فيه تنظيم داعش في العراق وسوريا، ربما كانت ردوده لتختلف».

وأضاف «لم يحدث الفراغ بسبب قيام الولايات المتحدة باستبدال نظام الأسد بل بسبب ترددها في فعل ما هو أكثر من التصريحات، فعليا بسبب إفراط واشنطن في تعلم الدروس من العراق».

وكان روس من أوائل الذين طرحوا فكرة وقف إطلاق النار في سوريا لا يشمل تنظيم داعش. وطالما بنى حجته في ذلك على أنه «في غياب أي اتفاق لوقف إطلاق النار لن تتضمّ الدول والعشائر السننية فعليا إلى الحرب ضد داعش. ليس لأي سبب آخر سوى أن يظهرنا أن الهجوم ضد السنة في سوريا قد توقف وأنهم نجحوا في حمايتهم».

ومن بين هذه الدول التي أشار إليها السعودية وتركيا وقطر التي تدعم بقوة فصائل المعارضة المسلحة.

وتتشعر هذه الدول كل يوم أنها تركت وحيدة من قبل واشنطن الخائفة من تجربة العراق، في مواجهة موسكو التي لا تبدو خائفة من تجربة أفغانستان.

ويقول روس «لا يبدي بوتين ما يدل على أن قراءته للتدخل الروسي في أفغانستان تشكل أي رادع أمامه، ربما لأنه يعلم أنه لا ينوي نشر قوة برية كبيرة على النحو نفسه وربما أيضا لأنه يعتقد أن الولايات المتحدة

عن المالكي وداعش: لا يمكن استعادة الماضي مرة أخرى

لن تكبده تكاليف أكبر». وأضاف «أما بالنسبة إلى الرئيس أوباما، لا تزال التجربة العراقية تلقي بظلالها على حساباته. فهو، شأنه شأن الرؤساء الذين سبقوه، يسترشد بقراءاته للحالات المشابهة. ولا عيب في ذلك بقاتا، شرط أن يكون التشابه صائبا».

ويقول خبراء عسكريون كثر إن هاجس ما يطلق عليه في البنتاغون «تمادي المهمة إلى ما بعد أهدافها الأصلية» في سوريا كان مسيطرًا على الرئيس أوباما طوال الوقت.

ويقول روس «هذا أمر يمكن أن تتجنبه الولايات المتحدة بدرجة أكبر إذا حذت حذو جورج بوش الأب عند ردى الرئيس العراقي صدام حسين عندما غزى الكويت وحددت أهدافها بشكل واضح منذ البداية».

ذوبان المنطقة

لم يكن الاتفاق النووي من وجهة نظر الكثير من مساعدي أوباما خطوة لإعادة رسم الشرق الأوسط، بل كان مقدمة لجعل بلد خطر أقل خطورة.

ويعمل أوباما الآن، كما يقول روس، على أساس أن الاتفاق فتح استراتيجي مهم في الشرق الأوسط قد يقود إلى توازن بين السنة والشيعية.

لكنه لا ينكر أيضا أن فرض هذا التوازن على دول الخليج وإيران سيطيح من فترات الاضطرابات الصادة التي تغوص فيها المنطقة.

ويقول روس «أخشى أن هذا الانهيار سيستغرق وقتا طويلا. هناك صراع محتدم على الهوية في المنطقة، وعلى من سيوكل له الدور في تشكيلها. هناك حروب بالوكالة تدور رحاها الآن في سوريا واليمن. يتحكم في كل ذلك الانقسام الشيعي - السني».

وأضاف «أستطيع أن أقول إن هذه التفاعلات لن تهدأ قريبا. السؤال هو: هل ستوافق إيران على التوقف عن محاولاتها لأن تصبح زعيمة المنطقة؟ الشيء الوحيد الذي بات مؤكدا الآن هو أن القوى البراغمية في إيران تستطيع أن تنجح فقط عندما يصير واضحا أن سياسات الحرس الثوري باتت مكلفة جدا».

الشيء الوحيد الذي بات مؤكدا الآن

هو أن القوى البراغمية في إيران

تستطيع أن تنجح فقط عندما يصير

واضحا أن سياسات الحرس الثوري باتت

مكلفة جدا

«نؤكد على أهمية التعاون الدفاعي بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة في ظل التحديات التي تعيشها المنطقة بما فيها مخاطر الإرهاب والتدخلات الإيرانية»
عبداللطيف بن راشد الزياني
الأمين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية



«بلدنا يمر بظروف استثنائية والمنطقة تمر بظروف معقدة تلقي بظلالها على العراق، وهذا الأمر يحتم على أبناء شعبنا من المتظاهرين ألا يسمموا بالماساس بدوائر الدولة».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي



11 سبتمبر.. الفزاعة الأميركية المكررة

لتاريخ مشاركة مواطنيها في عدد من الأعمال التي تصنفها بعض الدول على أنها إرهابية. لذلك يأتي إعلان أوباما أنه سيستخدم الفيتو ضد أي قرار يصدر لهذا الأمر الذي يتيح لعائلات الضحايا مطالبة الحكومة السعودية بالتعويض رغم عدم ثبوت مسؤولية الرياض عن أحداث سبتمبر، كما أن المشروع لا يزال في مرحلة النقاش في الكونغرس. وعلى أي حال، فإن أي حديث للرئيس الأميركي لن يكون له ذلك التأثير خاصة بعد لقائه الصحافي الأخير والذي هاجم فيه السعودية بشكل غير متوقع. السعودية ودول الخليج العربي لا يمكنها أن تقبل بالحديث المكرر من أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن حلفائها دون أن يكون لذلك الحديث ما يدعمه على الأرض. الولايات المتحدة ودون أي مبرر واقعي أظهرت خلال فترة رئاسة أوباما ميلا غير معقول لإيران، وسمحت لها أن تنمذ في العراق وسوريا ولبنان واليمن. ولولا التدخل السعودي في اليمن وإنشاء قوة التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، ثم المواقف السياسية العديدة ضد النظام الإيراني في المحافل الدولية، لتمكنت الولايات المتحدة من تخيبت التدخلات الإيرانية ودعمها بشكل

ماذا يعني أن يعترض الرئيس الأميركي على مشروع قانون يجيز مقاضاة الرياض على أحداث 11 سبتمبر وأنه على استعداد لاستخدام "الفيتو" ضد ذلك القرار إن صدر؟ لا شيء سوى أن الرئيس الأميركي يمهّد لزيارته الرابعة إلى الرياض. هذا المشروع الذي يتحدث عنه قد مر على أسماعنا قبل عدة سنوات وطلبت الملكة حينها من السلطات الأميركية إطلاعها على تلك الأوراق لتتمكن من اتخاذ اللازم حولها إن ثبتت صحتها، إلا أن طلبها لم يحصل على الموافقة الأميركية. عملية تكرار المشروع في آخر ولاية باراك أوباما ليس أكثر من استعراض لفزاعة أميركية مكررة، لأن هذا العمل فيه انتهاك لحصانة الدول. إن حدث هذا الأمر سيفتح الباب واسعا أمام عدد كبير من الدول لممارسته ضد الولايات المتحدة ذاتها. إضافة إلى ذلك فالرياض قد أشارت إلى أنها ستقوم ببيع سندات الخزينة الأميركية التي تمتلكها. الرئيس الأميركي يعلم ذلك جيدا، ويعلم كذلك أن وجود خمسة عشر سعوديا ضمن الفريق الذي نفذ العملية لا يدين الدولة السعودية، ولو أن مثل هذا الأمر يؤثر حقا كانت الولايات المتحدة أكثر عرضة للإدانة

د. جصمان الغامدي
كاتب سعودي



ليس أمام دول الخليج العربية سوى المطالبة وبوضوح شديد بضمانات أميركية ملموسة ومحسوسة، لكي تتمكن من التعامل المطمئن مع الحكومة الأميركية الحالية والقادمة على حد سواء

المخاض العراقي دخل طريق الاعدوة



سلام سرحان

كاتب صحافي عراقي

رغم التناقضات التي تحملها التطورات السريعة في اعتصام نواب البرلمان العراقي، يبدو أنه يمكن أن يسرع المخاض العسير لخروج البلد من مستنقع الطائفية، ويؤدي إلى نهاية عهد الإسلام السياسي. المخاوف من الاعتصام في البداية، كانت بسبب انضمام بعض الكتل، المسؤولة عن خراب البلد للاعتصام، وخاصة جماعة نوري المالكي، الذين حاولوا ركوب الموجة واختطافها.

لكن النظرة المتفحصة تؤكد أن زخم الاعتصام وضغط الشارع، أخرج ذلك من أيديهم، وأصبح منيعا أمام تلك المحاولات. متابعة تفاصيل المواقف، تؤكد أن خطر المالكي انتهى تقريبا، ولم يعد بإمكانه حرف مسار المخاض العراقي، الذي سيؤدي حتما في نهاية المطاف إلى نهاية عهد الأحزاب الدينيّة.

إذا تمت إذابة النواب المشبوهين، في زخم أهداف القضاء على المحاصصة، فإن الاعتصام يمكن أن يكون خطوة إلى الأمام. المؤشرات الدولية تؤكد أن المخاض العراقي سيواصل الغليان دون نتائج كبيرة، إلا بعد تحرير الموصل وطرد تنظيم داعش، وهو ما قاله حرقيا وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر قبل أيام.

ويبدو أنه من أكثر التصريحات دقة ومقصود تماما، لأنه لا يمكن أن يصدر عفويا عن وزير دفاع، في حين يتحفظ الرئيس الأميركي ووزير خارجيته على الاقتراب من أحوال الأزمة السياسية في العراق.

أهمية التصريح، أنه يتزامن مع استعداد واشنطن لإرسال المزيد من القوات لتحرير الموصل، وهو تطور نوعي يؤكد أن أوباما عازم على طرد داعش من العراق قبل نهاية فترته الرئاسية، خاصة مع دخول جميع ملفات المنطقة في مخاض الانفراج.

لكن زخم الاعتصام قد فقلت عن السيطرة، وقد يتم اختطاف ثورة الشارع العراقي من قبل عصابة سياسية جديدة.

إذا تمت إقالة الرئاسات الثلاث في هذا الجو المشحون، فما هي آلية اختيار البديل؟ وهل سيحدث فراغ أمني في إدارة وزارة الدفاع؟ وهل سيؤثر ذلك على معركة تحرير الموصل؟

العجيب أن رئيس الوزراء، حيدر العبادي، لم يغتنم هذه الفرصة الكبيرة، مثلما تردّد وتلكا في اغتنام الفرص الكثيرة التي أتاحت له حتى الآن.

يمثل الوضع الحالي فرصة نادرة وربما أخيرة للعبادي، كي يعلن انسحابه من حزب الدعوة وربما إعلان تشكيل كتلة عابرة للطوائف، سينضم إليها حتما أكثر من نصف أعضاء البرلمان، على الأقل لإنقاذ أنفسهم من غضب الشارع وتنظيف سجلات بعضهم السوداء.

لكن يبدو أن التصعيد الحالي لن يؤدي إلى تحقيق تحول جذري في المشهد السياسي خلال أيام أو أسابيع، وأن هذا المخاض سيكون مرحلة انتقالية تمهد في نهاية المطاف لإجراء انتخابات أكثر شفافية بعد تحرير الموصل، والذي يبدو أن أوباما عازم على تحقيقه قبل مغادرة الرئاسة.

العراق لا يزال ساحة لنفوذ قوى إقليمية وعالمية، رغم أن ضغط الشارع قلصها وفرض عليها مراجعة أوراها. لكن تلك القوى وخاصة واشنطن، لن تسمح بتغيير الرئاسات الثلاث دفعة واحدة في وقت يتم فيه الاستعداد لطرّد داعش.

ربما يكون من الأفضل لتحقيق تحول سلس في الساحة العراقية، إخراج منصب رئيس البرلمان فقط من المحاصصة، واختيار شخص مسيحي أو إيزيدي أو صابئي أو تركماني، ليكون منطلقا في طريق إنهاء المحاصصة والأحزاب الدينية.

ويمكن على الأقل، إنهاء المحاصصة الحزبية فقط في منصب رئيس البرلمان، مثل اختيار مثال الألويسي رئيسا للمجلس، باعتباره من التحالف المدني الديمقراطي، لتكون خطوة أولى نحو إنهاء المحاصصة.

قد يكون على العراقيين القبول بطي أي جزء من الصفحات السوداء، ولو مؤقتا من أجل إنقاذ البلد، لأن شهوة الانتقام الجامحة قد تضع جميع الأهداف وقد تقود لكارثة أكبر. وبعد ذلك حين تهدأ الجروح ستفتح جميع الملفات السوداء ويتم التحقيق في كل شيء.

لو أمسك أحدا بمجرم فور قتله لأحد أحبائه، وفي ظل سلطة غاشمة، فإنه ربما سيقتله، لكنه لو أمسكه بعد شهر من الجريمة فإنه ربما سيسلمه إلى السلطات، خاصة إذا تحسن أداؤها وأصبحت أكثر شفافية وعدالة.

يضع الدول الخليجية في موقف الضعف. زيارة أوباما للرياض التي بدأت الأربعاء والتقى خلالها بالعامل السعودي كمقدمة للقائه بقيادة دول مجلس التعاون الخليجي، الخميس، تركز على عدة قضايا تتعلق بالعراق وسوريا ولبنان واليمن وإيران بعد أن لمست الإدارة الأميركية جدية السعودية في ما يتعلق باليمن وتضييقها على إيران. وأيا كانت ما ستتمهله الزيارة فلن يعود من السهولة بمكان أن يقدم الرئيس الأميركي أي مقترحات للتنفيذ الفوري، فالرؤية الخليجية نحو الإدارة الأميركية الحالية وربما القادمة اختلفت بشكل كبير، مما يعني الحاجة إلى إنشاء إطار جديد للعلاقة الأمنية الأميركية الخليجية. ولعل هذا ما يفسر لقاءات وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر بوزراء دفاع دول المجلس قبل وصول الرئيس أوباما لبحث هذه القضية ومناقشة احتياجاتها الفعلية. محاولة أوباما الترويج لما يصفه بالسلام البارد مع إيران ومشاركتها للنفوذ في الشرق الأوسط لن يكون مرجحا به لدى القادة الخليجيين، لأن إيران تجاوزت جميع الخطوط الحمراء في علاقتها مع الدول العربية. وأدت تدخلاتها إلى إعلانها السيطرة على أربعة عواصم عربية إضافة إلى الفوضى في العراق، وإضعاف الثورة السورية بالتدخل لدعم النظام السوري. الجدير بالذكر أن صحيفة واشنطن بوست وصفت زيارة أوباما للرياض بأنها زيارة اعتذار نتيجة لتصرّحاته في لقائه مع مجلة أتلانتك. إن كان الأمر كما وصفته الصحيفة، فهذا يعني أن الرئيس الأميركي سيدفع باتجاه نوع من الاتفاقات الأمنية التي ستشكل إطارا مختلفا عن الاتفاقات السابقة بين الولايات المتحدة ودول الخليج.

الصمت الأميركي أمام عبث الميليشيات الطائفية المدعومة من إيران في العراق ولبنان، يعد أحد أهم الأسباب التي أدت إلى استمرار إيران في التدخل في شؤون الدول العربية من جهة، وزيادة الأعمال العدائية التي يمارسها النظام البعثي ضد الشعب السوري من جهة ثانية. هذا الأمر سيكون أحد الملفات التي سيبحثها القادة الخليجيون مع الرئيس الأميركي والتي سيطلبونه بمواقف أكثر صرامة مع تلك الميليشيات وذلك النظام وتلك الدولة التي رأت في اتفاقها النووي ما يساعد على إثارة الفوضى وتاجيج الخلاف المذهبي في المنطقة. الولايات المتحدة لم تتوقف عند هذا الحد بل ساهمت في المساعدة على التدخل الروسي في سوريا، واستخدمت الأكراد للتحرش بتركيا. أمام كل ذلك ليس أمام دول الخليج العربية سوى المطالبة وبوضوح شديد بضمانات أميركية ملموسة لكي تتمكن من التعامل المطمئن مع الحكومة الأميركية الحالية والقادمة.

وصاية الأمم المتحدة على العراق ربما تكون حلا

وزراء ونواب وقادة قوات وأجهزة، ولا تصدقوا هتافات "سحقا سحقا للأميركان" التي يرفعها الصوريون، و"تبا تبا لإيران" التي يتغنى بها أحمد المساري وناظر العاني، فإنها من لزوم الشغل والضحك على الذقون. إن الخروج من الأزمات المتلاحقة التي يعيش تحت وطأتها العراق، يستدعي استقدام الأمم المتحدة كما فعلت دول وحكومات شارفت على حافة الهاوية واقتربت من الانهيار، لتتولى الوصاية على البلاد وتشرف على حكومة جديدة لا تشترك فيها أحزاب وقتل المحاصصات بكل أنواعها، ولا يشارك فيها من شغل منصبا أو وظيفة رفيعة طيلة السنوات السابقة، وتحميد العمل بالدمستور، لتتولى هذه الحكومة الإنقاذية بالإعتقاد على المجتمع الدولي وعساكره من ذوي القبعات الزرق والحمراء والخضر، تنظيف البلاد من داعش والمليشيات وجيش اللصوص والمخربين، وتمنح العراقيين فرصة لالتقاط أنفاسهم وتوقف مسلسل الاختلاسات وتسترذ المال العام من سارقيه وخصوصا أصحاب الجنسيات المزروجة عبر الشرطة الجنائية، الإنترنت، التابعة للمنظمة الأممية. نعرف مسبقا أن أصواتا ستحتج على وصاية المنظمة الدولية، وستخرج تظاهرات المسيرين بفتاوى الفتنة استنكارا، وسيُنظم المناقودون للدجل سلسلة من الاعتصامات الصاخبة، وسيصطف المالكي والعبادي والجعفري والشهرستاني ومقتدى آل الحكيم وسليم الجبوري والنجيفي والمطك وإياد علاوي في جبهة مترصة حفاظا على مصالحهم وامتيازاتهم، وسيزعل أكراد فؤاد معصوم على إلغاء منصبه الرئاسي، ولكن يبقى هذا هو الحل الوحيد على علاته والإخطاء التي سترافقه، بعد خفوت أطراف المعارضة الوطنية وتلاشي الأمل فيها، وإلا فإن البلد ذاهب لا محالة إلى 18 ولاية هشة أو جمهورية موزر خوة على عدد محافظاته، وحتى نظام الأقاليم لم يعد مجديا بعد أن شاع ظلم الأحزاب وطغيان قادتها، وانتهى العدل محبوسا في محاكم مدحت المحمود.

أصحاب صوت عال في الإصلاح وعلى كل واحد منهم أضرار نهب منظم ودعاوى في القضاء وسجلات الشرطة، شطبها نوري المالكي بجرة من قلمه الذي يقطر حنانا على أتباعه وسماً على خصومه؟ وكيف نصق أن يتحول عتاة الطائفية حسن السنيد وعدنان الأسدي وخلف عبدالصمد وحنان الفتلاوي، والأخيرة صاحبة نظرية (7 في 7) الشهيرة، إلى رواد أخوة وطنية، وينبدون شيعيتهم التي هي بضاعتهم الوحيدة في تعاملهم مع الآخرين؟ هل من المعقول أن يصبح حاكم الزاملي ورفاقه من بقايا جيش المهدي من المصلحين الذين يتحزّمون بالفضيلة وينادون بالتغيير الوطني، وهم أكثر المنتفعين من العقود والصفقات الربوية وأضحوأ بأباطرة في جمع المال وشراء القصور، وكان أكبر رأس فيهم يبيع بطاقات الهاتف النقال في زاوية لندنية قبل الاحتلال؟ كيف نهضم صيحات إياد علاوي إلى المسالحة الوطنية وهو الذي لا يشتغل إلا وفق (البنزس) وإنشاء الشركات والبنوك والإلحاح على تأسيس مركز للسياسات الاستراتيجية له توازي سلطاته المالية صلاحيات رئيس الوزراء؟ إن النواب المعتصمين ونظراتهم المخالفين لهم من طينة واحدة وإن اختلفوا في طروحاتهم، وكلا الطرفين نتاج مرحلة سوداء ضاع فيها العراق وانقسم إلى مكونات، وقد تضامنوا جميعا بشيعتهم وستنتهم وكرادهم وتركمانهم وحتى الأقباليات، على إيذاء شعب العراق ونذبح أبنائه ودفعه إلى أسفل قوائم الدول الفاشلة رغم أنه يبيع قرابة أربعة ملايين برميل نفط يوميا تذهب إيراداتها إلى جيوب الحيتان والمافيات، سواء كانت شركات أجنبية أو أحزابا إسلامية أو كتلا سياسية. ولعلها من المفارقات أن تتحد واشنطن وطهران في التباكي على الشرعية والتمسك بالدمستور، وهما من ساهمتا في تدمير العراق، وكل منهما يكمل الثاني في تنفيذ أجندته، بعد أن صار لهما أتباع وأحزاب وجماعات ومرجعيات وعشائر ورؤساء

هل هي غيرة وطنية صعدت فجأة في رؤوس نواب تحولوا بين ليلة وضحاها من أصحاب ملفات فساد ضخمة، إلى دعاة إصلاح وتغيير أم أنها إفك وتفاق درج عليهما أعضاء برلمان المنطقة الخضراء؟ المسألة لا تحتاج إلى الكثير من العناء في تفسير حالة اعتصام عدد من النواب أكثرهم من حزب الدعوة والتيار الصدري وأقلهم من سنة نوري المالكي وزعيم إياد علاوي، فالمشكلة تتمحور في كيفية الخروج من المازق الذي ضرب البيت الشيعي المهيم على المشهد السياسي منذ احتلال العراق في أبريل 2003 إلى يومنا الراهن، بعد أن وصلت العملية السياسية التي قادتها الأحزاب الشيعية وساهمت فيها الكتل الكردية والشلل السنية، إلى نفق مظلم واثبتت سنوات الفساد المستشري في جميع مفاصل العراق، أن هذه الأحزاب وأغلب قادتها من مدعي التدين والتقوى والعفة والنزاهة، لا تصلح لحكم بلد مثل العراق لم يشهد عبر تاريخه كوارث ونكبات ونكسات كما في الأعوام (13) الأخيرة المليئة بالانتهاكات والسرقات، حتى يخيل لمن يتابع ما جرى ويجري في هذا البلد وكان حكام ما بعد مرحلة صدام مصرون على تدمير البقية الباقية من البنى التي شيدها العراقيون بالدم والتضحيات عبر تاريخهم المعاصر، وتخريب القلة المتبقية من القيم الوطنية والقومية والإنسانية التي كانت سمة العراقيين على مر العصور والأزمان الماضية. ومع الاعتراف بأن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري (السنّي) ونائبه الشيعي همام حمودي، والكردّي أرام شيخ محمد، يستحقون أكثر من الطرد من مناصبهم التي احتلوها بفضل المحاصصة الطائفية والعرقية، إلا أن الذين تعاضدوا على إقالتهم يستحقون هم أيضا تحطيم مقاعدتهم النيابية وجمعهم مع الثلاثة خلف القضبان جزاء ما ارتكبوه من أثم طائفية وما اقترفوه من ذنوب ولصوصية، وإلا كيف يصبح مشعان الجبوري وأولاد عمومته قتيبة وأحمد ويدر الفحل الجبوريين، وتابعهم شعلان الكريم،

هارون محمد
كاتب عراقي



من المفارقات أن تتحد واشنطن وطهران في التباكي على الشرعية والتمسك بالدمستور، وهما من ساهمتا في تدمير العراق وإيصاله إلى ما هو عليه الآن من انحطاط وفتنة وانهار، وكل منهما يكمل الثاني في تنفيذ أجندته

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



أوراق دي مستورا المبعثرة

ناصر الزعروق
كاتب سوري



من المؤكد أن المبعوث الأممي إلى سوريا ستافان دي مستورا لم يكن يتوقع أن تكون مهمة صناعة السلام وإنهاء الصراع الدامي والمستمر منذ أكثر من خمس سنوات في سوريا أمرا هينا وسهلا، نظرا لتعقيدات الوضع السوري ولعدم وجود رغبة حقيقية من راعي عملية السلام في الضغط باتجاه الوصول إلى حل يضمن توقف نزيف الدماء، ويفتح الطريق أمام السوريين لبدء الحياة من جديد، وعلى الرغم من أن السيد دي مستورا كان وثقا بقدرته على تقريب وجهات النظر بين المتحاورين، واستطادا المتحاربين، إلا أنه وبلا أدنى شك أخفى في ثنايا تصريحاته المتفائلة نوعا ما الحقيقة الواضحة وضوح الشمس وهي ألا وجود لنقاط يمكن البناء عليها من أجل البدء بشكل جدي بعملية تفاوض، ولتستغرق تلك العملية ما تستغرقه من الوقت، وهو يدرك، كما يدرك المجتمع الدولي بأسره والذي لم يبخل بالقرارات الأممية التي تمهد الطريق أمامه لإنجاز مهمته، أن العقبة الرئيسية في وجه الشروع في عملية صناعة السلام تتمثل في بقاء بشار الأسد على رأس السلطة في سوريا، وأن جميع التفاصيل التي يتم التفاوض حولها تظل ناقصة ولا قيمة لها، طالما أنه لم يتم الاتفاق، دوليا، على إزالة تلك العقبة، ليست للأمر علاقة بالموقف الروسي الداعم لنظام الأسد فحسب، ولكن لعدم وجود رغبة أميركية حقيقية في إنهاء هذا الملف.

وعلى الرغم من الفضل الذي منيت به جميع المباحثات السابقة، والتي تعتبر المباحثات الأخيرة أكثرها نجاحا، كونها جمعت الأطراف جميعا في مكان واحد، وإن لم يتم لقاء مباشر بينهم، فقد عمل المبعوث الأممي على حمل أوراق الطرفين ودراستها وإطلاع كل طرف على ما في جعبة الطرف الآخر، دون أي تقدم بطبيعة الحال، ولا حتى انفراج مهما كان بسيطا، الأمر الذي لم يخفه دي مستورا وهو يعلن في كل مرة أن الأمور ما زالت بحاجة إلى الوقت، وقد ذكره مؤخرا رئيس الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب وهو يعلن الانسحاب من مفاوضات جنيف بان وقت السوريين من دم، وأنهم لم يأتوا إلى جنيف لإضاعة الوقت بالاستماع إلى محاضرات يتلوها رئيس وفد النظام، بشار الجعفري، الذي لا يضع فرصة دون أن يتهم وفد الهيئة العليا للمفاوضات بالتبعية والإرهاب، متناسيا في الوقت نفسه أن النظام الذي يمثلها يخضع، وبشكل كامل، للحماية الروسية، وهو يتحالف مع إيران التي تمثل رأس الإرهاب في المنطقة. التلاعب باللفاظ الذي يتقنه بشار الجعفري جعله يترجم هيئة الحكم التي نص عليها القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي إلى حكومة وحدة وطنية، ومع أن التباين واضح في المفهومين، إلا أن السيد دي مستورا لم يقف ليعلم أن المطلوب هو تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، ربما لحرصه على عدم إيشال المسار الهادي الذي كانت تسير به المفاوضات، حسب تعبيره، إلا أنه على ما يبدو لم يحسب حساب الطرف الآخر.

دي مستورا سيكون مضطرا للعودة إلى مجلس الأمن مرة أخرى، ليعينه على إكمال عمله، إذ أن الهدنة، كما هو واضح، باتت في خبر كان، والنظام المدعوم روسيا وإيرانيا يزداد شراسة وتزداد وتيرة القصف يوما بعد يوم

وهكذا قدر لمفاوضات جنيف أن تتوقف، وعلى المبعوث الأممي السيد دي مستورا أن يعيد ترتيب أوراقه للمرة العاشرة ربما وأن يؤمل نفسه بالألا يكون مصير مهمته الفشل كما حدث مع سابقيه كوفي أنان والأخضر الإبراهيمي وهذا الأخير تحديدا وصف عملية إحلال السلام في سوريا بالمهمة المستحيلة.

ولعل السيد دي مستورا سيكون مضطرا للعودة إلى مجلس الأمن مرة أخرى، ليعينه على إكمال عمله، إذ أن الهدنة، كما هو واضح، باتت في خبر كان، والنظام المدعوم روسيا وإيرانيا يزداد شراسة وتزداد وتيرة القصف يوما بعد يوم، فيما الكتابات المقاتلة على الأرض قد حسمت أمرها على مواصلة تصديدها لمختلف أنواع الميليشيات الطائفية والتكفيرية وهي تأمل أن يأتي الدعم العسكري، عربيا هذه المرة لمواجهة التناول الإيراني، والذي تقول مؤشرات كثيرة إنه لن يتأخر عن الوصول.

«المعارضة السورية تحرص على الإسراع في الانتقال السياسي، ولن نسجم للنظام باللعب على عامل الوقت، ونطالب المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات صارمة لتنفيذ القرارات الدولية»،
أسعد الزعبي

رئيس وفد المعارضة السورية في مفاوضات جنيف

أحمد عدنان
كاتب سعودي



قامت الحكومة السعودية بخطوة تاريخية ما ظننا لها الصدور في يوم منظور، وهي إعادة تنظيم جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي استفحل شره وضرره بما لا يقارن بإيجابياته إن وجدت، فشاهدنا أهتمام الأبرياء، وهناك مواطنون استشهدوا بسبب غلو رجال الهيئة، و فوق ذلك نال سمعة البلاد ما نالها داخلا وخارجا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكان جهاز الهيئة علة اصططنعتها الدولة في مرحلة سابقة، فقد أعلن نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سنة 1962، وجاء في بيان حكومة رئيس الوزراء الأمير فيصل بن عبدالعزيز "إصلاح وضع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يضمن اجتناب بواعت المنكر من قلوب الناس ما استطعنا لذلك سبيلا".

يشير النص إلى احتكار المنكر في قلوب الناس، واحتكار الفضيلة للهيئة ورجال الدولة. وتم منح "الهيئة" سلطة التفتيش على القلوب والنوايا، وهي سلطة لم تؤت للأنبيا والرسول، تزامت مع فتوى قديمة بأن رجال الهيئة فوق الحساب، وصرح قبل أعوام الرئيس الأسبق للمجلس الأعلى (الشيخ صالح اللحيدان) بأن القضاء نصير جهاز الهيئة، فاصبحت السلطة المطلقة مفسدة مطلقة، لذلك وجب التصحيح على من ارتكب الخطأ.

بدأت الإصلاحات في عهد عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - فاعتدلت الهيئة لأول مرة من مواطن وزوجته، وتم تعيين الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ رئيسا للجهاز، وحاول الإصلاح ما استطاع لكن المتطرفين من داخل الهيئة وخارجها ألحقوا به كل أذى، وسبقه في ذلك عنصر تنويري نادر من الهيئة هو الشيخ أحمد بن قاسم الغامدي، ولم يرتح المتطرفون حتى أزاحوه خارجها، وشاهدنا في عهد الملك سلمان - حفظه الله - حوادث مفعجة، منها قصة فتاة المول الشهيرة، وما عرف عن قصة الشاعر أشرف فياض، وأخيرا الاقتراء على الإعلامي الزميل علي العلياني.

وكتبت مرارا وغيري من الكتاب

تنظيم الهيئة والمنطق الأعوج لسعد البريك

مضاد، وإلا فإننا سنعيد إنتاج التطرف بشكل مباشر أو غير مباشر. ولم أتفاجأ في مواقع التواصل الاجتماعي بتغريدة للواعظ د. سعد البريك كتب فيها نصا "عندما يفرح العلمانيون والصفويون الروافض والمنافقون ومؤسسات نصرانية بقرار تنظيم الهيئة تدرك أن الأمر يحتاج إلى مراجعة تصلح الخلل وتمنع الزلل".

ولسعد البريك تاريخ مشوق، ظهر في الثمانينات إبان ظاهرة شرائط الكاسيت، احتج على اقتراح مجلة اليمامة استحداث بطاقة هوية للمرأة، وفيما بعد ارتبطت به أفكار طريفة، كسحب الدكتوراه من العلمانيين بحكم قضائي من باب التعزير، وكان لا يخفي تأثره بالفكر محمد قطب - رحمه الله - وما يمثلته من دلجة مازومة، وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

مرت السنوات ولم يتغير البريك إلا على صعيد الشكل، فموقفه من الفنون والتونير وتمكين المرأة وحقوق الفرد هو السوء بعينه، وله سجل شهير قبل نحو عشر سنوات مع الكاتب قينان الغامدي تبني فيه البريك مفهوم الدولة الدينية، ولا أدري كيف يمكن لمثل هذا أن يكون عضوا في لجنة المناصرة التي تأسست من أجل تصحيح أفكار بعض الموقوفين في قضايا الإرهاب.

وكان لافتا في تغريدته استخدام مصطلح عنصري "الروافض"، وهذا يدل على خلل واضح عنده وعند من يمثلونه أو من يمثلونه لقيمة المواطنة إذا قصد الشيعة السعوديين، وكانت له محاولات السابقة لمقاربة هذا الملف انتهت بفشل فاضح، وإذا قصد إيران ومن والإها خارجا، فالعنصرية لا تجوز حتى على العدو وإن كان عنصريا، فنحن أولا نتحدث عن جريمة تخالف القيم الإنسانية كلها، وإذا كان هناك من يرتكب هذه الجريمة فهذا ليس مبررا لارتكابها من الذات، كما أنك إذا أصبحت عنصريا طائفا مثل إيران، فما الفرق بينك وبينها إن؟ مشكلتنا مع إيران ليست لأنها إيران أو لأنها شيعية، إنما لإرهابها وبغيها وعدوانها وطائفيتها وعنصريتها.

إن الرد على البريك بسيط وواضح، إن غضب الدواعش والقاعدين والمتطرفين من قرار تنظيم جهاز الهيئة يؤكد صواب القرار، ويحفز قادة البلاد والمواطنين على الغبات والحزم والمضي إلى الأمام.

النظام الجزائري وسياسات إجهاض النخب وتهديد الكفاءات

مهنته ويختزل مهمته في إجبار رجال ونساء التعليم وأسره على إخلاء المسكن الوظيفية والقذف بهم في الجهول.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

إلا نادرا دورا لهذا الجهاز في صد التطرف وفضح، بل إن ممارساته بدت أشبه بتطبيق الأجدة الاجتماعية والثقافية لتلك الجماعات.

ويخطئ من يظن أن التنظيم قد ألغى جهاز الهيئة، بل حوله من جهة ضبط إلى جهة إبلاغ وتوجيه ورصد، وسحب منه صلاحية الإيقاف والمراقبة والمتابعة والمطاردة لصالح الجهات الأمنية، ومنع من تفتيش الهويات والممتلكات، وتم الاستغناء كليا عن المتعاونين والمتطفلين، وأصبحت لكل رجل هيئة بطاقة تعريفية محددة بدوامه الرسمي، فلا مجال لغير عنصر الهيئة زعم انتماؤه إليها، ولا مجال لعنصر الهيئة ممارسة عمله خارج الدوام كأي موظف رسمي، وخلاصة هذه الإصلاحات حماية للمواطنين من التجاوزات، وحماية الجهاز من المتطفلين، وفرض الاشتباك بين صلاحيات الجهاز وصلاحيات الأجهزة الأمنية، وإذا كان الجهاز يمارس مهامه عبر الجهات الأمنية، فلماذا لا يبقى بعض رجال الهيئة وبعض المتحمسين لها في وزارة الداخلية؟ وكانت مفاجأة لي أن أعمل - وفق إحصاءات غير رسمية - أن عدد مراكز الهيئة في بعض المدن والمناطق يتجاوز عدد مراكز الشرطة، وأن أوان تصحيح ذلك، وإعادة الاعتبار لدور الشرطة ولقيمة سيادة القانون التي تستحي كل المواطنين وتردع كل المخالفين والمتجاوزين.

إننا أمام مجموعة من الواضح أنها اعتنقت مفهوما خاطئا عن الدين وعن الدولة، فاهم قواعد الدين انشغال العبد بعلاقته بربه لا بعلاقات الآخرين بربهم، وأهم وظائف الدولة هي إدارة تضارب المصالح الفردية وحفظ الأمن ودفع مبركات التنمية وحماية الحريات وضون المبادرة الفردية، لا إدخال الناس إلى الجنة أو التظلل على معتقدات الإنسان وعلاقته بربه، والأهم من كل ذلك أن الفرد السعودي ليس ملزما باتباع رؤية أحادية ومتعسفة للدين ولدور الدولة، ولم يهد قادرا على تحمل أولئك الذين يجهلون مبادئ الدين وماهية الدولة ويشوهون هذه وتلك، ومن الواجب تجديد التحذير من الذين يتمايزون عن الأرابيين بموقف سلبي من حمل السلاح فقط، فتبني المشروع الفكري والاجتماعي لجماعات الإرهاب نهايته عنف عاجل أو آجل، والقطيعة مع الإرهاب والتطرف يجب أن تكون جذرية بمشروع

السعوديين نطالب بإلغاء جهاز الهيئة كليا، إذ بدت وكأنها دولة داخل الدولة، أو ميليشيا بلا سلاح، وغطت أغلب نشاطاتها النقاط الخلاقية والاجتهادية في الدين وإن ادعت عكس ذلك، وأصبحت التجاوزات "الفردية" مسلكا عاما خطير الأثر وفادحه، والأسوأ هم أولئك المتعاطفون معها، سواء كانوا من المتعاونين مع الجهاز أو من المتطفلين الذين اصطح على تسميتهم بالمحسنيين، وهم من الاحتساب براء ومن الدين كله براء، فلم نعرف لهم سابقة الإهتمام بالشأن العام أو لاحقة، وكان مهمتهم الوحيدة في هذا الكوكب هي انتهاك الحريات العامة والخاصة وهدم حقوق الإنسان بسلطة النظام، وعدم التورع عن ارتكاب أي خطيئة تبرر ممارساتهم عن حق أو عن باطل.

وكان بعض المتطرفين يشنعون علينا بأننا دعاء الخروج على الحاكم، ويزايدون في السمع والطاعة، وحين صدر نظام على غير هواهم سبقونا إلى ما اتهمونا به، ونحن نسير معهم على قاعدة الفقهاء "الزموهم بما الرموا أنفسهم به"، وقالوا بأن وكان الدين يستقضى من دون هذا الجهاز، وكان الإسلام قائما قبله وقاتما بعده، وبعد زوال طالبان لم يبق جهاز مشابه إلا في المملكة، وبعض تنوعات إيران وميليشياتها وعصابات الإرهاب وداعش، وما عدا ذلك، فالمسلمون في الأرض من أقصاها إلى أقصاها لا خوف عليهم إلا من أهل التطرف والإرهاب، وراى السعوديون سيادة القانون في بعض الدول المجاورة لم تترك حاجة إلى هيئة معروف أو هيئة منكر، فما الفرق بين هؤلاء وهؤلاء؟ وما هي الإيجابية التي تقدمها الهيئة وتعجز عن تقديمها وزارة الداخلية وغيرها من الأجهزة الرسمية؟ وكان آخرون يتباكون بدموع من زيف، بأن زوال الدولة السعودية مرتبط بزوال الهيئة، وهم بذلك أساؤوا لدولتهم بقصد أو بلا قصد، فاستقرار النظام قائم على القبول والرضا، والإنظمة التي تقوم على الإكراه هي انظمة لا تستحق البقاء، والزوال مصيرها قطعا وحتما، وما يسري على الدولة ينطبق على الدين، فدين قائم على القمع ليس بدين ومصيره الفناء القريب والواجب.

وبسبب تصرفات الهيئة، الفردية أو غير الفردية، ما وصل إلى الإعلام وما لم يصل، أصبحت بلادنا محل مقارنة بجماعات الإرهاب، وما زاد الطين بلة أننا لم نسجم

وفي الحقيقة فإن النظام الجزائري كان ولا يزال، وعلى مدى سنوات طويلة، يمعن في تهيمش الشرائح المثقفة وأصحاب الخبرات في شتى المجالات المهنية بالجملة ما ديا وأديبا حتى أصبح الأستاذ والإعلامي والأديب والمفكر والمهندس والتقني والطبيب وغيرهم من الإطارات والكفاءات الوطنية في أسفل درجات السلم الاجتماعي.

إن هذه الوضعية المزرية المغروضة من طرف السلطات الجزائرية هي السبب الفعلي الذي أفرز ولا يزال يفرز ظاهرة هجرات الآلاف من الكفاءات إلى الخارج بلا رجعة، الأمر الذي يحرم الجزائر من كفاءتهم ويفتح المجال للرداءة في جميع المؤسسات الوطنية التابعة للقطاع العام.

إن أساليب السلطات الجزائرية التي تمارس بطرق مختلفة ضد الإطارات المثقفة والمهنية، والتي تتمثل في المرتبات المنخفضة جدا وتكريس العمل بالتعاقد المؤقت الذي يحرم أصحابه من الترقية ومواصلة حق التكوين المتواصل، والطرد التعسفي وتدجين النقابات المدنية وإسناد المناصب الحساسة لغير أهلها، تلعب جميعا دورا سلبيا في تغييب أي مناخ صحي ما ديا وأديبا لازدهار الكفاءات والإطارات، وجراء هذا الوضع المزري فشتل الجزائر في بناء صرح التنمية الوطنية الحديثة والمتطورة.

من المفترض أن الشرائح المثقفة والعامة هي التي تفكر وتخطط للمشاريع الكبرى في المجالات التي تمثل عصب التنمية بكل أنواعها وفروعها، وأن الكفاءات ذات الخبرات في مختلف التخصصات العلمية والفكرية والمهنية هي التي تتكفل في الميدان

الفوضى التي تتسبب فيها السلطات الجزائرية في سلك التربية والتعليم، هي غيظ من فيض في المجتمع الجزائري الذي تتصف به الأزمات المتتالية حيث أنه لا يوجد قطاع عمومي من دون مشاكل مزمنة

يكتشف أن تخلفها يعود إلى الكثير من العوامل وفي صدارتها عدم القطع الحاسم مع الذهنية الموروثة عن فترة الاستعمار الفرنسي، وعدم وجود جهاز دولة مثقف له التصورات العلمية للتنمية الأكثر عنصرية وحدائة في ميادين الاقتصاد والتعليم والإدارة والتقنية والمعمار وتخطيط القرى والمدن والعلم وغيرها من المجالات الحيوية بعد الاستقلال، وتهيمش أدوار أهل الفكر والعلم، وفرض الفقر عليهم فرضا حتى تم تدمير ما يسمى بالشريعة الوسطى بشكل دراماتيكي.

وفي الواقع فإن النظام الجزائري منذ الاستقلال حتى يومنا هذا لا يملك أي مشروع سواء لتكوين النخب المفكرة والمخططة الجديدة وتأهيلها وخلق فضاء حيوي تزدهر في مناخه، أو للمحافظة على الإطارات التي كونت نفسها بنفسها في ظل غياب الدولة.

ولا شك أن تحول النظام الجزائري إلى شرطي يطارد الكفاءات ويهجرها، ويحرم من بقي صامدا في الوطن من الاستقرار المادي والاجتماعي، لدليل واضح على افتقاده لسياسات الدولة العصرية. جراء هذه الممارسات المغرقة في السلبية فقد تحولت المنظومة التعليمية والتربوية بكل مراحلها وأنواعها إلى شكل شعوبي فضفاضا بلا مضمون ينبع بالتقدم والعصرية والتحديث، كما إنه من المؤسف حقا أن الجزائر لم تحقق الوثبة الكبرى التي يطمح إليها الشعب الجزائري في مجال ترقية استراتيجيات صنع النخب الجديدة العامة والمفكرة والمهنية المتطورة والمستوعبة للتجارب العالمية العصرية الناجحة في مجال التنمية بكل أركانها وطرائق تحقيقها، ولم يحصل أيضا أي احتضان وتطوير للكفاءات القليلة الموجودة. وهكذا أصبحنا بعد 53 سنة من الاستقلال نرى النظام الجزائري يختصر



«أسواق النفط العالمية متخمة بالمعرض والمخزونات، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى انهيار أسعار النفط، ما لم يستأنف المنتجون المخزونات بشأن تثبيت مستوى الإنتاج».

إيولوخيو ديل بينو
وزير النفط الفنزويلي



«اتفقنا مع شركة إيني الإيطالية على بدء إنتاج الغاز من حقل ظهر في البحر المتوسط قبل نهاية العام المقبل، بمعدل مليار قدم مكعب يوميا».

طارق الملا
وزير البترول المصري

رهانات واعدة وأسواق مفتوحة لصناعة الأدوية في المغرب

● الحكومة تحت الخطى لتذليل العقبات أمام تطوير القطاع ● ارتفاع التكاليف والأسعار لا يعيق التوسع محليا وخارجيا



بحثا عن نقلة نوعية

أما السبب الثاني فيتمثل في دخول التغطية الصحية حيز التنفيذ وفرض الحكومة خفض أسعار مجموعة من الأدوية حتى تضمن وصولها إلى يد المستهلك المغربي بأسعار معقولة. وتظهر البيانات الرسمية أن المغرب يصدر ما بين 7 و 8 بالمائة من إنتاجه المحلي من الأدوية، كما يؤمن هذا القطاع 70 بالمائة من استهلاكه عن طريق الصناعة المحلية التي تشغل تقريبا حوالي 8 آلاف عامل. ويصدر المغرب نحو 92 بالمائة من الإنتاج المحلي للأدوية إلى البلدان الأفريقية، فيما توجه حوالي 5 بالمائة من الأدوية إلى البلدان العربية وخصوصا دول الخليج.

بالمائة منذ 2013، بحسب تقرير أصدره موقع «فارما بوردر روم كوم» المختص في مجال الصيدلة في أغسطس الماضي. وحسب الحمادي فإن هذا الرقم يخفي صغر السوق المغربية للأدوية في خارطة الأسواق العالمية، وأرجع ذلك إلى كون المواطن المغربي لا يستهلك الأدوية بشكل كبير نظرا لتداخل العاملين الاقتصادي والسوسولوجي. ورغم هذا يشهد المحلل الاقتصادي أن السوق المغربية تبقى من الأسواق الواعدة جدا وذلك لسببين رئيسيين؛ أولاهما تسارع التطور السوسولوجي للمجتمع المغربي والاتجاه نحو الرفق من استهلاك الأدوية.

وأكد رئيس الجمعية أمين الشيخ لحو أن القطاع يساهم إلى حد كبير في تقليص العجز في الميزان التجاري وفتح أسواق جديدة للمنتجات والخدمات المغربية، مشيرا إلى أن هذه الصناعة تعد استراتيجية للاقتصاد الوطني. كما لفت إلى أن القطاع توسع بشكل كبير ليصبح أحد الأعمال التجارية العالمية بالمغرب. وقال إن «الخبرة التي تتمتع بها المختبرات الدوائية الوطنية أصبحت الآن معترفا بها في جميع أنحاء العالم». ويحتل المغرب المركز الثاني أفريقيا في صناعة الأدوية والعقاقير الطبية وتصديرها نحو الدول الأفريقية، وسجل ارتفاعا ناهز 23

أكد خبراء لـ«العرب» أن المغرب يسير بخطى حثيثة رغم العوائق المتنوعة لتفعيل خطة لتطوير صناعة الأدوية البديلة والأجهزة الطبية والمكونات الدوائية الحيوية لتأمين حاجة السوق المحلية والاتجاه نحو التصدير.

محمد بن امحمد العلوي



حفيظ العلمي:
علينا تجاوز العراقيل التي تحول دون توسع صناعة الأدوية في المغرب

السوق تحقق نموا مطردا وقد تضاعف حجم الاستثمارات خلال السنوات القليلة الماضية. ويقول فيصل مكارم نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب «إن ما حققه قطاع صناعة الأدوية بالمغرب يعد ثمرة عمل طويل ومتان ونتيجة تفعيل سياسات حكومية واضحة المعالم وبفضل شجاعة الفاعلين الخواص الذين تجرأوا على الاستثمار في هذا القطاع المهم». وأشار إلى أن 65 بالمائة من الأدوية المستهلكة في البلاد يتم إنتاجها محليا سواء عبر شركات ذات رأسمال محلي أو أخرى متعددة الجنسيات تتواجد بالمغرب منذ سنة 1970.

لكن يعاب على قطاع صناعة الأدوية، حسب المحلل الاقتصادي رضا الحمادي، اعتماده بشكل كامل على الشركات والعلامات الأوروبية في غياب شبه كامل للبحث العلمي، إذ يقتصر دور الصناعة المحلية على تعليب الأدوية اعتمادا على الإنتاج الأوروبي. وكشف الحمادي لـ«العرب» عن «بروز لوبي ومجموعات ضغط كبرى لأرباب المصانع والتي تعرق كل مجهود لـ«دمقرطة أسعار الأدوية» وجعلها في متناول المواطنين»، مؤكدا أن السوق المغربية تبقى من أعلى الأسواق في المنطقة.

ويضم قطاع الصناعات الدوائية المغربي 46 منشأة صناعية تستجيب للمعايير الأوروبية لتصنيع وسلامة الدواء، ويشغل أكثر من 40 ألف شخص بطريقة مباشرة وغير مباشرة، مع نسبة كوادرب تبلغ 20 بالمائة وهي الأعلى في القطاع الصناعي، وفقا لرئيس الجمعية المغربية لصناعة الأدوية.

ضغوط الحكومة الكويتية تجبر نقابات النفط على تعليق إضرابها



الشيخ طلال الخالد الصباح:
عودة معدلات الإنتاج الطبيعية للنفط قد تستغرق ثلاثة أيام تقريبا

أظهرت ارتفاع المخزونات الأميركية الأسبوع الماضي. ووجد إنهاء الإضراب في الكويت الاتجاه النزولي الذي ساد السوق بعد فشل كبار منتجي النفط في التوصل إلى اتفاق، الأحد، لتثبيت مستوى الإنتاج والمساعدة في التغلب على حالة عدم التوازن في الأسواق التي أدت إلى هبوط الأسعار منذ منتصف عام 2014.

السفن التجارية الصينية تبحر عبر القطب الشمالي

بكين - أعلنت الصين أنها ستشجع السفن التي ترفع علمها على استخدام ممر بحري عبر المحيط القطبي الشمالي، وهو طريق بحري نشأ بسبب الاحتباس الحراري، وذلك لاختصار الوقت بين المحيطين الأطلسي والهادي. وكثفت الصين أنشطتها في المنطقة القطبية، وأصبحت من كبريات جهات الاستثمار في صناعة التعدين بجزيرة جرينلاند، وأبرمت اتفاقية للتجارة الحرة مع أيسلندا.

وتسهل الطرق الملاحية البحرية الأقصر عبر المحيط القطبي في توفير الوقت والمال للشركات الصينية، وعلى سبيل المثال فإن الرحلة البحرية من شنغهاي بالصين إلى هامبورغ في ألمانيا عبر المحيط القطبي أقصر بواقع 2800 ميل بحري مقارنة بعبور قناة السويس. وأصدرت إدارة السلامة البحرية في الصين هذا الشهر كتيب إرشاديا يقع في 356 صفحة باللغة الصينية يتضمن إرشادات تفصيلية عن المسارات البحرية من الساحل الشمالي لأمريكا الشمالية وحتى شمال المحيط الهادي.

وقال مسؤولون إن هذا الخط البحري سيكون له أثر بالغ على التجارة الدولية والاقتصاد العالمي وتدفق رأس المال، وإن المسار الجديد ستكون له أهمية استراتيجية كبيرة لبكين.

ويبدو أن كلام الصالح، وهو وزير المالية أيضا، أجبر عمال النفط على العودة إلى سالف نشاطهم بعد أن شعرت النقابات بتقلص هامش المناورة لديها في مواجهة الضغط الحكومي. ورغم وجود مبادرة تقوم على «جلوس جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات برعاية رئيس مجلس الأمة لنزع فتيل الأزمة ووضع الحلول المقنعة والمنطقية، لكن المبادرة لم تجد تفاعلا». وتسبب الإضراب في انخفاض إنتاج البلاد من الخام إلى نحو النصف وهو ما أدى إلى عودة القلق من تخمة الإمدادات إلى الظهور على السطح من جديد. وتعززت المخاوف بشأن فائض المعروض من الخام أيضا بفعل بيانات من القطاع

وكانت طاقة تكرير المصافي تتراوح بين 890 و930 ألف برميل يوميا قبل الإضراب، وفقا للبيانات الرسمية. جاء ذلك بعد ساعات من صدور بيان لاتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات نشره على صفحته في تويتر قال فيه إن «عمال النفط والغاز في الكويت أنهوا إضرابهم المستمر منذ ثلاثة أيام والذي خفض بشكل مؤقت إنتاج النفط في البلاد إلى النصف». وربط خبراء هذه الخطوة بعد أن استبعد وزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح، الثلاثاء، التفاوض مع العاملين في القطاع إلى حين عودة الأمور إلى سابق عهدها، مدفوعا بقدرة الحكومة على زيادة الإنتاج تدريجيا دون الحاجة إلى العاملين المضربين.

الكويت - أعلنت الحكومة الكويتية، أمس، أن عودة الإنتاج إلى مستوياته المعتادة ستطلب ثلاثة أيام على الأقل وذلك بعد تعليق عمال قطاع النفط والغاز إضرابهم المفتوح. وقال المتحدث باسم قطاع النفط الشيخ طلال الخالد الصباح في بيان إن «الرجوع التدريجي إلى معدلات الإنتاج الطبيعية قد يستغرق ثلاثة أيام تقريبا لعودة الإنتاج إلى سابق عهده»، بمعدل 3 ملايين برميل يوميا. وأكد خالد العسوسسي المتحدث الرسمي باسم شركة البترول الوطنية الكويتية لوكالة رويترز أن «مصافي البترول الوطنية تقوم حاليا بتكرير 530 ألف برميل يوميا واعتقد أنه لن تتعدى ثلاثة أيام إلا وتعود إلى طاقتها القصوى».



كبار مسؤولي ميتسوبيشي يعتذرون في طوكيو، أمس، بعد اعتراف الشركة بالتلاعب في اختبار كفاءة استخدام الطاقة في بعض سياراتها

باختصار

أظهرت بيانات تراجع فائض الكويت التجاري مع اليابان في مارس الماضي بأكثر من 40 بالمائة مقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 274 مليون دولار فقط وهو التراجع الشهري العاشر على التوالي.

وقعت الإمارات اتفاقية مع جزيرة جيرسي الواقعة في القنال الإنكليزي، لتجنب الازدواج الضريبي وتوفير الحماية للشركات والأفراد، إضافة إلى تشجيع الاستثمار وتنسيق التشريعات الضريبية.

أعلنت المفوضية الأوروبية أن شركة غوغل، انتهكت على ما يبدو قواعد المنافسة في الاتحاد الأوروبي بفرضها قيودا على الأجهزة المحمولة التي تعمل بنظام أندرويد المدعوم من الشركة.

توقع الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل الروسية وحيد علي كبيروف أن يدخل قطاع النفط فترة من «استقرار أسعار النفط والنمو» وأن تصل الأسعار إلى 50 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام.

أعربت 160 دولة عن استعدادها لتوقيع اتفاق المناخ الذي تم التوصل إليه في مؤتمر باريس يوم الجمعة المقبل في مقر الأمم المتحدة، والذي يمهّد لتخلي الاقتصاد العالمي عن الوقود الأحفوري.

كشف تقرير صحفي أن الحكومة الألمانية تسعى لتعريف الطلب على السيارات الكهربائية من خلال خطة لإعفاء الأفراد من دفع ضريبة المركبات لمدة 10 سنوات ودعم برنامج بحثي لتطوير البطاريات.



«مصادقة المنظمة العالمية للسياحة على «ميثاق أفريقي للسياحة المستدامة» الذي اقترحه المغرب، يهدد لاعتمادها من قبل وزراء السياحة الأفارقة».

لحسن حداد
وزير السياحة المغربي

«المغرب هو الطرف الرئيسي في الاستثمار في أفريقيا، بفضل الثقة التي يتمتع بها في القارة ونجاحاته التي تجعل منه نموذجا يحتذى».

هارلم ديزير
كاتب الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية



اقتصاد

سباق روسي سعودي للهيمنة على حصص أسواق النفط

● نوافك: الرياض وموسكو قادرتان على إغراق الأسواق بالنفط ● البلدان يستطيع كل منهما إنتاج 13 مليون برميل يوميا بسهولة



حسابات تكاليف الإنتاج ليست في صالح موسكو

الإمدادات في اجتماع أوبك المقبل سيتوقف على السعودية وروسيا، وقال «يجب أن تطلبوا ذلك من السعودية وروسيا. هما المشكلة».

وهناك مؤشرات على أن أسعار النفط يمكن أن تنحدر للاستقرار في النصف الثاني من العام بسبب توقعات بهبوط إنتاج النفط الأميركي بما يصل إلى 730 ألف برميل يوميا، بحسب توقعات أوبك.

وتشير التقديرات إلى أن إنتاج أميركا اللاتينية يمكن أن ينخفض بما يصل إلى مليون برميل يوميا خلال العام الحالي، وخاصة المكسيك وفنزويلا وكولومبيا.

سياسة النفط الإيرانية، أمس، أن طهران عازمة على استعادة حصتها السوقية بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها، وأنها تستطيع تحمل انخفاض الأسعار حيث سبق لها أن باعت النفط بسعر بخس لا يتجاوز 6 دولارات للبرميل.

وكان المصدر يتحدث بعد التصريحات المذكورة لوزير الطاقة الروسي بأن موسكو قد ترفع مستوى الإنتاج.

وأضاف «سنستعيد حصتنا السوقية... وبالنسبة إلينا لا يشكل النفط سوى 12 بالمئة فقط من إجمالي الناتج المحلي».

وأشار إلى أن أي اتفاق لتقييد

إنتاج النفط، بغض النظر عن ارتفاع أو انخفاض الأسعار منذ عام 2008.

وساهمت تصريحات نوافك في انحسار أسعار النفط قليلا أمس، لكن سعر مزيج برنت لا يزال فوق حاجز 43 دولارا للبرميل، وهو ما يفوق توقعات المتشائمين بعد انهيار اجتماع الدوحة.

ويرى محللون أن دخول روسيا والسعودية في سباق لزيادة الإنتاج يمكن أن يلحق الضرر بمعظم المنتجين الآخرين الذين لا يملكون قدرات على زيادة الإنتاج ومن ضمنهم إيران.

وفي هذه الأثناء أكد مصدر مطلع على

قالت موسكو، أمس، إن روسيا والسعودية هما القوتان الوحيدتان القادرتان على التأثير بشدة في أسواق النفط العالمية، وأشارت إلى أنها يمكن أن تزيد إنتاجها إلى ما يصل إلى 13 مليون برميل يوميا، وهي طاقة يمكن للسعودية أيضا بلوغها خلال وقت قصير.

الكسندر نوافك - أكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك، أمس، أن بمقدور كل من السعودية وروسيا زيادة إنتاج النفط زيادة حادة، في تصريح يمكن أن يشير إلى إمكانية التنسيق بين البلدين، لكنه يمكن أن يشير أيضا إلى إمكانية اشتعال المنافسة على الحصص في الأسواق.

وقال إن متوسط إنتاج روسيا في العام الحالي يمكن أن يصل في نهاية العام إلى أكثر من 11 مليون برميل يوميا، وإن بلاده قادرة نظريا على تعزيز الإنتاج بدرجة أكبر إلى ما بين 12.5 إلى 13 مليون برميل يوميا.

وتنتج السعودية حاليا نحو 10.3 مليون برميل يوميا، لكنها تملك بالفعل طاقة إنتاج إضافية، يمكن استخدامها بسهولة لرفع الإنتاج إلى 13 مليون برميل يوميا.

ويميل ميزان القدرة التنافسية لصالح السعودية، بسبب الانخفاض الشديد في تكلفة الإنتاج، التي لا تتجاوز بضعة دولارات للبرميل، في حين تبلغ تكلفة الإنتاج في روسيا عدة أضعاف مثيلتها في السعودية، حتى بعد تراجع تكلفة الإنتاج بسبب انخفاض سعر صرف الروبل الروسي.

واستبعد نوافك وجود أي فرصة أمام المنتجين من داخل أوبك وخارجها للتوصل إلى تثبيت مستوى الإنتاج بحلول يونيو المقبل، في إشارة إلى موعد الاجتماع الدوري نصف السنوي لأعضاء منظمة أوبك في العاصمة النمساوية فيينا في 2 يونيو.

وأضاف «نحن غير واثقين من أنه سيكون بوسع أعضاء أوبك التوصل إلى اتفاق بشأن تثبيت الإنتاج في إطار المنظمة... التوصل إلى

وإضافة أنه حتى قبل نصف ساعة من اجتماع الدوحة، كانت روسيا واثقة من تمرير مسودة قرار بشأن تثبيت إنتاج النفط تم الاتفاق عليه في فبراير الماضي بين روسيا والسعودية وفنزويلا وقطر.

وقال إن تغير موقف الوفد السعودي في الدوحة كان «مفاجأة»، لكنه شدد على أن هذا لن يؤثر على علاقات روسيا والسعودية. وأشار إلى أنه قد لا تكون هناك حاجة لاتفاق تثبيت مستوى الإنتاج بحلول يونيو نظرا لأن «أدوات السوق ستبدأ توتي ثمارها».

وانتقد نوافك أوبك بسبب ما وصفه بعدم تحرك المنظمة منذ وقت طويل لتنظيم أسعار النفط العالمية. وقال «إنهم لم يغيروا حصص

باختصار

أعلنت حكومة دبي، أمس، إنشاء مركز الإمارات للتحكيم البحري بهدف تقديم أفضل الخدمات والضمانات للعاملين في القطاع البحري لفض المنازعات البحرية وتعزيز التنافسية لإمارة دبي.

فازت شركة «ماتيس» أيروسباس المغربية بالجائزة الفضية لأفضل مزود شركة بوينغ لصناعة الطائرات، خلال قمة مقدمي خدمات صناعة الطيران والدفاع التي عقدت في سيال، الأميركية.

وقع سوق أبوظبي العالمي شراكة مع مجموعة بلومبيرغ لإطلاق منصات إعلامية جديدة لتغطية أخبار المال والأعمال في الشرق الأوسط، وعقد مؤتمرا يجمع أبرز رواد الأعمال في المنطقة.

أبرمت شركة البترول الكويتية العالمية تحالفا مع شركة إيدميتسو كوسان اليابانية لبيع وتوزيع المنتجات النفطية في فيتنام من خلال محطات تجزئة، ويقوم على مناصفة الحصص بين الشركتين.

تنطلق في مدينة مكناس المغربية فعاليات الدورة الـ11 للمعرض الدولي للفلاحة في 27 أبريل الجاري وتستمر لمدة 5 أيام، بمشاركة عالمية واسعة تعرض أحدث الابتكارات في مجال الزراعة.

توقعت وزارة البترول المصرية، أمس، أن تتوقف عن استيراد البنزين والديزل بحلول عام 2019. وأكدت أن لديها خطة لتطوير محطات تكرير النفط، وتحويل مصر إلى مركز إقليمي للطاقة.

مراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

السعودية تعزز اقتراض 10 مليارات دولار من بنوك أجنبية

وكالة بلومبيرغ: من المرجح أن يتم التوقيع على القرض قبل نهاية الشهر الجاري



وقال محللون ومسؤولون مشاركون في إعداد خطة التحول الاقتصادي في السعودية إن الخطة بدأت تتبلور ملامحها، لإجراء أكبر إصلاح في تاريخ البلاد، لكن بعضهم حذر من أن الخطة قد تكون صعبة التنفيذ وقد تنطوي على بعض المخاطر.

ومن المتوقع أن تتكفّل الحكومة يوم الاثنين المقبل النقاب عن البرنامج الذي يحمل اسم «خطة التحول الوطني 2020».

وتشمل الخطة عمليات بيع أصول، وفرض ضرائب، وخفضا للإنفاق، وتغييرا لطريقة إدارة الدولة للاحتياجات المالية، وتوجها لتعزيز الكفاءة والفعالية، ودورا أكبر لمشاركة القطاع الخاص في التنمية.

وجرى الحديث عن الكثير من تلك الإصلاحات في ما مضى، لكنها توقفت عند كونها مجرد أفكار لم تدخل حيز التنفيذ الجاد.

ويبدو أن الأمر قد يكون مختلفا هذه المرة، بسبب انتقال عملية وضع السياسات في العام الماضي من المراكز التقليدية والمتحفظة لصنع القرار مثل وزارة المالية والبنك المركزي.

وتتركز سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية حاليا في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الذي يضم 22 عضوا، والذي شكله العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في أعقاب توليه عرش البلاد في يناير 2015.

ويرأس المجلس الأمير الشاب محمد بن سلمان، ولي ولي العهد البالغ من العمر نحو 30 عاما، والذي أشرف بصفته وزير الدفاع، على التدخل العسكري في اليمن في مارس 2015 ويعمل حاليا على إعادة رسم السياسة الاقتصادية وتغييرها بشكل جذري.

وكانت وكالة فيتش للتصنيف المالي خفضت في وقت سابق هذا الشهر، التصنيف الائتماني للسعودية على المدى البعيد إلى «أي.أي.سالب» معتبرة أن تدني أسعار النفط أدى إلى «مضاعفات سلبية كبيرة».

وكانت وكالة «ستاندرد أند بورز» خفضت في فبراير تصنيف السعودية نقطتين إلى «أي.سالب» أما ثالث كبرى وكالات التصنيف «موديز»، فوضعت الشهر الماضي السعودية ودولا خليجية على لائحة المراجعة.

أساسية من بينها الوقود والكهرباء والمياه. كما شرعت في إجراءات لتتوسع مصادر الدخل، وتعزز الائتماني المقبل الإعلان عن «رؤية» اقتصادية شاملة للسنوات المقبلة، تركز على مرحلة ما بعد الفورة النفطية.

ويقول محللون إن الرياض لا تزال في موقف مالي مريح بسبب احتياطياتها المالية الكبيرة، وكذلك كونها من أقل دول العالم ديونوية. وأضافوا أن الاقتراض أمر شائع بين دول العالم، وهو أسهل أحيانا من تسهيل الأصول التي تملكها. وبدأ المئات من المسؤولين السعوديين ومسؤولي الشركات والاستشاريين الأجانب منذ أواخر فبراير، بعقد اجتماعات لإيجاد السبل التي تتيح للاقتصاد السعودي اجتياز تحديات عصر النفط الرخيص.

وأعلنت الرياض تسجيل عجز قياسي في ميزانية العام الماضي بلغت قيمته نحو 98 مليار دولار، وتتوقع تسجيل عجز إضافي بنحو 87 مليارا في موازنة العام الحالي.

واعتمدت السعودية بشكل رئيسي على احتياطياتها من العملات الأجنبية لتغطية العجز في الموازنة. وقد تراجعت تلك الاحتياطيات إلى نحو 612 مليار دولار في نهاية العام الماضي من نحو 732 مليارا في نهاية عام 2014، بحسب أرقام مؤسسة «جديوى للاستثمار» السعودية.

كما أصدرت الحكومة سندات خزينة محلية بقيمة 30 مليار دولار خلال العام الماضي. ودفع الواقع الجديد الرياض إلى اتخاذ إجراءات لتكشف وخفض الدعم عن أسعار مواد

والرياض - كشف تقرير أن السعودية تعزز اقتراض 10 مليارات دولار من بنوك أجنبية لتغطية جانب من العجز الكبير في الموازنة العامة، جراء انخفاض أسعار النفط العالمية.

ونقلت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية عن ثلاثة مصادر مطلعة لم تسماها، أن هذا الدين سيكون أول قرض أجنبي منذ 15 عاما للسعودية، أكبر مصدري النفط في العالم.

ورجحت أن يكون القرض لمدة 5 سنوات، وأن يتم التوقيع عليه قبل نهاية الشهر الجاري، ويشمل بنوكا صينية وأوروبية ويابانية وأميركية.

وكبد الانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ منتصف العام 2014، السعودية خسائر كبيرة في إيراداتها التي يشكل النفط أبرز مواردها.



حسابات الإنفاق المعقدة



«طالما اعتقدت أن النساء يظهرن أكثر إشراقاً، عندما يفكرن شعورهن بأصابعهن ويتركه
يجف بشكل طبيعي دون استخدام مجفف الشعر، إنها فكرة جيدة لنقتصد في طاقتنا»
نيكولاس مادورو
الرئيس الفنزويلي

«وزير الخارجية هانز ديتريش جنشر كان أحد الوطنيين الألمان اليقظين. لقد كان حظاً
طيباً لبلدنا، فجميعنا لا يمكننا تصور ألمانيا من دونها إلا بصعوبة بعد أن فقدناه»
يواخيم جاوك
الرئيس الألماني



عيد ميلاد الملكة إليزابيث الثانية.. تسعون عاماً من الذكريات

● الملكة تكشف للمرة الأولى عن علاقتها بالأمير فيليب ● البريطانيون يحتفون بملكتهم عبر استحضار محطات حياتها



يمكن وصف ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية بأنها سيدة من طراز غير عادي، فقد أمضت أكثر من ثلثي حياتها مترتبة على العرش، وهي أم وزوجة منذ ما يقرب من 69 عاماً وتتمتع بالاحترام والتقدير في كل أنحاء العالم.

□ لندن - يستحضر البريطانيون، الخميس، تسعة عقود من حياة الملكة إليزابيث الثانية، أطول ملوك بريطانيا جلوساً على العرش في تاريخ المملكة المتحدة، والتي مرت بمراحل مهمة في مسيرتها وعاشت العديد من الأحداث سواء في بلادها أو حول العالم.

وبعد 64 عاماً على العرش تبدو الملكة إليزابيث الثانية في صحة جيدة ولم يظهر أي تقيصير في أداء نشاطها، أما الأمير تشارلز ابنها الأكبر وولي العهد فيطول به الانتظار، حيث تبلغ عامها الـ90، الخميس، وهي أكبر الملوك عمراً على كوكب الأرض. ومع ذلك لا توجد أي مؤشرات على أنها ستعتزل الحياة العامة والسياسية، لا سيما وأن عيد ميلادها يأتي بعد أشهر من تخطيها مدة 23 ألفاً و226 يوماً قضتها جديتها الملكة فيكتوريا في الحكم لتصبح أكثر شخص بقي على عرش المملكة المتحدة. ورغم أن عيد ميلاد الملكة الـ21 أبريل، حيث ولدت عام 1926 بوسط لندن، ولكن الاحتفال بعيد الميلاد الرسمي للعاهل البريطاني يوافق أحد أيام السبت من شهر يونيو من كل عام ويتغير التاريخ كل عام وفقاً لتقليد بدأ في العام 1748.

ومنذ أن أتمت عهدها الخامس والستين في 1991 سرت التكهنات في البلاد بشأن إن كانت ستحتج عن العرش لصالح ابنها الأكبر الأمير تشارلز، لكن مساعدين وخبراء يستبعدون احتمال أن تتخلى عن عرشها. وتقول إنغريد سيوارد، رئيسة تحرير مجلة "ماجيسني" في تصريح لوكالة رويترز، إن الملكة إليزابيث تتمتع بطاقة مذهلة وتعتقد أنها لا تزال تمارس حياتها

الأمير وليام:
جدي الملكة إليزابيث
لا تزال تتمتع بطاقة
مذهلة وقوية

باختصار

◀ كرم الاتحاد الدولي للفروسية برئاسة العماني محمد الفيزون، الأميرة هيا بنت الحسين حرم حاكم دبي، لجهودها في نمو وازدهار هذه الرياضة خلال فترة ترؤسها للاتحاد لفترتين متتاليتين.

◀ تعرض الأمير السعودي عبدالعزيز بن فهد، أصغر أبناء العاهل السعودي الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز، لتسمم شديد كاد يفقده حياته ما أثار التكهنات عند السعوديين، حول من يقف وراء دس السم له.

◀ أظهرت إقرارات ضريبية نشرها البيت الأبيض مؤخراً، وفقاً لوكالة رويترز، أن الرئيس باراك أوباما وزوجته ميشيل خفضا من تبرعاتهما للمنظمات الخيرية في 2015، وذلك بعد تراجع دخلهما.

◀ خضع الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا (71 عاماً) الذي تولى منصبه في 2013، لعملية جراحية في مستشفى بالعاصمة الفرنسية باريس، الأسبوع الماضي، في إطار علاج من ورم حميد في الرقبة.

◀ استقبل بابا الفاتيكان فرانسيس في البلاط الباباوي، الجمعة الماضي، الرئيس البوليفي إيفو موراليس الذي أهداه ثلاثة كتب عن نبات الكوكا، ونصح الحبر الأعظم بتناوله لأنه سيساعده على "تحمل الحياة".

◀ شارك وزير المالية اليوناني السابق يانيس فاروفاكيس في مظاهرات بباريس تعرف باسم "نوي دوبو" (انهض ليلاً)، حيث ندد بحزمة من الإصلاحات بشأن قانون العمل تخطط لها الحكومة الاشتراكية في فرنسا.

المشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

لاتزال شابة

الملكة إليزابيث الثانية

- ◀ 2015 حطمت الرقم القياسي لأطول فترة حكم في بريطانيا
- ◀ 2013 شهدت ولادة الوريث الثالث للعرش الأمير جورج
- ◀ 1997 عايشت وفاة الأميرة ديانا زوجة ابنها الأمير تشارلز
- ◀ 1992 الملكة تمر بعام سيء مع فشل زواج ثلاثة من أبنائها
- ◀ 1977 احتفلت باليوبيل الفضي لاعتلائها العرش
- ◀ 1953 تقلدت الحكم رسمياً
- ◀ 1952 تربعت على العرش بعد وفاة والدها الملك جورج الخامس
- ◀ 1947 تاريخ زواجها من الأمير فيليب ماونتباتن

العقد الثاني من عمرها قامت بإرسال هذه الرسالة، وهي من صفحاتين حبيبها فيليب تروي فيها مطلع قصة حبهما واللقاء الأول. ووصلت الرسالة إلى كاتبة تدعى بيتي شو عام 1946، وهو العام الذي سبق زواج الملكة بعدة أشهر.

وفضلاً عن ذلك، كشف جون هيغينز الطباخ السابق في قصر باكنغهام الذي أعد المئات من الأطباق للملكة البعض من أسرار المطبخ الملكي، حيث قال إن "الملكة تكره النوم ولا تحب الكاسترد غليظ القوام، كما أنها تطلب مواصفات معينة للطعام الذي يقدم لكلابها الخاصة".

ونقلت صحيفة "ناشونال بوست" الكندية عن الطاهي البريطاني قوله إنه أعد ذات مرة وجبات الطعام لملك كلاب الملكة على عجل وقام بفرم لحوم الأرانب للكلاب في المزرعة بدلاً من هرسها بيديه، فأرجعت له الملكة الطبق وأمرته بإعداده من جديد.

وأكد أيضاً أن الأكلات والوصفات المفضلة لديها هي قالب الشيكولاتة، حيث قال إنها "عاشقة لموس الشيكولاتة"، وعلق مازحاً "صدقوني، عندما كنت أعد هذا الصنف للعائلة الملكية، دائماً ما كانت أطباق الطعام تعود إليّ نظيفاً".

ومع أن الملك في بريطانيا عادة لا يتدخل في الشأن السياسي، حيث كانت جدتها آخر ملكة تحكم في السياسة، إلا أن إليزابيث الثانية لديها صلاحيات من بينها حق حل كل من الحكومة والبرلمان وإلغاء أي شخص في منصب الحكام العامين.

وخلال حياتها زارت الملكة إليزابيث الثانية 129 دولة دون أن تحمل جواز سفر كما تستطيع إصلاح محركات السيارات بعد تدريبها كميكانكية خلال الحرب العالمية الثانية، ولأنها ملكة لا تحتاج إلى رخصة قيادة ولا تحتاج سيارتها إلى لوحة معدنية. وتعيش الملكة إليزابيث على وقع هذا الاحتفال، بينما كشفت الصحافة البريطانية ومقربون منها عن العديد من الأسرار التي يلهث وراءها الفضوليون ممن يحبون متابعة أخبار العائلة الملكية.

فقد كشفت صحيفة "ذي ميروور" عن رسالة مكتوبة بخط اليد تروي قصة غرامية بين الملكة إليزابيث وزوجها الأمير فيليب، وهذه الرسالة مكتوبة على ورقة عليها "الشارة الملكية"، وهذه الرسالة النادرة ستعرض للبيع في المزاد العلني السبت المقبل. وتقول الصحيفة إن الملكة حين بلغت

الطبيعية، بما يجعلها تواصل العمل". وتابعت قائلة "لا تريد الملكة أن تتخلى عن دورها. هذا ما تريد فعله وهذا ما ستواصل عمله ما دامت لا تزال تشعر بأنها قادرة على ذلك". حيث أنها تواصل استضافة الزيارات الرسمية وتشرّف على مراسم الافتتاح السنوية للبرلمان وتعد اجتماعات أسبوعية مع رئيس الوزراء. ورغم أنها قلصت من جدول أعمالها المزدحم بالزيارات الخارجية، إلا أن المقربين منها يقولون إن عدم القدرة فقط قد يمنعها من أداء واجبها.

وفي حديث نادر، قال حفيدها الأمير وليام في كلمة في الهند الأسبوع الماضي "فيما تقترب (الملكة) من التسعين، فإنها لا تزال تتمتع بطاقة مذهلة وقوة ترشد أستها. ربما تكون جدتي لكنها لا تزال هي الأميرة الناهية".

وبحسب الدستور غير المكتوب للمملكة المتحدة، فإن الملكة لها مهام وصلاحيات عديدة، فإلى جانب كونها قائدة القوات المسلحة الملكية ورئيسة البرلمان وحافظة الإيمان، أي رئيسة كنيسة إنكلترا، فهي أيضاً حامية الحياة البرية، فكل حيوانات بريطانيا في البر والبحر تعد من أملاكها.

ميشال تامر.. سياسي لبناني يقرع أبواب قصر بلانالتو البرازيلي

وفي ديسمبر الماضي أرسل لروسييف رسالة شخصية انتقد فيها وصفها له بالنائب الديكوري ودعاها إلى تسوية الأزمات وكسب تأييد الكونغرس.

وتشهد البرازيل انقساماً كبيراً بين من يعتقد أن حزب روسيف هو السبب الرئيسي للفساد الذي ترزح تحته البلاد وبأنه يعمل لتحويل البرازيل إلى دكتاتورية شيوعية ومن يطالب بحكم عسكري ومن يريد انتخابات مبكرة تأتي برئيس جديد.

يذكر أن والده هاجر إلى البرازيل في أربعينيات القرن الماضي ليلتحق بأقاربه في مدينة تيتيبي التي تعد 145 كلم عن ساو باولو وهناك استاجر آلة لتقشير الأرز والبن وعمل عليها ليعيل أسرته.

المخضرم ميشال تامر سيكون في 11 مايو أول سياسي من أصول عربية يتقلد الحكم في البرازيل



في مارس الماضي انسحاب حزبه الحركة الديمقراطية من ائتلاف الحكم لتبدأ رحلة سقوط روسيف التي اتهمته بقيادة الانقلاب ضدها وبأنه قام بالإيعاز للمعارضة بأنه على استعداد لتولي المنصب مكانها.

وبعد الولاية الثانية لروسييف قال السياسي المخضرم المتزوج من مارجيلا ذات 32 ربيعاً إنه يرى رياح التغيير تهب،

ويتابع اللبنانيون على وجه التحديد وباهتمام بالغ هذا الحدث النادر خصوصاً في مسقط رأسه في بلدة بتعبورة في قضاء الكورة بالشمال اللبناني حيث أعد أهلها "اقواس النصر" لرفعها فور إعلان انتقاله إلى القصر الرئاسي البرازيلي.

وتقلد تامر وهو محام حامل لكالوريوس في الحقوق ودكتوراه في التخصص نفسه من جامعة سان باولو، مراكز ومناصب بارزة في البرازيل أبرزها رئاسة مجلس النواب لسنت دورات على التوالي ونيابة الرئيس ثلاث مرات. وكان قد أصدر العام الماضي تقريراً حمل عنوان "جسر نحو المستقبل" انتقد فيه بشدة الفساد المستشري في الحكومة ليعلن

◀ برازيليا - اقترب ميشال تامر نائب الرئيس البرازيلية الحالية الذي كان حليفها في الحكومة وأصبح خصمها، من اعتلاء سدة الحكم في 11 مايو المقبل ليعتبر بذلك أول رئيس من أصل لبناني يتقلد الحكم خلفاً لأول رئيسة سيدة في تاريخ البرازيل. ويتوقع أن يحل تامر البالغ من العمر 76 عاماً محل روسيف لمدة لا تقل عن الشهر بعد الانتهاء من إجراءات عزل روسيف في مجلس الشيوخ وتشكيل حكومة مؤقتة. ونجحت المعارضة في مجلس النواب، الأحد، في تأمين أغلبية الثلثين اللازمة للمضي قدماً في عملية عزل الرئيسة اليسارية المتهمه بالفساد عقب تفجر الفضيحة العام الماضي.

حياة بوتين العاطفية تثير فضول الروس

□ موسكو - تنازل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قليلاً عن تحفظه بشأن حياته الخاصة، مؤخراً، حينما كشف أنه قد يخبر الشعب الروسي يوماً إذا ما كان يعيش علاقة عاطفية.

ومنذ طلاقه من زوجته ليودميلا في 2013 سرت شائعات بشأن حياة بوتين الخاصة. فقد ذكر تقرير بإحدى الصحف الروسية قبل فترة، أنه على علاقة بلاعبة جيمناز أولمبية سابقة تدعى أينا كابييفا على الرغم من أنه رفض تأكيد ذلك.

وخلال مداخلة هاتفية في حدث سنوي يتلقى خلاله بوتين أسئلة من الروس العاديين، سألته امرأة عما إذا كان يعترم الزواج مرة أخرى.

لكن بوتين، الذي بدت عليه علامات عدم الارتياح، رفض إعطاء إجابة واضحة واكتفى بالقول إن "الروس مهتمون بأدائه كرئيس أكثر من اهتمامهم بحياته الشخصية". وفي نهاية حديثه خفف قليلاً من تحفظه وقال "ربما يوماً ما قد أتمكن من إرضاء فضولكم".

وجدير بالذكر أن وكالة رويترز كشفت، الشهر الماضي، أن رجل أعمال على صلة بتابعين للرئيس الروسي نقل ملكية عقارات إلى شقيقة أينا وجدتها.



رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونغ يتجول داخل المسجد الأقصى خلال زيارته إلى البلدة القديمة في القدس، الأربعاء



«دعاية داعش تقوم على نظرية مفادها أن المسلمين يتعرضون إلى التمييز في الدول الغربية، إذا كان هذا هو فعلا الواقع فإن ذلك سيشكل بذرة للمزيد من التطرف».

إيسر دافوليو

باحثة سويسرية بمعهد العلوم التطبيقية بزيورخ



«قيم التعدد واحترام الآخر تميز الانسان المغربي، وهو ما يؤكد أجيال المهاجرين الأوائل في أوروبا الذين لم يعرف عنهم نشر العنف أو التطرف».

عبدالله بوصوف

الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج

الخوف من «أصولية بعضهم» يزيد من مشكلة اللاجئين في أوروبا

● الهاجس الأمني يتفوق على السؤال الأخلاقي ● إنذار بانتهاء ما يسمونه بـ«مرحلة الكرم»



أوروبا بين الواجب الأخلاقي وضرورة الاحتراز الأمني والسياسي

الدول الأوروبية لم تكن متحمسة لاستقبال لاجئين لكن صورة الطفل السوري الملقى على شاطئ البحر غيرت المشهد

ولا شك أن إرهاب بروكسل الأخير ساعد على تكوين رأي عام رافض للاجئين وقد أبدت أوروبا مؤخرا قلقا جديا على أمنها. وهي مؤشرات تنذر بأن مرحلة الكرم الأوروبي قد انتهت في موضوع اللاجئين. وإذا كان السؤال الأكبر في أوروبا هو متى يتوقف زحف اللاجئين، فإن السؤال المقابل هو متى تتوقف الحروب في بلادنا وغير بلادنا لكي لا يضطر الناس إلى مغادرة أوطانهم؟

فهم يعرفون تفاصيل أكثر مما نحن! ويظل السؤال الأكبر في أوروبا، متى يتم وقف تدفق سيل اللاجئين؟ لا أحد في أوروبا كما يبدو لي يعرف متى يتوقف زحف الآلاف عبر البحر. لقد قاموا بعمليات رشاي في تركيا عبر إعطاء مواطنيها امتيازات للدخول إلى أوروبا من أجل وقف التدفق. لكن الحروب مستمرة والفقر ينتشر في العالم، ويبقى هاجس أوروبا الأكبر هو ألا تتحول إلى ساحة صراعات في المستقبل، كذلك فإن النسبة الأكبر من اللاجئين هم من ذوي التعليم المحدود مما أثار شكوكا كبيرة في أوروبا مفادها أنه لن يكون بوسع الأغلبية منهم الاندماج في هذه المجتمعات، الأمر الذي قد يسهل انتشار الأفكار المتطرفة بينهم ويتصاعد القلق حول هذا الأمر، ما قد يؤدي إلى هزات اجتماعية خلال المرحلة المقبلة.

أصول مغربية على ارتكاب أعمال إرهابية راح ضحيتها العشرات. واستقبلت السويد في موجة اللجوء الحالية ما تعداده 51 ألف سوري و 41 ألف أفغاني و 20 ألف عراقي هذا عدا عن الآلاف من إيران والصومال وإريتريا، حيث بلغ المجموع 163 ألف لاجئ. وتبقى المشكلة في أن تدفق اللاجئين مستمر بلا توقف حتى أن أحد المسؤولين في مراكز استقبال اللاجئين قال لي إنهم فوجئوا بمدى معرفة اللاجئين بالقوانين، خاصة تلك التي فيها امتيازات مادية لهم. وبحسب قوله فإن الفارق بين اللاجئين في السابق والآن هو أن اللاجئ اليوم صار يأتي ويختار البلد التي يريد الذهاب إليه انطلاقا من معلومات أكيدة من سبقوه، أما في السابق فقد كان يأتي «على باب الله» بحسب تعبيره. أما الآن، في عصر الفايبر،

يتدفق اللاجئون إلى أوروبا و«تدقق» معهم أسئلة سياسية واقتصادية وأمنية محيرة، حيث تسعى غالبية دولها إلى التهرب من الأمر عبر إعادة النظر في القوانين واتخاذ المزيد من الإجراءات وتكثيف التنسيق في ما بينها، مما جعل مخاوفها تتغلب على السؤال الأخلاقي بضرورة الاستقبال والاحتضان، خصوصا أن غالبيةهم من المسلمين الذين يطرحون مجددا «معضلة الاندماج» والخوف من الإرهاب في ظل إشاعات تتحدث عن «أصولية» و«سلفية» بعضهم، مما يطرح ضرورة معالجة الأمر من منابعه وأسبابه لا من أعراضه ومشكلاته الراهنة.

د. سليم نزال

سوى بضعة مئات من العائلات وقررت تشيكا منذ أيام قليلة طرد أحد عشر عراقيا مسيحيا، وقد أثار البيان التشيكي المتعلق بالموضوع تساؤلا في قوله «إنهم طردوا لأنهم استغلوا الكرم التشيكي». واستقبلت النرويج حوالي ثلاثين ألفا خلال الموجة الحالية. وهي تعمل أيضا على مساعدة اللاجئين في لبنان والأردن وتركيا في خطوة استباقية لتغيير وجهتهم نحو أوروبا. والحقيقة أن الرأي العام الأوروبي صار متشككا كثيرا في موضوع استقبال لاجئين، وقد قوى هذا الأمر الأحزاب اليمينية المعارضة لاستقبالهم مثل الحزب الديمقراطي في السويد على سبيل المثال وهو حزب يميني معاد لاستقبال لاجئين وصار الحزب الثالث في البلاد، ويؤكد الرأي المنتشر الآن في أوروبا على وجوب مساعدتهم في بلادهم من طرف الدول الأوروبية، لكن كيف، فلا أحد يعرف بالضبط» وكانت السويد هي الدولة الأكثر «كرما» في موضوع اللاجئين، حيث طالما اعتبرت جنة اللاجئين في أوروبا لأنها تعامل اللاجئ حديث العهد على قدم المساواة مع المواطن، حيث يتمتع اللاجئ في هذا البلد بكل أنواع الرعاية التي يتمتع بها المواطن السويدي. وقدم بالفعل إلى السويد في السابق الآلاف من الإيرانيين والتشيليين والفلسطينيين والأكراد واليونانيين واللبنانيين واليوغوسلاف والسرانيين السوريين ومن الكوسوفويين واللبان وغيرهم.

لكن السويد بدأت تعاني من مشاكل عدّة إذ لا يوجد ما يكفي من السكن لهذه الأعداد الكبيرة. كما أن السلطات السويدية بدأت تتلقى من انتشار الفكر الأصولي الإرهابي بين اللاجئين، حيث ظهر قلق مفاده أن هؤلاء لن يندمجوا في المجتمع السويدي لأسباب ثقافية، وهو ما أدى لبروز مشاكل عنف، كما حصل في بروكسل عندما أقدم شباب من

لم تعر الدول الأوروبية موضوع اللاجئين اهتماما جديا في البداية، كونها كانت تظن أن الأمر يقتصر على بضعة عشرات الآلاف. لكن مع الوقت بدأت تدرك أن الموضوع أكبر من «بضعة الآلاف»، وباستثناء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل التي بدت متحمسة لاستقبال لاجئين، لم تظهر الدول الأوروبية أي حماسة لاستقبال مهاجرين جدد، لكن صورة الطفل السوري الملقى على شاطئ البحر غيرت المشهد تماما، الأمر الذي خلق نوعا من الشعور بالذنب في أوروبا حيال هذا الموضوع، يقابله تخبط واضح من الدول الأوروبية حيال هذه المشكلة مع التدفق الذي يجري بلا توقف.

وكانت دول أوروبا الشرقية الممر الإجباري للاجئين من سوريا والعراق وأفغانستان، وهي الأكثر تشددا على اعتبارها دولا ديمقراطية حديثة وناشئة، فلا توجد فيها منظمات حقوق إنسان أو سواها من رأي عام ضاغط ومؤثر في قراراتها من ناحية، وكون اللاجئين أنفسهم غير مهتمين أصلا بالاستقرار في أوروبا الشرقية التي تفتقر لمنظومة مساعدات كما هو الحال في دول الشمال الأوروبي من ناحية ثانية. ففي بلغاريا على سبيل المثال أعطي اللاجئون حق الإقامة لكن لم يبق أحد منهم في تلك البلاد وأكملوا سيرهم باتجاه دول الشمال الغربية.

لقد صارت كل دولة تتهرب من استقبال لاجئين لأن غالبيةهم الساحقة من المسلمين، مما جعل الأمر يختلط بالإرهاب خاصة في ظل انتشار إشاعات مفادها أن هناك من كان منهم منخرط في منظمات إرهابية إسلاموية. وهناك دول أعلنت صراحة أنها لن تستقبل سوى لاجئين مسيحيين من الشرق الأوسط مثل بولندا وتشيكيا، ولم تستقبل

التعددية الطائفية.. هل تعزز ثقافة التسامح أم تقوضها



دولة المواطنة كفيلا بحفظ حقوق جميع الطوائف

الزخم الثقافي العربي الذي تعرف إليه المغاربة في القرن الماضي وما رافقه من وعي سياسي، كان قد نشره عرب غير مسلمين

في بنية العقل العربي الذي تحكمه ثلاثية العقيدة والقبيلة والغنيمة على حد قول المفكر المغربي محمد عابد الجابري. بلاد كثيرة في العالم قد حوت وتحوي مؤمنين وغير مؤمنين من إثنيات كثيرة شهدت الأزمات الاقتصادية والسياسية والطبيعية، ولم يقتل فيها واحد بسبب عرقه أو دين عائلته، ذلك أن ما يجمعها هو شيء آخر يتقن أهل المشرق والمغرب التنظير فيه، لكنهم لا يمارسونه.

إنه ذلك العقد الخفي المبرم بين الناس وهو الاحترام والإقرار بالاختلاف تحت سقف القانون الذي تضمنه الديمقراطية وتحترق فيه دولة المواطنة العنق. كل إنسان في المجتمعات المتحضرة هو جيد إلى أن يثبت العكس، أما في البلاد المتخلفة فهو شرير إلى أن يثبت العكس.

شأن عوامل تاريخية وبشرية وسياسية عديدة أن يرتبط اسم العرب بالإسلام لدى أهالي المغرب العربي خصوصا عند العامة منهم حتى يكاد يستهجن الكثير منهم وجود عربي لا يدين بالإسلام.

حكيم مرزوقي

الإسكندراني أيضا وأصله من زحلة اللبنانية الملقبة بـ«يا جارة الوادي»، وهي قصيدة للشاعر أحمد شوقي الكردي من أم شركسية، أما العربي المسيحي الأكثر زخما وحضورا في العالم اليوم، فهو الراحل إدوارد سعيد المعروف بكتابه «الاستشراق» الذي دافع عن المسلمين كما لم يدافع عنهم أحد.

كل هذا الزخم الثقافي العربي الذي تعرّف إليه المغاربة في منتصف القرن الماضي وما رافقه من وعي سياسي، كان قد نشره عرب غير مسلمين بمن فيهم منظرو القومية العربية كميثيل علق وغيره.

وتعود أسباب تفوق عرب المشرق، من غير المسلمين، في نشر الفن والمعرفة إلى أسباب عديدة لعل أهمها حظوظهم في الانفتاح على الثقافات الغربية، وأسبقتهم في التعليم، كما أنهم ينتمون إلى بيئات حضرية عريقة في بلاد الشام ومصر والعراق، دون أن تغفل عاملا سيكولوجيا أساسيا وهو سعي الأقليات الدؤوب إلى التفوق كسلاح للبقاء وإثبات الذات خوفا من أن يطحنها فك الأغلبية.

أما في أقطار المغرب العربي فقد استقرّ الإسلام وتمدد لأنه جاء «منقذا» لشعوب المنطقة من غطرسة الرومان البيزنطيين الذين كانوا يتعاملون مع السكان البربر الأصليين كمواطنين من الدرجة الدنيا، لذلك تلقف هؤلاء قيم الدين الجديد باحتفاء لا يخلو من النزعة الانتقامية. كما لا يمكن إغفال طبيعة هذه المجتمعات بالابتعاد عن التجاذبات السياسية التي عادة ما تحشد لنفسها الملل والنحل في المشرق المتاخم لثقافات موغلة في الروحانيات. ولعل العامل الأكثر حسما في «استحواذ» الإسلام على الساحة المغربية دون المسيحية، هو ارتباط موجات الصراع بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط بهذه الديانة التي لم تنح لسكان الأصليين فرصة النظر إلى قيمها الإيجابية وذلك منذ مغادرة

تعدّ المكونات الإثنية والدينية في المغرب العربي قليلة الحضور ومحتشمة التأثير وقد انصهر قسم كبير منها إلى درجة الذوبان في الغالبية العربية المسلمة السنية المالكية ومنها من اختار العيش في «جزر صغيرة» في ما يشبه الجاليات رغم أقدميته التاريخية، مثل الأمازيغ واليهود والخوارج والزنوج وغيرهم.

وكثيرا ما يحسد مثقفو بلاد المغرب أقرانهم في المشرق على ما يميز بلادهم من «موزايك ثقافي» من شأنه أن يكسبها تنوعا يؤسس لثقافة التسامح والذهاب نحو الآخر على سبيل متعة الاكتشاف وبهجة التفاعل. ويكفي أن تعرف بأن الرواد المؤسسين للمسرح العربي مثلا كانوا قد جاؤوا من طوائف وديانات مختلفة كمارون نقاش وأبوخليل قباني ويعقوب صنوع.

كما انتبه المغاربة إلى وجود طائفة اسمها الدرّوز من خلال فريد الأطرش واسمهان ثم الزعيم كمال جنبلاط، وأبحرت أجيال في قواميس العربية عن طريق المسيحيين اللبنانيين أمثال فارس الشدياق وبطرس البستاني ونظرت حتى للتاريخ الإسلامي من خلف روايات جورجي زيدان في «غادة كربلاء» و«فتاة القيروان» و«أحمد بن طولون» وضحكت لكوميديا ماري منيب ونجيب الريحاني و«سلطنة» طربا مع لبلى مراد اليهودية في أفلام حلمي رفلة، وصولا إلى الممثل أنطوان شلهوب الذي صار (عمر الشريف)، وسينما يوسف شاهين المسيحي

السياسة تحالفت مع التاريخ والجغرافيا على إفقار منطقة المغرب العربي من «نعمة» التنوع الطائفي

باختصار

لوتز باخمان، زعيم حركة ببيغدا اليمينية المعادية للإسلام، مثل الثلاثاء أمام القضاء في دريسدن الألمانية، بتهمة التحريض على الكراهية، وجرت المحاكمة تحت إجراءات أمنية مشددة.

أعلنت السلطات السويسرية عن وقف عملية تجنيس عائلة تلميذين سوريين مسلمين رفضا مصافحة معلمتهما. وذكرت إدارة كانتول بال شمال سويسرا، الثلاثاء، أن الطالبين رفضا المصافحة لأسباب دينية.

مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية رحب بدعوة المشاركين في اجتماع الخبراء الذي عقده منظمة الإيسيسكو لدراسة المتابعة القضائية في المحاكم الأوروبية لقضايا التحريض على الكراهية والنميين. إلى تاسيس مرصد لحقوق الإنسان للتمكن من متابعة المستجدات التي شهدتها القوانين في الدول الأوروبية.

أعلن مكتب المدعية العامة الأميركية في ولاية كونيتيكت عن عقد أول اجتماع للمجلس الاستشاري عن التعددية الثقافية، وهو مجموعة عمل تابعة لوزارة العدل الأميركية أنشئت من أجل متابعة ظاهرة الاعتداء على المسلمين والعرب والسيخ والجنوب آسيويين.

أدان القادة المسلمون في ألمانيا تصريحات حزب البديل الألماني الذي طالب بمنع المساجد والبرقع، وأكد «غياب توافق الإسلام مع دستور البلاد»، مشيها إياه بالحزب النازي في أفكاره.

المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



يتم تكريم عالمة الاجتماع المغربية الراحلة فاطمة المرنسي ابنة مدينة فاس، خلال مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة في دورته الثانية والعشرين، وذلك خلال الفترة الممتدة من 14 إلى مايو المقبل.

ينظم نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة عين شمس بالقاهرة، مناقشة ديوان «رهن مرآتي» للكاتبة عيبر العطار الصادر عن مطابع الأهرام التجارية، وذلك الثلاثاء 26 أبريل الجاري بمقر النادي في منطقة وسط البلد.



مجلة بانيبال في عددها الـ 55 تضيء على الأدب السوداني المعاصر

● كتاب السودان يغنون الأدب العربي رغم واقعهم القاسي ● العدد ينشر شهادات وفصولا من روايات وقصصا جديدة وقصائد مختارة



الأدب السوداني يتفوق على واقعه

إضافة إلى قصة قصيرة كتبها أحمد الملك مليئة بالتحويلات المفاجئة لبطلها، وهو شرطي عجوز. كما تطرح قصة ليلي أبو العلا أسئلة كثيرة عن شخصيتها الرئيسية مريم وهل ستكون سعيدة بحق، في النهاية، حين تحبط خطتها للانتقام العنيف لموت والدها؟

ويتضمن هذا العدد أعمالا قصصية يشكل الأطفال شخصياتها الرئيسية، علاوة على قصة واحدة مكتوبة للأطفال بعنوان "النجمة الغيورة" التي كتبها عبدالغني كرم الله. أما قصة طارق الطيب القصيرة فتدور حول الفتى المعاق، حلمي أبورجيعة، وأصدقائه المهووسين بكرة القدم. في هذه القصة نجد مزيجا رائعا من تبجح التلاميذ المذمورين في ما بينهم وتادبهم مع أمهاتهم.

كما نشر العدد للقاصة رانيا مامون، فصلا من روايتها "عبور"، إضافة إلى فصل من رواية حامد الناظر التاريخية "نبوءة السقا" حول كيفية مكافحة مجموعة من المضطهدين من أجل الخلاص من الأسر المالكة للترقيق وتأسيس مجتمع.

ونشرت بانيبال كذلك فصلا من رواية منصور الصويم "ذاكرة شربير" وبطلها الذي هو أكثر من مجرد إنسان يعوزه التكيف، بل هو الشر بعينه، ويستعيد البطل في هذا الفصل سنوات حياته المبكرة مع أمه المدمنة. كما نجد في هذا العدد من المجلة قصة قصيرة مثيرة للاهتمام للكاتب حمور زيادة، حول كيفية تعلم إحدى القرى للتسامح والعيش مع الآخر المختلف، بعد وصول مجموعة من البدو الوافدين إلى البلدة،

الرواية السودانية ازدهرت ثانية بروح من الانفتاح والثورة، رغم أن العديد من مؤلفيها يعيشون ويكتبون خارج البلاد

أنه بأسف لحقيقة انعدام أي إرادة حقيقية لدى الحكومة هناك لرفع مستوى الناس من خلال اكتساب المعارف، لكنه يستدرك قائلاً إن القارئ السوداني أخذ في التغيير وأن الرواية "قد قفزت إلى المرتبة الأولى وباتت أكثر الأجناس الأدبية قراءة".

إبداعات سودانية

كما ضم العدد فصولا من روايات وقصصا قصيرة بينما شارك فيه شاعران فقط هما نجلاء عثمان النوم، التي تنقل في نصوصها القارئ إلى أحزان مريم الموجعة وسيرها في الشوارع المزدهم الساخن، ومحمد جميل أحمد، الذي يعرض في سلسلة من القصائد القصار صورا صارخة عن الصمت والمطلق والهيمسات الموغلة في القدم والأسرار المسكوت عنها.

وساهم في العدد الروائي جمال محجوب الذي يعيد القراء إلى الواقع في رواية مشوشة عن الرحيل المفاجئ للدكتور جون قرنق، الذي لم يمض وقت طويل على تسلمه منصب نائب الرئيس في حكومة الوحدة الوطنية السودانية عام 2005، في حادث تحطم طائرة هليكوبتر أنهت آمال الكثيرين في بلد واحد موحد.

كما قدمت بانيبال فصلا من رواية عماد البليك "شاورما" الذي تلقى من خلاله نظرة ممزوجة بعذاب الترقب على حكاية صبي صغير يهرب من المنزل، لتلقى به أول مرة وهو جائع على سطح إحدى مقصورات القطار، جنبا إلى جنب مع عشرات غيره.



الهجرة إلى الشمال"، التي تعد الآن من كلاسيكيات الرواية السودانية، مروراً بفترة من الشحوب والتراجع دامت من سبعينات القرن الماضي حتى تسعيناته وصولاً إلى الألفية، عندما ازدهرت الرواية السودانية ثانية "بروح من الانفتاح والثورة الحقيقية"، رغم أن العديد من مؤلفيها يعيشون ويكتبون خارج البلاد.

كما ساهمت في هذا العدد الكاتبة استيلا قايتانو التي ولدت في الخرطوم، ودرست الصيدلة في الجامعة وأصبحت كاتبة، وتذكر قايتانو أنها كانت تنزع كثيراً من تقديم الناس لها باعتبارها "كاتبة جنوبية تكتب بالعربية"، في الوقت الذي كانت تعد نفسها كاتبة فحسب، كاتبة تكتب عن كفاحها لأجل التعامل مع الأطراف المتحاربة في السودان وعن انتقالها الإجابري إلى جنوب السودان بعد تقسيم البلاد، مختمة مساهمتها بالتساؤل "ليس ما نحن فيه غرقا فوق الجنون".

ومثلت حالة النشر في البلاد، التي تعد واحدة من العقبات الكبيرة التي تعترض الكتاب السودانيين، محور مقابلة خاصة أجرتها بانيبال مع نور الهدى محمد نور الهدى، وهو واحد من كبار الناشرين السودانيين، ورئيس دار "عزة" للنشر، وقد وضح الناشر المشاكل التي تواجه صناعة النشر، من ارتفاع التكاليف، والافتقار إلى

تحديث صناعة الطباعة، والحظر العشوائي للكتب من قبل الحكومة، إلى جانب عدم وجود المكتبات و"تزايد الأمية وال فقر"، كل هذه عوامل عملت على تقاوم الوضع، كما يؤكد نور الهدى أن السودان يعد "أكبر وكر لاستهلاك الكتب المزورة" التي "تباع بنصف أو حتى ثلث أسعار الكتب الأصلية". ويضيف

□ لندن - تستهل مجلة بانيبال عامها التاسع عشر من النشر في عددها الـ 55 ملتقطة السمات الأساسية للمشهد الأدبي العربي المعاصر، وللمرة الأولى في تاريخ المجلة، خصص هذا العدد برمته تقريبا لأصوات كتاب من السودان، مع توفير المزيد من الترجمات والمقالات في موقع المجلة على الإنترنت، فضلا عن أنها تعد قراءها بنشر نصوص لثمانية أدباء آخرين من السودان في عدد الصيف.

قفزة رغم الفرق

على مدى السنوات القليلة الماضية واظب الكتاب السودانيون على إغناء المشهد الأدبي العربي بزخم متزايد من الأعمال، كما حصلوا على مواقع متقدمة في العديد من المشاريع والجوائز الأدبية العربية. وبوجود أغلبهم خارج بلادهم وإقامتهم في الدول المأهولة وفي أوروبا، أسهم كتاب السودان في خلق ما يشبه المشهد الأدبي السوداني الافتراضي، مشهد لا يمكن إخراسه أو فرض الرقابة عليه. افتتح عدد بانيبال الأخير بمقدمة قصيرة كتبها أحمد الملك، والذي ركز فيها اهتمامه على حقيقة أن الكتاب لم يعجزوا يوما عن العثور على نوافذ جديدة لنشر أعمالهم "على الرغم من التعقيدات والصعوبات التي تواجه مسيرة الآداب والفنون في البلاد" والتي تشمل "المصادرة الروتينية للكتب والصحف" وإغلاق معظم المنابر الثقافية.

كما قدم الكاتب عماد البليك بحثا عن "الرواية الجديدة في السودان"، مسلطا نظرة تاريخية على كتابها الرواد في منتصف القرن العشرين، ابتداء برواية الطيب صالح "موسم

العدد ضم فصولا من روايات وقصصا قصيرة بينما شارك فيه شاعران فقط هما نجلاء عثمان التوم ومحمد جميل أحمد

السعودي خزام السهلي في نهائي «شاعر المليون»

□ أبوظبي- تابع جمهور الشعر، مساء الثلاثاء، أولى حلقات المرحلة الثالثة من برنامج «شاعر المليون» على خشبة مسرح شاطئ الراحة، والتي شاركت فيها كوكبة من الشعراء هم: أحمد بن جوفان وراجح الحميداني من الكويت، وخزام السهلي ومسلط بن سعيدان من السعودية، وخميس بن بليشة الكتبي من الإمارات. حيث ألقى الشعراء قصائد حرة الوزن والموضوع وفق شروط هذه المرحلة من المسابقة.

ويعد جولة من الشعر متنوع الأغراض تمكن الشاعر السعودي خزام السهلي من الحصول على 46 درجة، وهي أعلى درجات لجنة التحكيم، وتأهل بذلك إلى المرحلة النهائية من مسابقة «شاعر المليون».

وقد أعلن مقدم البرنامج حسين العامري في هذه الحلقة عن أسماء بقية الشعراء الذين تأهلوا إلى المرحلة الثالثة عن طريق تصويت الجمهور، وهم كل من القطري فهد بن سهل المري، بأعلى نسبة تصويت وصلت إلى 65 بالمئة، تلاه العماني سيف الريسي بنسبة 64 بالمئة. كما أعلن سلطان العميمي خلال

الأمسية عن أسماء الشعراء الثلاثة الذين تحصلوا على بطاقات العبور إلى المرحلة الثالثة بعد تقييمهم من قبل لجنة التحكيم واللجنة الاستشارية المكونة من الشعراء

تركي المريخي وبدر الصفوق، لينضموا بذلك إلى بقية الشعراء الـ 12 الذين وصلوا إلى هذه المرحلة، وهم: سعد بن بتال من الكويت وحصل على 95 بالمئة، والسعوديين سلطان الروقي وحصل على 94 بالمئة، وسامي العرفج وحصل على 92 بالمئة. وتم توزيع الدرجات وفق التقسيم التالي: 50 درجة من لجنة التحكيم، و20 درجة من اللجنة الاستشارية، و15 درجة كمعدل تراكمي لأداء الشعراء و15 درجة كذلك للالتزام وانضباط الشعراء بالتعليمات الإدارية طوال فترة المسابقة.

وفي ختام الحلقة استعرضت المقدمة مريم مبارك أسماء الشعراء نجوم الحلقة الثانية من المرحلة الثالثة، وهم زينب البلوشي من الإمارات، وسلطان الروقي من السعودية، وسيف الريسي من عمان، وضاري البوقان من الكويت، ومحمد السكران من السعودية.

بعد 400 سنة هل مازال دون كينخوت يقارع طواحين الريح

سرفانتس الأدبية، السبت 23 أبريل الجاري، إلى الكتاب الذين يعملون على إثراء الأدب الإسباني، وذلك خلال حفل يرأسه الملك فيليب الخامس وزوجته، إلى جانب رئيس الوزراء ماريانو راخوي.

والجائزة التي أطلقت عام 1976، تعد أكبر جائزة أدبية تمنحها وزارة الثقافة الإسبانية سنويا، كما تعد أرفع تكريم أدبي للكتاب باللغة الإسبانية عن مجمل إنجازاتهم.

الإحتفاء بدى سرفانتس بعد مرور 400 سنة على وفاته، لم يقتصر على إسبانيا، حيث كان معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثانية والثلاثين للعام 2016، وفي إطار ندواته الفكرية، نظم ندوة علمية للكاتب الإسباني ميغيل دي سرفانتس، وهذه أول مرة تعقد فيها بتونس ندوة علمية حول هذا الكاتب العالمي، الذي قضى جزءا من حياته بمدينة حلق الوادي التونسية.

أما الترجمات العربية فلم تظهر إلا بداية القرن العشرين. كما تصدر هذا الأثر الأدبي قائمة أفضل مئة رواية في العالم.

كما يتم، بهذه المناسبة، إصدار الترجمة الفرنسية للرواية، التي تتضمن محاكاة ساخرة من الأعراف في القرون الوسطى ونقد البنية الاجتماعية من خلال هجاء اجتماعي وتحليل سياسي للأوضاع في إسبانيا في تلك الفترة.

وفي الإطار ذاته، من المقرر أن يتم منح جائزة

الواقعية ببطله الخيالي. وتعد الرواية أحد أروع الكتب في الأدب العالمي، إضافة إلى كونها واحدة من أهم الأعمال الأدبية في الأدب الإسباني. ولاحقا تمت ترجمتها إلى اللغات الأوروبية الرئيسية في ذلك الوقت، حيث كانت واحدة من أكثر الكتب المترجمة عالميا.



الغول الأميركي

الغول الأميركي علنا وسرا بين هذه القرون التعيسة بأشكال وصور ووسائط متعددة ومختلفة وبأزمان غير متشابهة في أنساقها السياسية وبنائها الاجتماعية ورؤاها الثقافية، لكنها في الأحوال كلها صورة الأميركي البشع الذي أشاعه وليم لدرر ويوجين بيريك والذي قرأناه مبكرا في الأدبيات الخمسينية والستينية المترجمة، مثلما شاهدناه في أفلام رجل الكابوبوي المتطاوول الذي لا يخشى الأعداء الوهميين بلباسه الخشن وقبعته المدورة وحصانه الأحمر ومسدسه الذي لا تنفذ منه الطلقات كما لو أنه رشاشة إلكترونية.

يمكن ملاحظة تلك الثقافة المشبوهة بصورة يسيرة عبر النماذج الأدبية الروائية والشعرية والمسرحية العالية والسينمائية الكثيرة التي واكبت نشوء هذا الغول النووي حتى اليوم في حاضنة واحدة تتشابه كثيرا من حيث المعطى النهائي، لكنها تختلف زمنيا في أداءاتها المتراكمة وفق ما تتوفر لها من تقنيات كتابية وقضائية وصورية ومشهدية

الجمل العميقة التي ترسبت في نفوسنا وثقافتنا اليومية يوم كنا نلوك الدروس حتى من دون هضم عميق، غير أن هذا الدرس الأول في تلك الجملة البليغة بقي عالقا حتى من دون أن نعرف ما شكل ذلك "العداء" ولا لونه ولا رائحته يوم كانت الحياة بسيطة غير معقدة وكانت الحروب العالمية قد انتهت وبدات عصور من التنوير متعددة المناشئ تكافح آفات الحروب وتداعياتها النفسية والكارثية.

كان المنهج "القديم" أكثر وضوحا وهو يقرأ الحال ومعطياتها التالية بروح أكثر من نكية، مستقرنا شيئا مهما من مناهج الحياة الطافح بكل شيء وأولها السياسة التي تغذي الحروب وتصنعها وتقتل روح الحياة في نهاية الأمر مع كل قرن أو أقل من هذا بكتير، فتعود دورة الحياة من الصفر إلى الصفر السالب وهكذا.

ومنذ مذابح الهنود الحمر في القرن الخامس عشر وحتى مذابح داعش في القرن الحادي والعشرين تكبر صورة

□ مدريد - يحتفي الشعب الإسباني بالذكرى 400 لوفاة أحد أهم كتابه ميغيل دي سرفانتس (1547/1616)، الجمعة، حيث سيقام أكثر من 300 معرض تشكيلي وعرض مسرحي، تكريما للكاتب الراحل، مؤلف الرواية العالمية "دون كينخوت".

وفي هذا السياق يقول خوسيه مانويل نافيا، المصور الذي تتبع مسار الروائي الإسباني في العالم لإقامة معرض صور فوتوغرافية له، "إن أحداث حياة سرفانتس الكثيفة هي التي ساعدته على إثراء وتقوية أدبه".

وتتم بالمناسبة إعادة طبع رواية دون كينخوت، التي ظهرت لأول مرة في العام 1605، ولاقت نجاحا شعبيا

باهرا، وكثيرا ما كان دي سرفانتس يقارن حياته

وارد بحر السالم

كاتب من العراق



□ تاريخيا لم "يتعمن" العراق ولم "يتبرطن" في الإحتلالين العثماني والبريطاني في القرن الماضي، مثلما لا يمكن أن "يتأمرق" في الإحتلال الأميركي الأخير بالرغم من وجود أذرع أميركية في الحكومة والبرلمان واضحة المعالم، ولم تترك كل الإحتلالات شيئا يذكر من ثقافتها وأنساقها الفكرية على مدار التاريخ كما نقرأ سابقا ونعيش الآن، ولا نعتقد أن هذا يحدث لا لغة ولا ثقافة ولا حتى شكلا مظهريا كما تركه الإستعمار في الكثير من الدول العربية وإلى هذا اليوم من ثقافات لغوية ومسيحية كثيرة معروفة. منذ أن كنا صغارا رسخت جملة "أميركا عدوة الشعوب" في قراءتنا المدرسية حتى هذا اليوم، وكان المعلم القديم يؤكد هذه الجملة بشكل لم تكن نفهمه حتى زرعها وأنبتتها في عقولنا الصغيرة، وهي من أكثر

صدرت الطبعة الثالثة من كتاب «الملكة فريدة وأنا»، للدكتورة لوتس عبد الكريم عن دار أخبار اليوم، ويكشف الكتاب جوانب خفية في حياة الملكة فريدة وحياتها مع فاروق، ويحرض ما لحق بسيرتها من شائعات.

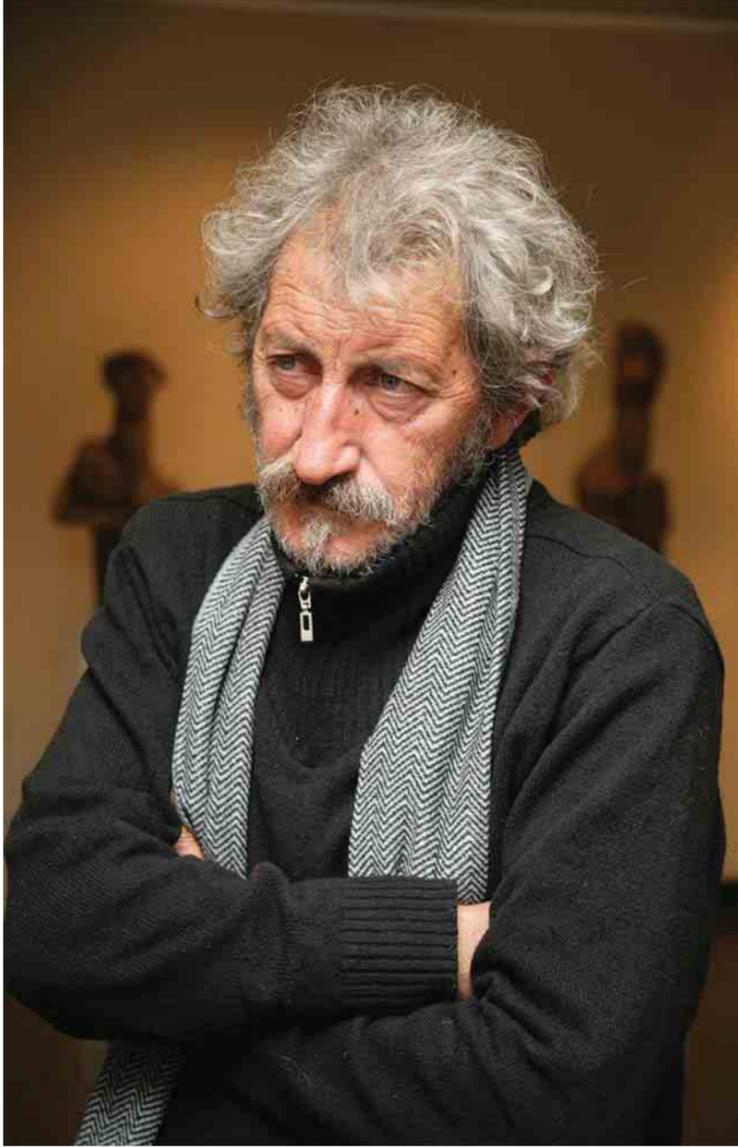


عن منشورات الجمل صدرت أخيراً رواية بعنوان «الفتنة» لكنعان مكية، وقد اختار الكاتب في روايته المصنفة سياسية، أن يقترب قدر الإمكان من حقيقة الأحداث العراقية بعيداً بناء ما حدث من خلال مصادر متعددة.



عاصم الباشا يكتب رواية إخفاق الأجيال

● «غبار اليوم التالي» تلتقط تفاصيل الحياة عبر شخوصها الذين يعيشون حياة معطوبة



الكاتب يقيم في اللغة ويغرف من معين طفولته، لكن ماذا لو تعددت اللغات في طفولة كاتب يعيش بعيداً عن بلده في مجتمع آخر بلغة أخرى، هنا يبدأ انشطار الذات الكاتبة، لكنه انشطار يمنحها مسافة للتأمل في عناصرها، لذا يبقى كتاب المهجر الذين ينجحون في الوقوف بحرية وعلى مسافة من ذواتهم من أبرز التجارب الأدبية. «العرب» التقت الكاتب والنحات السوري عاصم الباشا للحديث حول الكتابة والذات.

عبدالله مكسور

«أظنني ولدت متمرداً، ونبراسي في كل مجالات الحياة هو ضرورة التمرد على كل ما هو قائم، أياً كان هذا، لا يمكن أن نتوخى تقدماً من دون هذا التمرد»، بهذه المباشرة والوضوح يبدأ الكاتب والنحات والمترجم السوري المولود في الأرجنتين والمقيم حالياً في أسبانيا، حديثه لـ «العرب» التي استضافته بمناسبة صدور روايته الأخيرة «غبار اليوم التالي» عن دار فونتيل العربية في العاصمة التركية إسطنبول.

التمرد عند ضيفنا يغدو أسلوب حياة ومسلكاً يقيه من كل أمراض المجتمع التي قد تداهم بعد الغوص في كتابة «غبار اليوم التالي»، فبعد ما يقارب 200 صفحة يطوف النحات والكاتب السوري عاصم الباشا في زوايا الحكايات السورية، متنقلاً بين أمكنة عدة بتقنية التصوير الفوتوغرافي للأحداث، معتمداً على رؤيته للعقد الاجتماعي السوري من الداخل والخارج معا في وقت واحد.

بطل ذاتي



من خلال شخصية لواء الذي يكاد يتطابق مع مفاسل هامة في حياة عاصم الباشا الكاتب والنحات، وربما هذا التطابق هو الذي دفع الكاتب إلى ترك مسافة بين الراوي وبطل القصة من خلال ابتعاده عن استخدام ضمير الأنا الذاتية في السرد، فجاءت الحكاية على لسان الغائب، فتجربة عاصم الباشا الخاصة أغرقته، كما يقول،

في غربة لم يخترها أبداً لذا نراه يلجأ إلى تدوين ما مر به، فهو الطفل ذو الأحد عشر عاماً، الذي تم وضعه في مجتمع افتقد فيه طفولته وأجبر على التعامل بلغة لم تكن لغته الأم. هذا الواقع الذي وجد الكاتب نفسه مبكراً فيه فرض عليه مسافة من المجتمع والناس على حد سواء، تلك المسافة التي تفوق الباشا فيها على نفسه فانغمس في اللغة العربية والثقافة والتاريخ العربي، فظل يمارس حياته بطريقة المكتسب لهذه الثقافة. وبالرغم من كل المحاولات إلا أن العلاقة الإشكالية مع المجتمع يفرضا ضيفنا على بطل الرواية لواء الذي عاش مراحل الأولى

◀ في روايته الأخيرة «غبار اليوم التالي» التي تأخر صدورها لعشرين عاماً، يخترق الكاتب المقطع العرضي للمجتمع السوري

بين جغرافيا ولغة غريبتين، لذا نراه يلقي باللوم على إخفاق جيل الوالد الأب الذي أرسى حياة منقوصة الحرية والاستقلال، فكانت معطوبة لجيل قادم أكمل رحلة الإخفاق في مواجهة الاستبداد.

تسير شبكة الأحداث نحو عالم السلطة من الداخل حين يجد البطل نفسه تحت ضغط تكاليف الحياة موظفاً بمديرية الآثار، حيث يتخذ الراوي من هذا المكان مسرحاً لاكتشاف عملية تزيف التاريخ تحت إشراف الدولة ومسؤوليها من خلال حلقة متكاملة الإغلاق تتألف من رجال في الدولة وسماصرة وتجارة آثار، هنا يجد البطل نفسه مضطراً لمغادرة بلاده التي تعلق بها بعد أن رفض إنجازاً تمثل للحاكم بالرغم من كل المغريات والعوز.

بحث عن وطن

البحث عن وطن حتى للفن والحب هو العنوان المخفي في كل زوايا النص. وفي بحثه عن الفردوس المسروق يغرق الراوي شخصياته بالسوداوية العدمية، وعن هذا يقول الباشا إن تلك السوداوية واجهها

في مختلف مراحل تجربته -باستثناء الطفولة- ويضع لحظات نيرة قليلة -على حد وصفه، فالفن والحب كما يراهما الراوي والنحات السوري هما المهذب والملجأ عندما يطبق سواد الواقع من كل الجهات، فيتلصص الإنسان المسافة الشاسعة بين ما يامله وما يستطيع الوصول عليه، ذلك الواقع المتشظي أصلاً، أجبر الباشا على اختيار النفي الذاتي لإنقاذ نفسه وكي لا يتبع مصير أصدقائه الراحلين كندا من أمثال فواز الساجر وسعيد مراد وسعيد حورانية وسعد الله ونوس.

انهيار العقد الاجتماعي

في «غبار اليوم التالي» يبدو العقد الاجتماعي منهارة عند الراوي، فالسلطة تطارد أبناء المجتمع الذين بدورهم يمارسون الطبقة المعلن، فنطفو على السطح أمراض كانت دفينية للمئات من السنين، فيواجهها الكاتب بشراسة المباشرة التي تكون فاضحة في الكثير من الأحيان، وهنا يقول عاصم الباشا عن هذه الأحكام المطلقة التي مرّرها ضمن بنية النص والتي تتعلق بالسلطة والمجتمع رداً على التساؤل عن أصل الخراب أو الفساد الذي يبدأ من سلوك السلطة، أم تتخذ الشعوب أسلوب حياة في الجغرافيا التي تقع تحت سيطرة الدكتاتور، فيقول إن كل «مطلق» عنده نسبي، قليلاً وللضرورة،

أظنني ولدت متمرداً

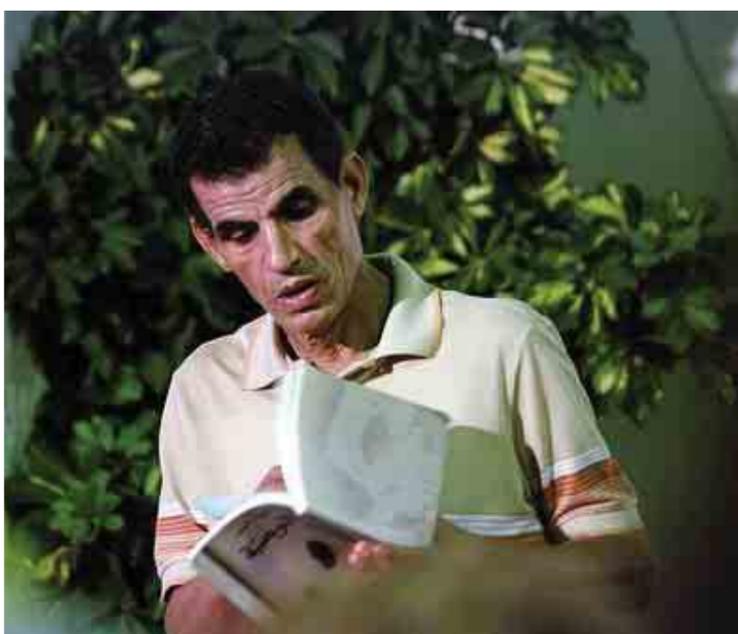
◀ شبكة الأحداث في الرواية تسير نحو عالم السلطة من الداخل، حين يجد البطل نفسه تحت ضغط تكاليف الحياة

باتي في مقدمتها «الجهل» الذي يراه الباشا قادماً من اتجاهات عدة تؤدي به إلى الغيبوبة الدائمة. وعاصم الباشا هو كاتب ونحات ومترجم سوري يقيم في أسبانيا، صدرت له «بعض من أيام آخر» عام 1994، «رسالة في الأسى» مجموعة قصصية عام 1998، «الشامي الأخير في غرناطة» التي فاز بها بجائزة ابن بطوطة للرحلة العربية عام 2010 عن فئة اليوميات.

فالجحالة المنغرس في المجتمعات هي التي سهلت وجود الاستبداد واستمراره -والحديث لضيفنا-، ويضرب هنا مثالا عن الخنوع الذي لمس في سوريا في السبعينات والثمانينات، فيتذكر نصاً كتبه قبل أن يغادر البلاد عام 1987 بعنوان «أرى الشواهد تمشي من حولي».

وفي روايته الأخيرة «غبار اليوم التالي» التي تأخر صدورها لعشرين عاماً، يخترق عاصم الباشا المقطع العرضي للمجتمع السوري من خلال النماذج التي اشتغل على تكوينها من خلال التفاصيل الكثيرة التي أسبغها عليها، فجاءت الحكاية منسوجة بين أمكنة جغرافية مفتوحة وزمان منجمد بفعل الدكتاتور الذي يصار كل أسباب الحياة، الدكتاتور الذي يعتمد في سطوته على أمراض المجتمع، والتي

الحروف الأربعة وآخر قصيدة للشاعر الراحل محمد الصغير أولاد أحمد



الشاعر عاشق الحرية

دريوش وغسان كنفاني ونزار قباني وبابلو نيرودا وفولتير ورامبو. هم أصدقاؤك، لا يحصى لهم عدد، أما أصدقاؤك فاطمئن، ستتكفل بهم الحروف الأربعة: تونوس.

وكثيراً صار بوسعهم اليوم أن يطمنوا بعد رحيلك قليلاً. عزائي أنك ستلتقي بـ: أبي القاسم الشابي ومنور صمداح وصالح القرماذي والطاهر الحداد وعلي الدوعاجي وشكري بلعيد وناجي العلي ومحمود

وعاهدت نفسي ألا أحزن لرحيلك، لكني حزنت، كان خبر سفرك فوق الاحتمال، لم أستطع حبس دموعي وأنا أقرأ لك آخر ما كتبت:

1

«سلمت في الدنيا...»

وقلت: أكونها؛

شعرا

ونثرا

ناقدا

ومبشرا

طول الفصول الأربعة.....

2

أثنى

وأمي

.....

ليس لي.... قبر

في الماء بعد

(في الأخرى)

سوى هذي الحروف الأربعة

تونوس»

عاهدت نفسي ألا أحزن لرحيلك، لكني حزنت، ليس لأنه لم يعد بمقدوري ملاقاتك وجهها لوجه -نحن نلتقي روحاً بروح - بل حزنت لأن الذين أزعجتهم بشعرك طويلاً

مطير العونني

كاتب من تونس



لا كان لا بد لك أن ترحل، ليعرف الأعداء حجمهم الحقيقي، وليعرفوا أيضاً أنك تركت ورايك وأمامك جنداً من الكلمات وترسانة من المواقف لن تهزم ولن تموت.

رحيلك كان متوقعا، كان أمراً طبيعياً في ظرف غير طبيعي، منذ زحف الجراد على هذه البلاد التي أعلنت عليها الحب، في حين أعلن عليها أعداؤك الحرب، رحيلك كان أكثر من متوقع فانت طائر نادر، طائر عاشق للحرية -حد اتهامك بالفوضوي- طائر يسعي بالشعر وبغزارة العواطف وبرهافة الإحساس إلى بناء أعشاش من الحب والجمال في كل نخل الجنوب وسنابل الشمال. في كل حبة رمل على ساحل هذه البلاد، في كل حبة عرق تصببت من جبين كادح وكادحة.

كيف لك ألا ترحل وقد أوغل الأوغاد في تفكيرك ونهش لحمك حياً كما أهدمت الزواحف المتربصة بيض شعرك في كل عش أن تدس الموت في كل عيش؟ كيف لك أن لا ترحل، أنت الذي طالما رحلت بنا، أخذتنا إلى عوالم لا نصل إليها بأي وسيلة نقل، إلى عوالم سبكت الكلمات وصياغة المعاني المبجلة لمفعول متفجرات العقول المتكلسة؟ كنت أعرف أنك راحل، بل كنت متأكداً

المثقف الزائف

أبو بكر العياضي

كاتب من تونس مقيم بباريس



لا احتدم الجدل في فرنسا حول الكاتب الجزائري كمال داود، ولم يهدأ حتى بعد أن أعلن اعتزاله الصحافة. فريق يدافع عنه بشراسة ويرى في معارضيه مثقفين فاشيين يحاولون إخراس صوت كاتب حر عرف بمواقفه الجريئة، وهو فريق وسع المفكرين والإعلاميين وحتى السياسيين، وفريق يتسند بما يكتبه الرجل لأنه يتمثل النظرة الأبوية الاستعمارية، التي تميز بين مجتمع عربي محكوم بقيم، ومجتمع عربي إسلامي مكبوت، ويغذي بالتالي كراهية الغرب للجاليات المسلمة لا سيما بعد أعمال العنف الأخيرة.

نشأ الجدل يوم أعاد داود نشر مقالة بجريدة «لوموند» كان نشرها بجريدة «ريبوبليكا» الإيطالية عن الأحداث التي جرت ليلة رأس السنة الميلادية بكونيا، ووجه فيها اتهامه دون دليل إلى الوافدين العرب، ووصف الغرب بالسذاجة، لكونه يتجاهل الفجوة الثقافية التي تفصله عن العالم العربي الإسلامي، ولا يفهم أن الآخر -جاء من عالم يعاني من البؤس الجنسي، وعلاقته المريضة بالمرأة-، وينصح هذا الغرب بتعليم المهاجر قيمة قبل أن يمنحه تأشيرة دخول.

ومن الطبيعي أن يستفز هذا الكلام حتى أصدقاء الكاتب أنفسهم. فقد بعث إليه الصحافي الأميركي آدم شاتز برسالة يقول فيها «من الصعب جداً أن أصدق ما كتبت. ليس هذا كمال داود الذي أعرفه». ولكن أنصاه، وأغلبهم من اليهود، دافعوا عنه دفاعاً مستميتاً. ولا يهم في سبيل ذلك أن يلووا عنق الحقيقة، فالفتوى التي صدرت ضد، والتي ترد على لسان كل من يلصق به بطولة مزعومة، هي مجرد تدبيرة على الفيسبوك نال عنها صاحبها ثلاثة أشهر سجناً. أما اعتزاله الصحافة فلن يكون الخاسر فيه سوى قراء مجلة «لوبوان» التي جعلت من قلمه سلاحاً تناوئ به العرب والمسلمين لتكون في حل من المسألة القانونية. فالرجل لا يخفي كرهه لكل ما يمت إلينا بصلة. فهو يكره العربية لأن «المقدس فخخها»، ليبرر إتهامه الفرنسية، لغة الحرية في رأيه. ويكره العرب فلا يذكرهم إلا بين معقنين ويرفض التضامن مع الفلسطينيين كما كتب في أوج العدوان الإسرائيلي على غزة. وينكر أن يكون الاستعمار الفرنسي شراً كله رغم المجازر التي ارتكبها ضد بني قومه، بل إنه صرح مرة لقناة فرنسية أنه لم يشعر يوماً بأنه عربي.

وغني عن القول إن كاتباً تتهاطل عليه الجوائز بوصفه روائياً حنباً، وصحافياً حنباً آخر، ما كان ليصحب نجماً عن رواية يتيمه لم تفر بغونكور لو لم يرهن قلمه لمن يناصبونا العدا، لكي يبتثوا الصورة التي رسموها لنا.

باختصار

◀ تحتفل جوائز بوليتزر، التي تأسست عام 1917 بوصية الناشر الراحل جوزيف بوليتزر، بعد مرور مئة عام على إنشائها، الإثنين بإعلان الفائزين بما يعد أرفع الجوائز في الصحافة الأميركية.

◀ استعادت هولندا من أوكرانيا أربع لوحات مهمة لكبار الفنانين الهولنديين من القرن السابع عشر المسمى بالعصر الذهبي بعد أكثر من عشر سنوات على سرققتها من متحف في هولندا.

◀ تقدم دار مزادات سوندي ما تصفه بأكبر سلسلة من المعارض والمزادات التي تتناول تاريخ الفن في الشرق الأوسط، إذ تطرح أعمالاً تتراوح بين المعاصرة والقديمة وتنظم سلسلة من المحاضرات والندوات التي يشارك فيها كبار الباحثين من المنطقة.

◀ أعلن نادي الرياض الأدبي عن بداية استقبال الترشيحات لجائزة «كتاب العام» إلى غاية الأول من سبتمبر 2016، وتتمتع الجائزة سنوياً لأفضل كتاب يصدر في الفترة المحددة.



تستعد حاليا النجمة السورية كندة علوش للانتهاء من تصوير مسلسلها الجديد «أفراح القبة»، المأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للأديب العالمي نجيب محفوظ صدرت في العام 1981، والمسلسل من بطولة جمال سليمان، منى زكي، إيمان نصار ورائيا يوسف.

توقف تصوير مسلسل «هي وداقنشي» للمخرج عبدالعزيز حشاد وبطولة النجمة المصرية ليلي علوي، ولم يعلن أي من المشاركين في العمل عن التوقف أو سببه حتى الآن، ولكن يبدو أن هناك بعض الأمور الخفية التي تنتضخ خلال الأيام القليلة القادمة.



قليل من الهزل كثير من الدراما في مسلسلات الخليج 2016

● السعودية تنتصر للهزل والكويت تغوص في المعيش اليومي



«سيلي 2» ينتظره الجميع

على مدار 30 يوما تجسد الممثلة البحرينية هيفاء حسين دور فتاة مراهقة رومانسية تعيش في العالم الذي نسجه خيالها

شعبي يتناول تاريخ مدينة جدة السعودية في نهاية القرن التاسع عشر من تأليف الكاتب بندر جابج وإخراج المثنى صبح، وبطولة محمد بخش، خالد الحربي، مريم الغامدي، سناء بكر يونس وفهد الغزولي. ومن المملكة أيضا، سيكون لعشاق الدراما الخليجية موعد في رمضان المرتقب مع مسلسل «عود أخضر»، وهو من تأليف حصاة الملا، وإخراج طارق خليل، ويلعب فيه الإعلامي بدر آل زيدان دور بطل رالي لسباقات السيارات، إلى جانب جاسم النبهان، أنور أحمد، سناء بكر يونس، عبير أحمد، شهاب جوهر، عيسى ذياب، شذى سبت، شيلاء سبت وريف الصبان وآخرين. وتشارك الفنانة السعودية أفنان فؤاد في بطولة مسلسلها الجديد «ماشي راجع» للمخرج عبدالخالق الغانم، وتقاسمها بطولة العمل مجموعة من الفنانين أبرزهم إبراهيم الحساوي ومروة محمد. وتجسد أفنان في العمل شخصية جديدة لم تقدمها من قبل، حيث يضم المسلسل أحداثا درامية متشابكة في قالب مشوق.

ويبقى أهم مسلسل سعودي ينتظره الجمهور الخليجي والعربي على السواء، «سيلي 2»، الذي أثار الجدل وحقق نجاحا جماهيريا كبيرا السنة الماضية، ليكون لعشاق النجم السعودي ناصر القصبي موعد ثان معه في رمضان المقبل. وناقش الجزء الأول العديد من القضايا الاجتماعية والإنسانية والسياسية التي يعيشها المجتمع العربي الخليجي كالطرف والإسراف والطائفية، في قالب كوميدي.

وفي ذات الإطار الكوميدي الساخر تقترح السعودية مسلسلين كومبيين هما «سنا ب شاف» و«مستر كاش».

ويناقش «سنا ب شاف» العديد من المواضيع الاجتماعية الراهنة في المجتمع السعودي ضمن إطار كوميدي بحت، والعمل من تأليف سمير الناصر وعبدالله بالعيس وعبدالعزیز إسماعيل وإخراج عبدالخالق الغانم، وبطولة كل من أسعد الزهراني ومروة محمد وبشير الغنيم وخالد سامي وأفنان فؤاد وإبراهيم الحساوي وسمير الناصر وسعاد علي وجعفر الغريب وشفيقة يوسف وأغاديير السعيد.

وضمن نفس الإطار الكوميدي الساخر، يناقش مسلسل «مستر كاش» قضايا اجتماعية تعكس الواقع السعودي تحت إدارة المخرج أسد فولادكار، وقام بتأليف المسلسل عنبر الدوسري وحسين الراشد، أما الصياغة الدرامية فهي لعبدالله السدحان وتشارك في بطولة المسلسل نخبة من النجوم على رأسهم عبدالله السدحان ومحمد العيسى وعبدالحسن النمر ويوسف الجراح وليلي سلمان وأغاديير السعيد ومروة محمد ونجوم آخرون.

ويشاهد الجمهور العربي أيضا، في رمضان الدرامي «سداسيات حكايات الحب»، وهي عبارة عن سلسلة من ست حلقات يجمعها مسلسل واحد، بطولة ملاك الكويتية، إلهام الفضالة، مرام البلوشي، أسمهان توفيق وخالد أمين وعدة نجوم آخرين.

ويأتي أيضا، مسلسل «بين قلبين» وهو عمل مقتبس عن رواية للكاتبة الكويتية علياء الكاظمي التي قامت أيضا بكتابة سيناريو العمل الجديد، والمسلسل من إخراج سائد الهوارى، وبطولة حشد من النجوم منهم عبدالله بوشهري، صمود، نور الغندور، سليمان الياسين، انتصار الشراح، روان الصايغ، فوز الشطي، أحمد السلطان، عبدالله الطليحي، غرور، محمد رمضان، شفيقة يوسف، منصور الفيلي، إسماعيل الراشد، عبدالله الباروني وشهد الكندري وعدد آخر من الوجوه الشابة.

ومن الكويت أيضا يأتي مسلسل «المحتالة»، وهو عمل درامي يحكي قصة امرأة محتالة تقوم بالاستيلاء على أموال رجال الأعمال والأغنياء باللجوء إلى النصب والاحتيال، والمسلسل من بطولة هيا الشعيبي، هدى حسين، ياسر المصري، عبير عيسى، سحر حسين، ونجوم من الخليج والعالم العربي.

وتعود مريم حسين إلى الساحة الفنية بعد غياب عزته إلى ظروف خاصة بمسلسل «الدائرة»، حيث تجسد النجمة العراقية شخصية جديدة ملؤها اللؤم والشراً واستغلال أقرب إنسانة لصديقتها عبير أحمد، التي جسدت شخصية نوال.

ويأتي مسلسل «حالة خاصة» الذي عده النقاد عملا مختلفا عن غيره، إذ أنه من تأليف الكاتب التركي إبراهيم توران، في أول تعاون له مع حسام الحجازي، والمسلسل من بطولة هيا عبدالسلام وزوجها فؤاد علي.

بين هزل وجد

يأتي من المملكة العربية السعودية مسلسل «حارة الشيخ»، وهو عمل سعودي

هل من حل مع «شوفلي حل»

صابر بن عامر

كاتب وصحافي من تونس



شاهد الجمهور التونسي في رمضان الماضي، كما لم يشاهد من قبل، نتيجة الانفتاح «القنواتي» غير المسبوق لتونس ما بعد ثورة 14 يناير 2011، أكثر من عشرة أعمال درامية موزعة بين مسلسلات وستيكمات، «أولاد مفيدة»، «حكايات تونسية»، «الريسك»، «ليلة الشك»، «بوليس حالة عادية»، «لوميليونس»، «ناعورة الهواء 2»، «نسيبتي العزيزة 5»، «بنيت أمها 2»، «سكول 2»، وطبعاً، وهنا مريض الفرس والفرس أيضاً، المسلسل المكرر على امتداد العام وما يليه «شوفلي حل» الذي لم تجد معه القناة البائة «الوطنية 2»، من حل سوى بثه وإعادة بثه صباحاً، مساءً، وقبل الصباح، وبعد المساء ويوم الأحد، أسوة بالبيت الشهير للشاعر التونسي الراحل حديثاً محمد الصغير أولاد أحمد.

فهل من حل لمسلسل التكرار وإعادة الاجترار، لسلسلة تم مجها على امتداد أكثر من ثلاث سنوات متعاقبة دون توقف، بلا كلل حتى في أيام العطل، فلا هم يستريحون ولا يريحون؟

سيتكوم «شوفلي حل» بلغت حلقاته الـ135 في مجموعها، على امتداد ستة مواسم رمضان متتالية طبعاً، فالدراما التونسية كحال الدراما المغربية، لا تنتعش إلا في رمضان وبعده الصيام.

«شوفلي حل» حطم أيامها، كل الأرقام القياسية الممكنة لسيتكوم تلفزيوني عربي يقدم في أجزاء، لولا توقف بثه سنة 2009، لتجاوز سلسلة «راجل وست ستات» المصري بأجزائها التسعة المتعاقبة التي بلغت مجتمعة 299 حلقة.

ومع ذلك، يبقى «شوفلي حل» المحافظ بلا منازع على الصدارة والريادة من حيث إعادة البث المتواصلة منذ رمضان 2014 وإلى اليوم، وربما في رمضان الذي هو على الأبواب، أصلاً.

ومن هنا وبعملية حسابية بسيطة، ودون احتساب السنة الكبيسة التي نحن فيها هذا العام، يمكننا أن نجزم دون ريب أن عدد الإصدارات التي مرتت على امتداد ثلاث سنوات متعاقبة، جاوز الألف بنيفاً. فكيف ولماذا؟ وإلى متى؟ وبكل أدوات الاستفهام والتعجب معاً، سيظل متواصلاً مسلسل هذا الحيف، المسادي والمعنوي، بحق أبطال هذه السلسلة على حد سواء، سواء منهم الأحياء أو الأموات؟

السلسلة لا تزال تغدق على القناة البائة وإلى يوم هذا النقص من الدينارات كل ليلة من خلال عوائد الإشهار الذي يسبق ويتخلل، بل وغداً بث كل حلقة، حتماً، وبالمنااسبة السلسلة تعاد في الليلة مرتين، واحدة عند ذروة المشاهدة، والثانية حين ينام المشاهدون المحليون، ويستيقظ المشاهدون المهاجرون في الأميركيتين.

المهم أن القناة البائة، هي الفائز الأكبر في هذه العملية الربحية حتى الثمالة، حيث يصرف عليها المواطن التونسي من جيبه مرتين، واحدة بعد أن يستهلك ما تبثه من إشهار، ولو طوعاً، والثانية حينما يمنحها غصبا وورغماً عنه أمواله في شكل إتسوة يدفعها في فواتير الكهرباء، وهو صاغر صغير.

والخاسر الأكبر طبعاً، في كل ما تقدم هو الممثل الفنان، صانع الفرجة والمتسبب في شراء الملجة، بعد طابور من الإشهار بين الفواصل وتفصيلها، فيهضم حقه مرتين أيضاً، مرة حين يمرر ويعاد تمريره ويكرر، فيعتبره المشاهد البسيط نجمة الأوجد الأحد الذي لا يضاهيه أحد في عبقرية إبداعه، فيكون كالشجرة التي تحجب غاب الممثلين ومن غاب وراء ظهوره، لا غير على امتداد ستة مواسم متعاقبة!

والأدهى والأمر في كل ما من، أن هذه الإصدارات لا تقدم ولا تؤخر بل وتقهقر أصلاً، من أرباح الممثلين الذين لا يريحون من هذا التمرير المكرر لتسليابهم، المأسوف عليه، ولجدهم المؤجّر، إلا لمرة واحدة فقط، في ظل غياب حقوق التأليف والمؤلف والبث وإعادة البث المتتالية في الغرب الصديق غير الشقيق، في مثل هذا الاستحقاق على الأقل.

وفي المقابل، فللممثل الكادح صانع اللعبة والفرجة والبسمة، رب اسمه كريم، مع كل رمضان كريم، إن تكرم عليه طبعاً، أحد المخرجين الذي نالته هو أيضاً، مكرمة من «باعث القناة» إن كانت خاصة، طبعاً، أو بعبارة أدق العايت بالقساة، فيؤزج بدوره رضا على الممثلين بلا عدل وقسطاس، سوى قسطاس اعتداده بنفسه وشغفه بشئله.

عرفت الدراما الخليجية في السنوات القليلة الماضية اهتماماً متزايداً من المشاهد الخليجي خاصة والعربي عامة، الأمر الذي جعل المنتجين يكتفون سنة بعد سنة من عدد المسلسلات الخليجية المقترحة للموسم التلفزيوني الأكثر مشاهدة على مدار العام، والمقصود هنا طبعاً، شهر رمضان.

أبو ظبي - شهدت الدراما الخليجية في السنوات الأخيرة زخماً كبيراً وإنتاجاً مكثفاً، إذ باتت العديد من الفضائيات تهتم بعرض المسلسلات الخليجية على شاشاتها، لجودة الصورة أولاً وطرافة الطرح ثانياً، خلال رمضان هذا العام الذي لم يشد عن القاعدة، بل أكد هذا الاهتمام المتزايد من قبل المشاهد العربي بالدراما الخليجية، حتى أنه من المزمع عرض 18 مسلسلاً دفعة واحدة في الموسم الرمضاني المرتقب.

ويأتي على رأس قائمة المسلسلات المنتظرة في رمضان 2016، مسلسل «بيعة النخي» الذي يحكي قصة سيدة فقدت ممتلكاتها لتضطر إلى بيع النخي (الحمص) وتحتمل مختلف الصعوبات، وهو من إخراج شعلان الدباس، ومن تأليف حياة الفهد، وبطولة مريم الصالح وفؤاد علي وثلة من النجوم الشباب.

ويتواصل الجمهور العربي أيضاً مع مسلسل «الجنة بعد قليل» الذي يحكي قصصاً مرتبطة بقضايا الإرهاب وتدابيرها على المجتمع الخليجي والعربي عموماً، وهو من النوع الدرامي الاجتماعي للسيخايرست محمد حسن أحمد، ومن بطولة بثينة الرئيسي وثلة من نجوم الخليج.

صراع الحب

من الإمارات يقدم المخرج البحريني مصطفى رشيد مسلسل «غمز البارود»، وهو من تأليف الكاتب البحريني عيسى الحمر وتطور أحداث حلقات المسلسل حول لحظة تعبت بالمشاعر وتقلب مسار حياة شخصيات المسلسل، فيكتشفون أنهم عاشوا حياة غامضة مليئة بالأسرار، ويدفعون ثمن ذلك بانهايار أحلامهم.

المسلسل تشارك فيه نخبة من نجوم الإمارات والخليج من بينهم، سميرة أحمد، أحمد الجسمي، مرعي الحليان، عبدالله مسعود، فؤاد علي من الكويت وآخرين والعديد من نجوم الخليج.

ويقدم الثنائي علي العلي في الإخراج وحسين المهدي في التأليف مسلسل «الخطايا الكبرى»، الذي تدور أحداثه حول الأخطاء الفادحة التي يرتكبها الإنسان في حياته، بالإضافة إلى عرض عدد من القضايا الاجتماعية التي تشغل الرأي العام اليوم، وهو من بطولة أسيل عمران إلى جانب عدد كبير من النجوم أبرزهم محمد العماني، لمياء طارق، عبدالله بوشهري وآخرين.

ويحكي مسلسل «الحوش» قصة شخصية تواجه تحديات يومية تجعلها تحافظ على قوتها أمام الظروف الصعبة والمآزق التي تضعبها فيها عائلتها، والمسلسل هو من كتابة عبدالحسن الروضان وإخراج عبدالله التركماني، وبطولة فاطمة الصفي.

وتعود هذا العام الفنانة الكويتية شجون الهاجري للعمل مجدداً مع الفنان والمنتج باسم عبدالأمير من خلال مسلسل «اليوم الأسود» المرتقب عرضه في رمضان 2016، وهو من تأليف الكاتب فهد العليوة وإخراج محمد دحام الشمري.

المسلسل يندرج في إطار الدراما الرومانسية ويحكي عن العلاقة التي تربط بين الإنسان

والوقت إلى جانب بعض العلاقات الشائكة، بينها قضية حديثة النعمة وكيفية تعاملهم مع الخيرات التي جاءتهم من دون مجهود، وأيضا قضية زواج الكويتي من أجنبية وقضية الزواج التقليدي والتفاوت والتساؤم في حياتنا عموماً.

ويشارك في البطولة، إضافة إلى شجون، كل من هيا عبدالسلام وإلهام الفضالة وحسن البلام ومحمود بوشهري وأسيل عمران وفؤاد علي وثلة من النجوم الآخرين.

وبعدما فازت رواية «ساق البامبو» للكاتب الكويتي سعود الترسوسي بجائزة «البوكر» سنة 2013، ستتحول الرواية إلى مسلسل أبطاله سعاد العبدالله وهند البلوشي وشجون الهاجري وعبدالحسن النمر وكوكبة من نجوم الدراما في الكويت، وهو من إخراج محمد القفاص، وسيناريو وحوار محفوظ عبدالرحمن.

ويحكي المسلسل-الرواية قصة شاب ولد من خادمة فلبينية تزوجت سرا من اب كويتي، لينتقل للعيش مع أمه في الفلبين في أوضاع قاهرة قبل أن يحاول العودة إلى الكويت.

وغير بعيد عن ثيمة مسلسل «ساق البامبو» تدور تفاصيل مسلسل «أغراب» حول شاب من والد كويتي وأم هندية، وهي قضية واقعية داخل معظم دول الخليج، ويشارك في بطولة المسلسل عبدالعزيز الكسار وأسمهان توفيق وجاسم النبهان وعلي جمعة وأمل عباس وملاك الكويتية وشهاب حاجية وأحمد العوان.

على مدار 30 يوماً تجسد الممثلة البحرينية هيفاء حسين دور ريتاج في مسلسل يحمل نفس اسم البطولة «ريتاج»

«سيلي 2»

يبقى أهم مسلسل سعودي

ينتظره الجمهور الخليجي

والعربي على السواء، حيث

أثار الجدل وحقق نجاحا

جماهيريا كبيرا السنة

الماضية



قال نائب رئيس الفرقة الألمانية لأطباء الأسنان، ديتمار أوسترايش، إن جبر الأسنان يهدد الطرق للإصابة بالتنسوس والتآكلات اللثة والتهاب دواعم السن لأنه يجعل العناية بصحة الفم صعبة.

كشف أطباء أن الأحذية المفتوحة، كالصنادل والشبشب، لا تناسب مرضى السكري لأنهم يشعرون بالألم في القدم على نحو ضئيل بسبب تلفيات الأعصاب أو سوء سيران الدم.



الحدائق المنزلية منتج صحي طبيعي دون تكاليف

● الرياضة في الحديقة أكثر صحة وتحفيزاً من الأماكن المغلقة ● كلما كان المكان أكثر اخضراراً كلما قل عدد ضحايا الاكتئاب



الاخضرار دواء الروح والجسد

وعمد الباحثون عقب كل تجربة من التجارب الثلاث إلى قياس مزاج كل واحد من المشاركين، فوجدوا أن المشاركين الشباب شعروا بتعب أقل ومروا بتقلبات مزاجية أقل عندما كانوا يشاهدون النسخة الخضراء من شريط الفيديو، وأن درجة استمتاعهم كانت أكبر مقارنة مع وضعهم خلال مشاهدة النسختين الحمراء والبيضاء السوداء من شريط الفيديو. كما سجل الباحثون أن المتدربين انتابهم شعور بالغضب والانزعاج في أثناء مشاهدة النسخة الحمراء. وكان هؤلاء الباحثون أنفسهم أنجزوا دراسة سابقة توصلوا فيها إلى أن ممارسة خمس دقائق من التمارين الرياضية في الهواء الطلق تحسن المزاج.

زيادة نسب المساحات الخضراء داخل المدن من أجل مجتمع أكثر صحة. وطلب فريق آخر من الباحثين من 14 شخصاً من طلبة الجامعة قيادة دراجات مدة خمس دقائق داخل قاعة مغلقة، مع مشاهدة شريط فيديو يجعل المتدرب يشعرك بأنه يمارس الرياضة في وسط بيئي حقيقي بين أحضان الطبيعة. وبعد مرور خمس دقائق، غير الباحثون نوع صورة الشاشة من الأخضر إلى الأبيض والأسود، وتركوها كذلك مدة خمس دقائق، بينما المشاركون يمتدنون وأعينهم موجهة إلى الشاشة، ثم غيروا اللون مرة ثالثة وتركوا المشاركين يقضون خمس دقائق أيضاً في قيادة الدراجة ومشاهدة شريط الفيديو.

الف سيدة من مستشفى تميز تعليمي في الفترة الممتدة بين عامي 2000 و2008. وأوضح الباحثون أن النساء اللائي يعشن في مناطق أكثر اخضراراً تقل عندهن معدلات الوفاة الناجمة عن الأمراض التنفسية بنسبة 34 بالمائة، كما تقل عندهن معدلات الوفاة الناجمة عن السرطان بنسبة 13 بالمائة. وكانت الدراسة جمعت من النساء الخاضعات للتجربة معلومات تتعلق بحالتهم المادية وأخرى بسجلهن الطبي، وإن كن من المدخنات أم لا. ووجد العلماء رابطاً بين تحسن الحالة الصحية والمزاجية للنساء في المناطق الأكثر اخضراراً، حيث تقل عندهن نسب الاكتئاب. ويأمل الباحثون أن تساهم دراستهم في تشجيع مهندسي التخطيط العمراني على

يميل الإنسان، فطريا، إلى اللون الأخضر الذي يمثل لون الطبيعة والحياة وينعكس وجوده أو عيشه قرب الحدائق والأشجار والنباتات على حالته النفسية والصحية ويحفز رغبته في ممارسة الرياضة ويقوي مناعته ويقلل من نسبة إصابته بالأمراض.

ووفقاً لما توصل إليه الباحثون فإن التمرين والطبيعة عاملان مكملان لبعضهما البعض بحيث أن نتائج التمرين تكون أكثر إيجابية عندما تمارس في ظل الطبيعة. وقام الباحثان جولز بريتي وجو باترون، بفحص بيانات 10 دراسات سابقة بهدف تقييم أثر التمرين الأخضر على النتائج الصحية. وبلغ مجموع الأشخاص الذين شاركوا في هذه الدراسات 1252 شخصاً، مما سمح للباحثين ببيان كيف أن التمارين الخضراء تحسن كلاً من الحالة المزاجية وتقدير الذات.

وأبرز ما لوحظ تحسن مؤشرات الصحة العقلية بعد خمس دقائق فقط من ممارسة النشاط الجسدي، مما يوحي أن التمرين الأخضر يضيف آثاراً إيجابية فورية.

وبينت نتائج دراسة علمية أخرى أن الفائدة التي يحصل عليها الإنسان من ممارسة الرياضة البدنية في الهواء الطلق أكبر من المخاطر الناتجة من إمكانية أن يكون هذا الهواء ملوثاً. وحسب رأي الخبراء، يجب عدم النظر إلى الهواء الملوث كعائق لممارسة الرياضة في ظروف المدن، لأنه حتى في المدن الكبيرة ذات الهواء الملوث جداً، تكون ممارسة الرياضة مثل الركض والمشى السريع ذات فائدة للصحة أكثر من الخمول.

وكشفت دراسة أجرتها جامعة هارفارد الأميركية، ونشرت تفاصيلها صحيفة الإندبندنت البريطانية، عن أن الأشخاص الذين يعيشون في مناطق ذات مساحات خضراء، أو يمتلكون حدائق منزلية خاصة بهم، تقل لديهم نسب الإصابة بالأمراض الخطيرة. وأجريت الدراسة على نحو مئة

واشنطن - توصل باحثون أميركيون إلى أن تجهيز المنازل بحدائق أمامية أو خلفية قد يقوم مقام منتج صحي طبيعي يوفر لصاحب البيت البيئة التي تساعد على الاسترخاء وممارسة الرياضة، وقت ما يشاء ودون الاضطرار إلى الإبتعاد عن مكان الإقامة أو دفع معالم للقاعات الرياضية المغلقة. وقام فريق علمي بإشراف العالم ريتشارد ريان من جامعة روتشستر بدراسة ليحت الفصل بين الأثر الإيجابي للطبيعة ومناظرها وبين الأثر الإيجابي للرياضة والحركة على الصحة. وقام الفريق بإشراك طلاب جامعات كان عليهم إما القيام بنشاط بدني ورياضة لمدة 15 دقيقة في ساحات مغلقة أو المشي في الطبيعة. وكان على الطلاب تقييم صور ومناظر لونية وصور أخرى من الطبيعة. فكان لفكرة الإقامة داخل الطبيعة أثر إيجابي جداً على المشاركين، حيث كانوا أكثر نشاطاً من ذي قبل. واستنتج العلماء أنه حتى 20 دقيقة يومياً كافية على ما يبدو من أجل تعبئة الجسم بالطاقة وليصبح الإنسان أكثر نشاطاً وصحة وسعادة. كما ذكر الفريق العلمي أن زيارة قصيرة للطبيعة دون ممارسة رياضة معينة لها فوائد نفسية وصحية على الإنسان.

ويطلق باحثون مصطلح "تمرين أخضر" على أي نشاط رياضي يُمارس في الطبيعة. ويمكن أن يكون التمرين الأخضر بسيطاً كالمشي في الحديقة، أو قضاء الوقت في البستنة. كل ما يهم في هذا التمرين أن يكون الجسم في حالة حركة والطبيعة مرئية على مدى النظر. فلقد أظهرت دراسة نشرت حديثاً في "مجلة علوم البيئة والتكنولوجيا" أن التمرين الأخضر يساعد على تحسين المزاج ويزيد من احترام الذات.

النساء اللائي يعشن في مناطق أكثر اخضراراً تقل عندهن معدلات الوفاة الناجمة عن الأمراض التنفسية

الشخصية القلقة أكثر عرضة للإصابة بقرحة المعدة

باختصار

◀ كشف مؤتمر طبي دولي انتظم في دبي، عن أن دول الخليج تشهد زيادة في معدلات الوفاة الناتجة عن أمراض القلب بنسبة 3 بالمائة، مقارنة بمعدلات الوفاة في الدول الأوروبية.

◀ شددت غرفة الصيادلة بمدينة هانوفر الألمانية على مرضى البواسير باستشارة الطبيب فور ملاحظة الأعراض الأولية لهذا المرض، والتي تتمثل في النزيف والشعور بضغط وحكة في الشرج لأن الكثير من المرضى ياملون في أن تزول هذه الأعراض من تلقاء نفسها بعد فترة من الوقت، غير أن هذا لا يحدث إلا في حالات نادرة.

وغالباً ما تكون الأم القرحة حادة ولاذعة في أعلى البطن وقد تستمر دقائق أو حتى عدة ساعات، وقد توظف الشخص المصاب من نومه. ويقل هذا الألم عند تناول المصاب مضادات الحموضة ثم يعود ثانية. وإلى جانب التوتر النفسي الدائم هناك عوامل أخرى تحفز الإصابة بالتهاب الغشاء المخاطي للمعدة ومن ثم قرحة المعدة، مثل المسكنات والمشروبات الكحولية وبكتيريا هليكوباكتر والأطعمة شديدة الحموضة. وجدير بالذكر أن النيكوتين يزيد من تركيز الحامض المعدي، وبالتالي يصبح أكثر تحرشاً بالجدار المعدي أو المعوي ويصبح الإنسان أكثر عرضة للإصابة بالقرحة، كما يؤخر التدخين من علاج القرحة والتئامها عند مرضى القرحة الذين يتناولون العلاج.

علماء النفس والطب النفسي وجود علاقة بين القرحة المعدية والاضطراب النفسي بشكل خاص وبين شخصيات الفرد الذي يتعرض للقلق والتوتر الدائمين. والقرحة هي عبارة عن تآكل موضعي في الغشاء المخاطي للمعدة أو الجزء الأول من الاثني عشر، وفي العادة تحمي المعدة نفسها من تأثير عصارتها الهاضمة بواسطة غشاء مخاطي يبطن المعدة من الداخل، يتكون من خلايا مخاطية لديها قدرة كبيرة على الانقسام والترميم وإنتاج سائل مخاطي يحمي المعدة من تأثير الحمض والإنزيمات الهاضمة. وهناك بعض الآليات الهرمونية الموجودة داخل جسم الإنسان التي تعمل على ضبط عملية إفراز العصارة المعدية، وأي خلل في الآليات يؤدي إلى حدوث قرحة المعدة.

دون الحاجة إلى باقي العوامل. وأجريت الدراسة الدنماركية على مدى سنوات طويلة وتابعت ما يقرب من 3379 من البالغين في الدنمارك الذين ولدوا في أعوام 1922 و1932 و1942 و1952 ولا يعانون من قرحة المعدة. وتم تحليل بياناتهم النفسية والاجتماعية والسلوكية والطبية كعوامل الدم بداية من عام 1982. وتم جمع البيانات من الباقين منهم على قيد الحياة مرة أخرى أعوام 1987 و1994 وتشخيص المصابين منهم بالقرحة باستخدام المنظار. ومن خلال المتابعة اكتشفت الدراسة أن أعلى معدلات الإصابة بالتوتر والضغط النفسي ترتبط بالإصابة بقرحة المعدة. وتعد قرحة المعدة الناجمة عن الانفعالات نتاج شدة القلق الذي لا يجد له تصريفاً موقفاً في النفس فيرتد على الجسد. ويؤكد

برلين - حذر البروفيسور الألماني بيرترام فيديمان من أن التوتر النفسي الدائم قد يؤدي في أسوأ الحالات إلى الإصابة بقرحة المعدة، مشيراً إلى أن هذا الخطر ينشأ على المدى الطويل، وليس بين عشية وضحاها. وأوضح فيديمان، اختصاصي أمراض الجهاز الهضمي، أن التوتر النفسي الدائم يؤدي في البداية إلى التهاب الغشاء المخاطي للمعدة، والذي تتمثل أعراضه في الشعور بالألم شديدة وحارقة تمتد من أسفل عظمة القص إلى الجزء العلوي الأيمن من البطن. وقد تكون هذه الآلام مصحوبة بالغثيان. وإذا لم يتم علاج هذا الالتهاب، فقد يتفاقم الأمر وتنشأ قرحة المعدة. وكشفت دراسة أخرى أن التوتر والضغط النفسي عاملان كافيان للإصابة بقرحة المعدة

ركوب الحامل للدراجة آمن لكن بشروط

الدم والأكسجين المسؤولين على حمل الأغذية والحياة للجنين. واكتشف العلماء، أيضاً، أن نبض الجنين في الرحم ينخفض ويحسن تنفسه إذا ما كانت الأم نشطة بدنياً. وقسم الباحثون 26 حاملاً من المشاركات في الدراسة، تتراوح أعمارهن بين سن 20 و35 عاماً، إلى قسمين. أنيط بالمجموعة الأولى القيام بتمارين متوسطة، مثل المشي، أو الركض أو ركوب الدراجة لمدة نصف ساعة ثلاث مرات في الأسبوع. ولم تشارك المجموعة الثانية في أي تمارين بدنية. وأوضحت خبيرة رياضية ألمانية أن ركوب الدراجة يدرج ضمن أكثر الرياضات صحية، التي يُمكن الاستفادة من آثارها الإيجابية بسهولة وبسر، شريطة أن يتم اختيار الدراجة المناسبة.

وقالت بيتينا تسيبولسكي -من نادي الدراجات الألماني العام بمدينة كولونيا- إنه "على عكس التمارين التي تستلزم الذهاب إلى صالة اللياقة البدنية أو النادي الرياضي، يمتاز ركوب الدراجات بكونه نشاطاً بدنياً يُمكن إدراجه ضمن مهام الحياة اليومية".

إن كانت ثابتة في المنزل أو صالات الجيمز أو دراجة عادية لكن على مسار آمن في النوادي ويهدوء دون سرعة لتجنب السقوط، ولا يجب أن تزيد عن ربع ساعة يومياً حتى لا يمثل ضغطاً على الحوض.

وبينت إحدى الدراسات الحديثة أن النساء اللواتي يمارسن ركوب الدراجة بانتظام خلال فترة الحمل تكون ولادتهن أكثر سهولة وأقل تعقيداً ويتعافين بشكل أسرع ويتمتعن بمزاج أفضل طوال فترة الحمل مما يجعلهن أقل عرضة للسمنة بنسبة 50 بالمائة، إضافة إلى كون ركوب الدراجة الهوائية يعزز النمو العصبي عند الجنين لينعكس هذا إيجاباً على صحته وصحة أمه. ووجد العلماء في جامعة ألبينوي أن ركوب الدراجة يحسن عمل القلب والجهاز التنفسي بنسبة 5 بالمائة وهذا بدوره يعزز القدرات العقلية بنسبة 15 بالمائة لأن هذه الرياضة تساعد في بناء خلايا دماغية جديدة في المنطقة المسؤولة عن الذاكرة التي تتراجع بعد عمر الثلاثين. ويعزز ركوب الدراجة تدفق كمية أكبر من

وأضافت الطبيبة أنه من المهم أيضاً تجنب الطرق التي يرتفع بها خطر السقوط، مشيرة إلى أنه بشكل عام ينبغي على الحامل الإنصات إلى إشارات الجسم والتوقف عن ممارسة الرياضة في حال الشعور بأي تعب. ويسمح الأطباء للحوامل بركوب الدراجة

هيمبورغ (ألمانيا) - قالت الطبيبة الألمانية أنيتا فال فاخندروف إنه يمكن للمرأة ممارسة رياضة ركوب الدراجة الهوائية طوال فترة الحمل، مشيرة إلى أنه من الأفضل قياس النبض بعد الممارسة؛ حيث ينبغي ألا يزيد على 130 دقة في الدقيقة.



رياضة الحامل بجهد أقل

النساء اللواتي يمارسن ركوب الدراجة بانتظام خلال فترة الحمل تكون ولادتهن أكثر سهولة

◀ أوضح أطباء الأعصاب أن الشعور بالألم يومية في الوجه، كالوجنتين مثلاً، قد يدل على الإصابة بما يعرف بالألم الوجهية المجهولة السبب وكي يتمكن الطبيب من تشخيص الأعراض بأنها مجهولة السبب، يجب استبعاد الإصابة بأمراض أخرى، مثل الحزام الناري والتهاب الجيوب الأنفية.

◀ يقول الخبراء إن اللقاح الذي نجح في محاربة شلل الأطفال على مدى أكثر من ثلاثين عاماً، يحتاج إلى أن يستبدل بأخر يستهدف المناطق القليلة المتبقية الأكثر عرضة لخطر الإصابة.

◀ بينت دراسة حديثة أن المواد الكيميائية السامة التي يرميها البشر في مياه البحار تعود لتسمم الأطفال، وذلك وفقاً لصحيفة إندبندنت البريطانية.

◀ أفاد خبراء التغذية أن الرمان يعد صديقاً لمرضى التهاب المفاصل بفضل تأثيره المضاد للالتهابات؛ لأن مضادات الأكسدة الموجودة فيه تحد من الالتهاب.



«يجب تطوير الخطاب الإعلامي العربي حتى يكون إنمائياً وبناء يحقق الرفاهية والتنمية المستدامة للشعوب العربية».

هيفاء ابوغزالة
رئيس قطاع الإعلام بالجامعة العربية

«أصبحت فقيرة إعلامية في إذاعة خاصة مرخصة تعتبر عملاً إجرامياً يستلزم النظر فيه من قبل فرقة مكافحة الإجرام التابعة للحرس الوطني وليس الهايكا».

هيثم المكي
مدون وإعلامي تونسي



ميديا

التلفزيون على خطى الصحف.. «مذبحة» تلوح في الأفق

● نيتفليكس سحبت البساط من القنوات الإخبارية ● مقترحات إنقاذ التلفزيون ضئيلة



من يضبط ساعته على موعد الأخبار

الموظفين، ولم تحقق شركة بازفيد أهدافها. والسؤال للمقدمي النشرات الإخبارية في فضائيات مثل «بي بي سي» و«آي تي في» و«سي.4» هو كيف سيتعاملون مع التغيير العميق الذي يمتد من موارد واستراتيجيات الاستثمار إلى نقطة الانهيار وما إلى ذلك. حذ الفيديوهات الموجودة على أجهزة الكمبيوتر اللوحية التي يملكها الشباب، وسوف تلاحظ نفور كبار السن منها، رغم أن هؤلاء المتقدمين في السن هم الذين يدفعون رواتب المذيعين في القنوات الإخبارية. هل ستكون نيتفليكس هي المستقبل، أو أنها مجرد ظاهرة عابرة، وسوف تحل محلها ظاهرة أخرى؟ هل أن بلوغ عتبة 150 مليون مشترك بحلول عام 2020 سوف يكون واقعا ملموسا، أم أن ذلك مجرد تضخيم؟

لنيتفليكس وأمازون برايم. لقد بدأ الخبر يتلاشى بالشكل الذي نعرفه». تتمثل المشكلة الحقيقية، التي واجهتها الصحف الورقية على مدى العشرين عاما الماضية، في أن انسياب الأخبار زاد في عدم اليقين، وبالتالي أصبح من الصعب تشخيص عوامل الإحباط، خاصة وأن التكنولوجيا لا تزال قائمة وتطور.

يعرف سامبروك (وهو رئيس سابق لـ«بي.بي.سي نيوز») ذلك جيدا بالقدر الكافي. اليوم تحيل عملية مراجعة ومتابعة النقاشات من أجل السيطرة التي تدور بين صحيفة «ديلي ميل» ومحرك البحث «ياهو»، وموقع فيسبوك إلى تراجع في نسب المشاهدة بمعدل 20 بالمائة في الشهر، تكافح شركة غوكر الإعلامية من أجل البقاء، بينما سرحت شركة ماشابل

ولاء المشاهدين من كبار السن وعادتهم تطلغان على نسبة المشاهدة العامة وتحجب حقيقة فقدان القنوات الإخبارية لعلاقتها الوثيقة بالشباب».

وتشهد مختلف الدول الغربية نفس الظاهرة، حيث تراجع أعداد متابعي الأخبار من الألمان والفرنسيين في نفس الوقت. لقد كشف التقرير أن «الجمهور المتبقي، من ذلك قراء الصحف الورقية، هم أيضا من كبار السن عموما».

في عام 2015، كان معدل أعمار المشاهدين لـ«فوكس نيوز» في الولايات المتحدة 67 عاما، وبالنسبة لـ«أم.أن.بي.سي» 63 عاما، في حين كان المعدل 61.9 لمشاهدي «سي.أن.أن». وتم استبدال هذه القنوات بفيسبوك وتويتر ويوتيوب وسناب شات، نتيجة للتأثير الكبير

يردد الجميع كلمات حول تهوي الصحف في ظل المذبحة الرقمية. لكن، يبدو أن الحقائق حول مشاهدة التلفزيون، وخاصة مشاهدة القنوات الإخبارية، تؤكد أنها تتعرض إلى مذبحة أسوأ من تلك التي يعيشها الورق.

نيلسن كايس وريتشارد سامبروك حول حقائق التحديتات التي تواجه القنوات الإخبارية والتراجع الذي طرأ عليها بعنوان «ماذا يحدث للقنوات التلفزيونية الإخبارية؟» يعتبر مهما للغاية. تبدو الحلول ضئيلة على أرض الواقع.

في الوقت الراهن، يبدو أنه «لا توجد طريقة واحدة واضحة للسير إلى الأمام». ولكن لن تكون هناك سبل للمضي قدما، سواء كانت واضحة أو ضبابية، ما لم تكن أبعاد المشكلة مسجلة بشكل تام.

وذكر التقرير أنه «في المملكة المتحدة، انخفض معدل دقائق مشاهدة التلفزيون بالنسبة للسكان ككل من 241 دقيقة يوميا في عام 2012 إلى 216 دقيقة في عام 2015، وبلغت نسبة التراجع 10 بالمائة في غضون ثلاثة أعوام. كما تراجع نسبة الأسر التي تملك جهاز تلفزيون في المملكة المتحدة للمرة الأولى في التاريخ. أما التراجع في زمن المشاهدة لدى البالغين الأميركيين فهو في حدود 15 بالمائة في نفس الفترة».

وأفاد التقرير أن «جمع البيانات لأكثر من عشرة أعوام، كشف أن الانخفاض السنوي من 3 إلى 4 بالمائة سوف يؤدي إلى انخفاض عام من 25 إلى 30 بالمائة. وسوف يكون هذا التراجع أشد حدة من ذلك الذي شهده توزيع الصحف الورقية في المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة بين عامي 2000 و2009، والذي بلغ في كلتا الحالتين حوالي 20 بالمائة». وأشار التقرير إلى أنه «بحلول عام 2014، كان معدل ساعات مشاهدة القنوات في غضون هذا العام 108 ساعات بالنسبة لجميع البالغين».

أما بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاما، كان عدد ساعات المشاهدة في حدود 25 ساعة. شهدت أعداد المشاهدين صغار السن تراجعا سنويا منذ عام 2010، في حين استقرت أعداد المشاهدين الذين تفوق أعمارهم 55 عاما.

لندن - كشف تقرير جديد أن العديد من المشاهدين باتوا غير متحمسين لمناخ القناة الإخبارية لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وأن القناة تسير بسرعة نحو الشيخوخة.

وأثبتت حسابات الباحثين في معهد رويترز في جامعة أكسفورد أنه في الكثير من الحالات تراجع معدلات متابعة النشرات الإخبارية على شاشة التلفزيون بسرعة تفوق قراءة الصحف المطبوعة.

في السنوات الأخيرة، أشار الباحثون إلى أن معدل أعمار جمهور قناة «بي بي سي» يتضاعف بأكثر من عام واحد في كل سنة، من 52 سنة في عام 2009 إلى 59 سنة في عام 2014. أما القارئ العادي للصحيفة الورقية من صحيفة «ديلي ميل» فيعتبر أصغر سنا من معدل أعمار مشاهدي «بي بي سي».

ولن يرى المتابع ولن يسمع شيئا من هذا القبيل عندما يتعلق الأمر ببعض أخبار الخدمة العامة. الكلمات التي يكرها المذيعون حول تهوي الصحف في ظل المذبحة الرقمية تعتبر قياسية. لكن، الحقائق حول مشاهدة التلفزيون، وخاصة مشاهدة القنوات الإخبارية، يتم التطرق إليها بكثير من الاقتضاب والإيجاز. نحن نسمع عن انتصارات التلفزيون: أعداد الجماهير التي تتابع سلسلة «ذي نايت منجر» (بطولة توم هيدليستون)، وعن الأرباح التي حققها قناة «إيه تي في» المتخصصة في شؤون الفك، وعن بعث وانتشار قنوات أخرى. لكن الرسائل الأساسية تتعلق بالوسيلة نفسها، حيث يبدو أنه من الصعب توفير البث الفضائي بسهولة. ومع ذلك، فإن التقرير الذي أعده كل من

بالمنة نسبة انخفاض

دقائق مشاهدة التلفزيون

بالنسبة للسكان في

المملكة المتحدة

10

باختصار

أطلقت مجلة «سبيكتاتور» البريطانية، مسابقة شعرية خصصت لهجاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وصدت جائزة مؤلف أشد قصيدة مسيئة، حسما ذكرت «بي بي سي». وتبلغ قيمة الجائزة التي عرضتها المجلة ألف جنيه استرليني تبرع بها أحد القراء،

فتشت أجهزة الأمن الروسية الثلاثاء منازل ثلاثة صحافيين يعملون في موقع إلكتروني، موالين لأوكرانيا في القرم، ويتهممهم القضاء بأنهم «يدعون علنا إلى التطرف» في شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمتها روسيا.

حضر موفد للأمم المتحدة الثلاثاء الحكومة اليابانية على حماية حرية الصحافة المعرضة كما قال لتهديدات جديدة. وقال المقرر الخاص للأمم المتحدة حول حرية الرأي ديفيد كاي «هنا قلق كبير حول مصير وسائل إعلام مستقلة في اليابان».

أصدرت محكمة إسرائيلية، الثلاثاء، حكما بالسجن 18 شهرا على الصحافي الفلسطيني محمد نمر عصيد، وقد اعتقلت القوات الإسرائيلية الصحافي في 15 أكتوبر من العام الماضي.

احتجز مسؤولون أترك في مطار إسطنبول صحافيا بالتلفزيون الحكومي الألماني منعه من دخول البلاد الثلاثاء بعد وصوله من القاهرة. وكان الصحافي يعترف السفر إلى الحدود التركية السورية.

مثل مسؤولون أمنيون كبار في تركيا بين 34 مدعى عليهم أمام محكمة الثلاثاء، لاتهمهم بالارتباط بصلات بقتل الصحافي الأرمني هرات ديك قبل نحو عشر سنوات.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

صحافيو تونس: مهنية أكبر في التعاطي مع الأحداث الإرهابية

وأفادت سكتبة عبدالصمد الكاتبة العامة لنقابة الصحافيين التونسيين أن مشروع المرصد سيستمر لشهرين قادمين وسيكون أحد أسس مجلس الصحافة المزمع إحداثه لاحقا كنوع من آليات التعديل الذاتي للصحافة المكتوبة والإلكترونية. وقال رئيس النقابة ناجي البغوري «إن الالتزام بمعايير الصحافة الأخلاقية وعدم الانحراف في خطابات العنف والكرهية ليس مجرد التزام بفضائل أخلاقية رفعة، وإنما أيضا وأساسا هو انحراف في صحافة الجودة التي تلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية».

رصد 1997 إخلالا خلال الفترة فبراير/ مارس 2016 مسجلا بذلك انخفاضا بـ70 إخلالا مقارنة بفترة ديسمبر/ يناير 2016. وأوضح المروكي أن القسم الأكبر من الإخلالات تعلق بالتعاطي الإعلامي مع الإرهاب الذي سجل 1903 إخلالات فيما توزعت بقية الإخلالات بين خطاب الكراهية والنزاعات المسلحة بدرجة أقل.

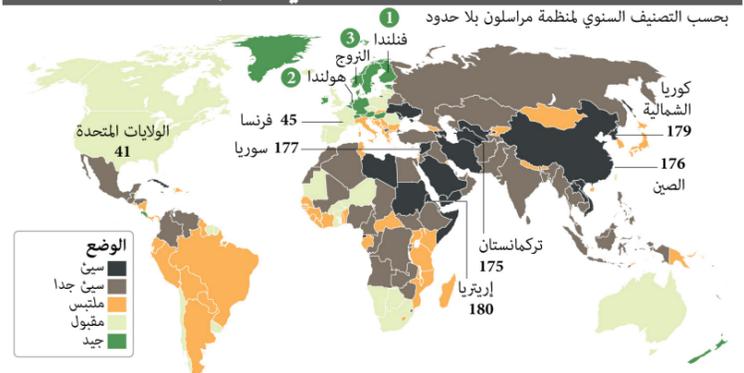
كما سجل التقرير تحسن الأداء المهني للصحافيين خلال تغطية الأحداث الإرهابية الأخيرة بمدينة بن قردان من 7 إلى 10 مارس الماضي حيث تم تسجيل 668 إخلالا مقابل

تونس - سجل مرصد أخلاقيات المهنة في الصحافة المكتوبة والإلكترونية في تونس ضمن تقريره الثاني الخاص بشهري فبراير ومارس الماضيين، انخفاضا طفيفا في عدد الإخلالات المهنية عند تغطية الأحداث الإرهابية والنزاعات المسلحة وخطاب الكراهية. وقدم من خلاله ما أفرزه الرصد من إخلالات مهنية بوسائل الإعلام التونسية المكتوبة والخاصة بمحوري التعاطي الإعلامي مع الإرهاب ونشر خطاب الكراهية.

وأفاد المشرقي العلمي على مشروع المرصد منوبي المروكي خلال ندوة صحافية أنه تم

ممارسة الصحافة في العالم فعل شجاعة بامتياز

مؤشر حرية الصحافة في العالم



يُنشر سنويا منذ عام 2002 بمبادرة من منظمة مراسلون بلا حدود، وهو يمثل أداة أساسية في عملية الدفاع عن حرية الإعلام واستقلاليته، وذلك على أساس مبدأ المنافسة بين الدول، إذ يمكنه انتشاره الواسع من التأثير بشكل متزايد في وسائل الإعلام والسلطات العامة على الصعيد الوطني والمنظمات الدولية كذلك. ويستند التصنيف على قياس حالة حرية الصحافة، انطلاقا من تقييم مدى التعددية واستقلالية وسائل الإعلام ونوعية الإطار القانوني وسلامة الصحافيين في 180 بلدا. ويوضع جدول الترتيب على أساس استبيان معياري بعشرين لغة مختلفة، وذلك بمشاركة خبراء من جميع أنحاء العالم.

فإنه من الواضح أن الكثير من زعماء العالم يطورون شكلا من أشكال جنون الارتياب (بارانويا) من الصحافة المشروعة».

وأضاف بحسب «مراسلون بلا حدود» قائلاً «هناك حملة على الإعلام أكثر من أي وقت مضى من الحكومات الاستبدادية، بينما الصحافة في القطاع الخاص ترتسم بشكل أكبر حول مصالح شخصية». وشدد على أن «الصحافة جديرة بالحماية من البروباغندا والمواد التي تصنع بناء على مصالح خاصة». واعتبر أن «ضمان حق الجمهور في الوصول إلى المعلومات واجب إذا كان الجنس البشري يريد حل مشكلاته، محليا وعالميا». يُذكر أن التصنيف العالمي لحرية الصحافة

وحل العراق في المرتبة 158، بينما ليبيا في 164، حيث اعتبرت المنظمة أن «ممارسة الصحافة في البلدان التي تشهد نزاعات تعود إلى فعل شجاعة».

وحل لبنان في المرتبة 98، وقطر في المركز 117، بينما فلسطين في المرتبة 132، والأردن 135، والسعودية 165، وعمان 125.119. وحلت مصر في المرتبة 159، والجزائر 129، بينما المغرب في المرتبة 131، وموريتانيا في المرتبة 48.

وكانت تونس من بين أكثر الدول التي تقدمت في التصنيف هذا العام، إذ حلت في المرتبة 96، أي بتقدم 30 مركزا. أما الدولة الأخرى التي تقدمت، فكانت أوكرانيا التي حلت في المرتبة 107 متقدمة بـ22 مرتبة.

ولفتت المنظمة إلى أن القارة الأميركية شهدت أكبر تدهور في مجال حرية الصحافة، ولا سيما مع عمليات الإغتيال التي استهدفت صحافيين في أميركا الوسطى.

وتعليقا على تراجع وضع حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم بصورة عامة، قال الأمين العام للمنظمة كريستوف دولوار إن «جميع مؤشرات التصنيف تشهد على التدهور. ثمة سلطات عامة عديدة تحاول استعادة السيطرة على بلدانها، خشية حصول انفتاح كبير في النقاش العام». وأضاف «تجد جميع السلطات اليوم سهولة متزايدة في التوجه مباشرة إلى الجمهور بفضل التقنيات الجديدة، وثمة بالتالي عنف أكبر حيال كل الذين يمثلون الإعلام المستقل». وقال الأمين العام للمنظمة «للاسف،

باريس - سجلت حرية الصحافة خلال العام 2015 تراجعا في جميع أنحاء العالم وخصوصا في القارة الأميركية التي جاءت للمرة الأولى بعد أفريقيا بحسب التصنيف السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود الصادر الأربعاء، فيما جاءت الدول العربية التي تشهد نزاعات في المراتب الأخيرة.

وبينما كانت أوروبا الأكثر حرية (19.8 نقطة)، حلت أفريقيا بعدها (36.9 نقطة) ثم القارة الأميركية (37.1 نقطة)، والتي خلفت أفريقيا للمرة الأولى، بينما سجلت دول آسيا تراجعا في حرية الصحافة (43.8 نقطة)، تماما مثل شرق أوروبا ووسط آسيا (48.4 نقطة)، في حين كانت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأكثر سوءا وعنفا ضد الصحافيين (50.8 نقطة).

على رأس اللائحة ثلاث دول من شمال أوروبا هي فنلندا، التي احتفظت بالمركز الأول، ثم هولندا في المركز الثاني وبعدهما النرويج. أما لائحة أسوأ عشرة بلدان بحق الصحافيين، فضمّت 4 دول عربية، هي اليمن (170)، جيبوتي (172)، السودان (174) وسوريا (177). كما تضم اللائحة فيتنام (175) والصين (176) وتركمانستان (178) وكوريا الشمالية (179) وإريتريا (180).

كريستوف دولوار:
زعماء يطورون شكلا من أشكال جنون الارتياب من الصحافة المشروعة



منح اسم النطاق «كيه آر دي» للأكراد مجالا مستقلا في عالم الإنترنت، وقال هيوا أفندي الذي حصل على اعتراف دولي باسم النطاق الذي أطلق هذا الأسبوع حتى تستخدمه الشركات والمنظمات والأفراد الذين سجنونا داخل هذه الحدود الجغرافية ليس لديهم نفس النفوذ في العالم الافتراضي. في الإنترنت نختار حدودنا».



@alarabonline

هاني شاكر نقيب الأخلاق ورقيب على فيسبوك

● إيقاف فنانة مصرية يثير الجدل على الشبكات الاجتماعية



«الفن مالوش تصريح»

فاير تشفر محادثات مستخدميها أيضا

واشنطن - أعلنت خدمة فاير عزمها تشفير المحادثات الصوتية وأشرطة الفيديو والرسائل النصية والصور المتبادلة على شبكتها من البداية إلى النهاية لحماية مراسلات المستخدمين التي لن يتسنى النفاذ إليها سوى مستلميها.

وتضم خدمة فاير التابعة لمجموعة «راكوتن» اليابانية أكثر من 711 مليون مستخدم في أنحاء العالم أجمع، وهي تحذو بهذه الاستراتيجية حذو منافستها واتساب التابعة لفيسبوك التي أعلنت عن تدبير مماثل في الخامس من أبريل الجاري.

ومن شأن تشفير الرسائل من البداية إلى النهاية أن يمنع أيًا كان، بما في ذلك خدمة الدردشة في حد ذاتها، من الاطلاع على المراسلات.

وتشير هذه التدابير الأمنية المعززة انتقادات قوى الأمن، لا سيما في الولايات المتحدة حيث تعتبر السلطات أن هذا القرار يساعد الجرمين والإرهابيين على تنسيق عملياتهم.

وصرح مايكل شميلوف مدير العمليات في فاير في بيان «تأخذ على محمل الجد المسائل الأمنية وحماية الحياة الخاصة للمستخدمين ومن المهم جدا بالنسبة إلينا أن يثقوا بخدمتنا عند استعمالها وبالحماية التي توفرها لهم». وأعلنت فاير أيضا عن إطلاق خاصية «الدردشات المخفية» التي تسمح للمستخدمين بإخفاء دردشات معينة عن الواجهة الرئيسية للتطبيق كي لا يطلع عليها أحد. ويتم النفاذ إلى هذه المحادثات بواسطة رمز من أربعة أرقام.

وقالت الشركة إنه لن يكون بالإمكان الوصول إلى المحادثات المخفية إلا باستخدام رقم تعريف شخصي PIN مكون من 4 أرقام، مما يمنح المستخدمين طبقة خصوصية إضافية للاتصالات الشخصية.

وأوضحت فاير أن كافة الاتصالات التي تجرى عبر الخدمة ستستفيد من طبقة إضافية من الأمان من خلال تأكيد الحساب، ثم إنه سيظهر للمستخدمين قفل ملون على الجانب الأيمن من الشاشة للإشارة إلى مستوى الأمان. وأضافت فاير أنه سيتمتع للمستخدمين إمكانية باختيار المصادقة على جهات الاتصال يدويا من خلال اختيار أنهم موثوقون Trusted. وهذا يعني أن أرقام المستخدمين الخاصة بجهات الاتصال المختارة ستعرض في أي تغييرات مستقبلية بحيث يمكن للمستخدمين الوثوق بأنهم يتحدثون إلى الشخص المناسب طوال الوقت.

وإلى جانب هذه المزايا، قالت فاير إن الإصدار الأخير، الذي يحمل الرقم 6.0، يجلب ميزة الحذف Delete، التي تسمح للمستخدمين بحذف الرسائل من أجهزتهم ومن أجهزة المستقبل حتى بعد إرسالها سواء تمت رؤيتها أم لا.

القرار حينها تهكم أوساط فنية وموسيقية ومعلقين على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر.

وصفوه معلقون بـ«الشيخ»، متسائلين «النساء الموقوفات هن راقصات. ماذا تريدن أن يلبسن يا شيخ؟».

وأطلق بعضهم على النقابة تسمية «نقابة الأمر المعروف والنهي عن المنكر».

ولم تكد تنتهي تلك الضجة حتى أعلن شاكر أنه نجح في إلغاء 3 حفلات لمن أسماهم «عبدة الشيطان» التي تلصق زورا بفرق موسيقى «المتال» الصاخبة.

وتجاهل شاكر كل الانتقادات التي طالته عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتهامه بافتعال قضية لإلهاء الرأي العام عن قضايا أهم.

واعتبر كثيرون أن قرارات شاكر «هامشية»، وقالوا «كان أولى بالنقيب الجديد إصدار قرارات تتعلق بالمهنة والغناء وإعادة هيكلة وبناء النقابة، التي شهدت في السنوات الأخيرة تراجعا ملحوظا على صعيد العمل الإداري والفعل، مؤكداً أن هذه القرارات لم تصدر حتى في فترة «حكم الإخوان» وهو أمر يعد اليوم انتهاكا للحرية الشخصية.

شاكر ومجلسه أصبحا ضابطي شرطة». وعلق المخرج أمير رمسيس على صفحته على فيسبوك «الحقيقة أن هاني شاكر بغض النظر عن صوته؛ لم يحرك أبدا في أي مشاعر باغانية أما عن هاني شاكر نقيبا، فهو ينجح دائما في تحريك مشاعر الغثيان والأشمزاز داخلي».

وفي نفس السياق أعلن فريق «بلاك تيم» تضامنه مع المطربة دينا الوديدي «نعلن تضامنا مع دينا ضد هذا القرار الغريب، ضد حرية الرأي، وفيه استغلال للسلطة».

وكتب الصحافي محمد عبدالرحمن على تويتر «هاني شاكر أسوأ نقيب موسيقيين في تاريخ مصر» إيقاف دينا الوديدي.

يذكر أنه منذ انتخابه نقيباً للموسيقيين في يوليو من العام الماضي، يثير «أمير الغناء العربي» هاني شاكر جدلا بقراراته.

فقد ركز أولا على ملابس المطربات، ونجح في منع بعض الراقصات من الغناء في ملاه ليلية بعدما سحب تراخيصهن المؤقتة وأثار

الإعلام، كما علمت بتراجع النقابة عن القرار أيضا من وسائل الإعلام. وعلقت على حسابها على تويتر «لو صح صدور هذا القرار سوف أطلعن فيه أمام محكمة القضاء الإداري لأنه قرار باطل ولأنه لم يتم التحقيق معي بخصوص ما نسب إلي ومن حقي الطعن».

من جانب آخر أثار القرار جدلا على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغي «دينا الوديدي والفن مالوش (ليس له) تصريح». وتساءل معلقون «هل يراقب هاني شاكر حسابات أعضاء النقابة على وسائل التواصل الاجتماعي؟».

وكتب عمر الحمزاوي «جمهورية الخوف تعمم العقاب فتحبس شبابا تظاهروا بسلمية، وتتكلم بالقضاة المحترمين كاستشار زكريا عبدالعزيز، بل وتسحب ترخيص الغناء من دينا الوديدي».

وقال نجاد البرعي «دينا الوديدي من أجمل الأصوات التي سمعتها، هل أن هاني

أجبرت تعليقات الشبكات الاجتماعية نقابة المهن الموسيقية في مصر عن التراجع عن قرار سحب تصريح فنانة شابة انتقدت النقابة عبر فيسبوك.

القاهرة - أثار قرار نقابة المهن الموسيقية في مصر، برئاسة نقيبها هاني شاكر سحب التصريح السنوي الذي كان يمنح للفنانة الشابة دينا الوديدي بعد تعليقها على إيقاف منح الضبطية القضائية للنقابة على فيسبوك سجلا وجدلا واسعين على الشبكات الاجتماعية أجبر النقابة على التراجع عن القرار.

وكان قرار قد اتخذ الأحد، بمنع منح الضبطية القضائية لنقابة الموسيقيين وطلان قرار وزير العدل السابق أحمد الزند بمنح بعض أعضاء نقابة المهن الموسيقية، صفة الضبطية القضائية بالنسبة إلى الجرائم التي تعتبر تجاوزا لقانون نقابات، واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية.

وأكد القضاء الإداري، أن قرار وزير العدل بمنح الضبطية القضائية للنقابة، مخالف لأحكام قانون الإجراءات الجنائية، الذي حدد قواعد منح الضبطية القضائية بناء على الاتفاق مع الوزير المختص. وبعد إعلان الخبر مباشرة، علقت المطربة دينا الوديدي على حسابها الشخصي على فيسبوك قائلة «ده خبر عظيم فعلا»، مضيفة «طن في البلطجية». يذكر أنه منذ خمسة أشهر تقريبا تسلم المغني هاني شاكر، نقيب المهن الموسيقية، قرارا رسميا من المستشار أحمد الزند (وزير العدل المصري وقتها) يعطي بعض أعضاء نقابة المهن الموسيقية حق الضبطية القضائية.

وأثار القرار وقتها غضب بعض الفنانين المصريين، واعترض بعضهم على أن يقوم الفنان بدور أمين الشرطة.

ويبدو أن ما كتبه الوديدي لم يعجب هاني شاكر واعتبر أنها تقصده شخصيا بكلمة «البلطجية»، مما جعله يصدر قرارا بسحب ترخيص الغناء منها بتهمة «كتابة منشور مسيء للنقابة على فيسبوك».

وأكد طارق مرتضى، المستشار الإعلامي لنقابة الموسيقيين، لوسائل الإعلام، أن القرار وقع اتخاذه فعلا، ولكن مثلما اتخذ بسرعة شديدة تراجعت عنه النقابة بالسرعة نفسها، لأن الجدل حوله كان سريعا وواسعا أيضا على الشبكات الاجتماعية.

من جانبها، قالت دينا الوديدي إنها علمت بقرار سحب ترخيصها بالغناء من وسائل

معلقون يتساءلون إن كان نقيب الفنانين هاني شاكر يراقب حسابات أعضاء النقابة على وسائل التواصل الاجتماعي

هاشتاغ اليوم

سوريون يطالبون بإطلاق «الشهداء الأحياء»

وخطبت هذه المغردة أياها المعتقل:

@feisal_ammah

أخي رائحة المكان مليئة بك لا أزال أرى ابتسامتك في محياي ولعة عينيك في قلبي اللهم رده إلينا سليما معافين.

وطالب هذا المغرد:

@alyalamine

الشهداء الأحياء في سجون الأسد، جريمة مستمرة يجب أن تتوقف #المعتقلون أولا #detainee first

وكتب مغرد:

@XDBLX

تخرج من معتقلات بشار الأسد وأنت حي، تعني الولادة من نوع آخر، مختلفة تماما عن القدوم للحياة من رحم الأم.

يذكر أن الحملة تتزامن مع إطلاق النظام السوري سراح اثنين من أقدم المعتقلين لديه، هما أحمد الخطيب وناثر القاضي من حي القابون الدمشقي، في عملية تبادل للأسرى مع فصائل من المعارضة.

وتتعدد المشاركات من السوريين في مختلف دول العالم بين المنشورات الشخصية أو تذكر تجربة الاعتقال أو الصور المرفقة بشعارات الحملة الأساسية، وصولا إلى رسوم الكاريكاتير وأدب المعتقلات ونشر أسماء المعتقلين والمغيبين قسرا والمطالبة بإطلاق سراحهم، إضافة إلى منشورات أهالي المعتقلين.

كما تداول الناشطون على نطاق واسع فيلما قصيرا بعنوان «كلبشة»، بروي قصة رسام سوري حلم بالحرية فاعتقل.

دمشق - «لأن المعتقلين هم مفتاح لأي حل بلدنا، ولأن اعتقالهم جريمة واستمرار احتجازهم جريمة، وتعذيبهم جريمة، وقتلهم جوعا أو مرضا أو تعذيبا أو إعداما جريمة.. لأنهم أكبر من أن يكونوا بندا للتفاوض بل هم شرط لوجود الحل، لأننا نرفض أن تكون حريتهم موضع مساومة مع جلاهم»، بهذه الكلمات أطلق نشطاء سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر حملة عبر هاشتاغي «المعتقلون أولا بالعربية» و«Detainees first بالإنكليزية» طالبوا من خلالهما بإطلاق جميع معتقلي الرأي في سوريا.

ولاقى الحملة انتشارا واسعا في سوريا والعالم. وكتبت صفحة «صوت المعتقلين» على فيسبوك:

صوت المعتقلين

«#المعتقلون أولا: لأنهم من يضحون بحريتهم لننعم بحريتنا، لأنهم الأوفياء الصامدون من يتحملون الألم ويعانون الظلم، لأنهم أكبر من أن يكونوا بندا للتفاوض بل هم شرط لوجود الحل، ولأننا نرفض أن تكون حريتهم موضع مساومة مع جلاهم، ولأنهم النور الذي يضيء دربنا نحو الحرية والكرامة ونحو سوريا تتسع للجميع».

وقال هذا المغرد:

@Mushawah

المعتقلون أولا، وضجت الأصوات تستغيث ربها! ملف المعتقلين يجب أن يكون أول بند في الثورة.. سياسيا وعسكريا! يجب أن نسخر كل أعمالنا لإنقاذهم.

أبرز تغريدات العرب

mona_mohamed10

أمين الشرطة هو رجل غوغائي عادي من نفس عينة الشعب المتطرف بطبعه لكن معه رخصة سلاح وسلاح وعقدة نقص! فطبيعي مشاكلة تكون كثيرة مصر.

Human_Secular

حكمة اليوم: الشعوب التي لا تنتج شيئا وتعيش عالة على البشرية، ليس من حقها إبداء رأيها في شيء.

mustafakamil

الأرض عراقية والجيش يزعم أنه عراقي والقائد «خامنئي» ويصدون رؤوسنا حديث عن السيادة الجوفاء! إنه العراق المحتل حقا!

تابعوا

Rowling

جي كي رولينغ كاتبة إنكليزية

LASTWISDOM1

حجم تجارة الأسلحة في العالم 2 تريليون دولار. الولايات المتحدة تستحوذ على 31% منها وتبيع 32% من أسلحتها للشرق الأوسط ما هي فرص السلام في عالمنا البائس؟

daywood

هل تعلم ان مصطلح الفساد المنتج بدعة غربية تم اختراعها من أجل لبنان وهي بدعة مدفوعة الأجر! ملبنان

sanusi90064

نعيش في عالم خطير خياراته الجيدة قليلة لكن أسوأ مافي الخيارات هو عدم فعل شيء. ومن يملك مشروعا هو الذي يستطيع فعل شيء.

Himaaaaa3

ادخلي يا ابنتي اقعدني مع هذا الرجل الغريب.. حاولي أن ترتاحي له وتتعلقي به وتحبينه وتعرفي طباعه وتجعلي أمه تحبك!! الحب في عالمنا العربي

WacinyAlAraj

هل تستحق حياتنا كل هذه الأحزان وهذا التمادي في الألم؟ ألا يكفيننا هذا الموت الذي يطحن كل حميياتنا وخلواتنا المنكسرة؟

M_ARahman

في أمة كلها (فتني) لا حاجة لوجود (فضيلة المفتي)!

MohamadAhwaze

أقبح سلوك عنصري ممكن أن تسمع عنه: عقوبة عنصرية للطلاب الأحراريين بايران.. ما هي؟ غسل الفم بالماء والصابون من يتكلم العربية.

Souhair_Alqaisi

في مواقع التواصل لا تأخذ كل من يهاجمك على محمل الجد فصاحب الحساب المجهول قد يكون طفلا مشاكسا لا أكثر.

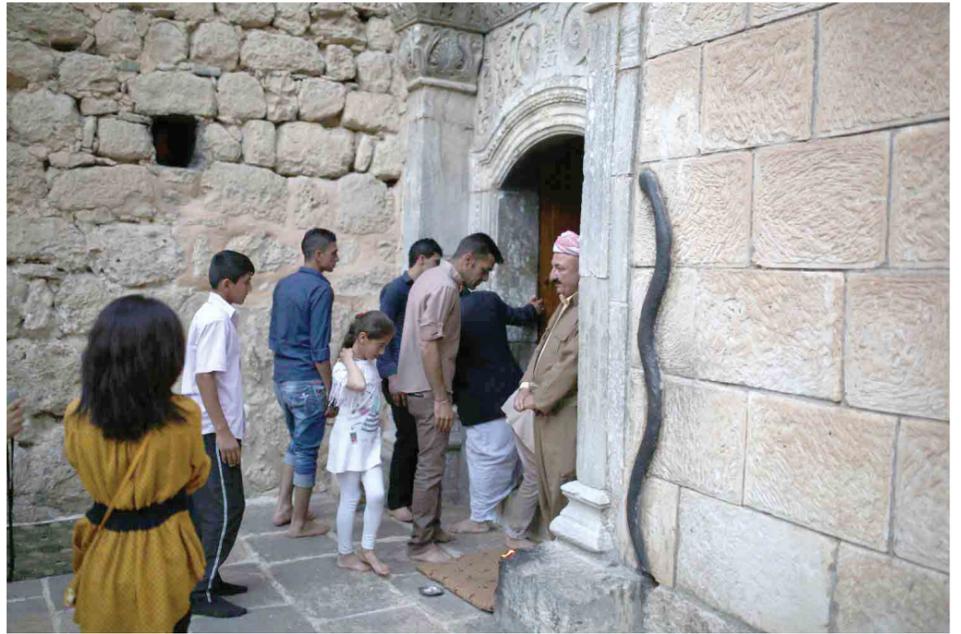
تحقيق

الإيزيديون، يحتفلون في العراق ودول المهجر بعيد «سري صال» وسط دعوات لإنقاذ الإيزيديات المختطفات من قبضة تنظيم داعش.

الهيئة العامة للسياحة والتراث السعودي تنظم على مدى عامين معرض «طرق التجارة في الجزيرة العربية - روائع آثار المملكة عبر العصور» في ثلاث مدن أميركية.



ينتصرون للحياة



طفوس تشمل الكبار والصغار

احتفال حزين برأس السنة الإيزيدية في العراق والمهجر

● تلوين البيض رمز لتفتح الأزهار والحياة ● دعوات إلى تحرير الإيزيديات من قبضة الدواعش

” في احتفالات أبريل يتوقف الزواج وتبدأ أعياد المدن والقرى والمعابد وتمتد إلى أكثر من عشرين يوماً

” على باب منزلها، بعد أن تزينه بقشور البيض الملونة والعجين احتفالاً بالمناسبة. مركز لالش الثقافي والاجتماعي، الذي يعد إحدى أكبر منظمات المجتمع المدني في العراق، ويبلغ عدد منتسبيه أكثر من 7 آلاف، أصدر بياناً بمناسبة حلول عيد رأس السنة، قال فيه إنه “لن تكون هنالك أي مظاهر كبرى للاحتفال بهذا العيد، لأن الفرح لا يدخل إلى القلوب المجرحة والمتألّمة على فقدان الأحبة. عيدنا الحقيقي يوم تحرير ما تبقى من مناطق سيطرة داعش”.

وأضاف مركز لالش أن “تحرير مختطفاتنا وأسرانا من قبضة داعش هو العيد الحقيقي والأكبر والذي يمكن أن يدخل البسمة إلى قلوب الأمهات وإلى عموم الإيزيديين”. ودعا المجتمع الدولي إلى عدم إهمال قضية المختطفين الإيزيديين، والعمل من أجل إنقاذهم من داعش. والإيزيديون مجموعة دينية، يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل (شمال)، ومنطقة جبال سنجار في العراق، فيما تعيش مجموعات أصغر في تركيا، وسوريا، وإيران، وجورجيا، وأرمينيا.

ويشير محمود إلى أن معبد “لالش” (45 كلم جنوب شرقي مدينة دهوك بالإقليم الكردي في العراق) شهد ليلة الثلاثاء، حضوراً غير متوقع من المئات من العوائل الإيزيدية للاحتفال بالعيد، وأشعل المحتفلون، الذين هم في غالبيتهم نازحون من مناطق في العراق لا تزال تحت سيطرة داعش، الآلاف من الفقاثل التي أنارت ظلام الليل في ساحة معبد لالش. والديانة الإيزيدية هي بقايا ديانة شرقية قديمة لا تزال تحتفظ ببعض التقاليد والعقائد التي تعود لشعوب وادي الرافدين الموعلة في القدم، وهي ديانة لا تقوم على التبشير، وتؤمن بوجود الله وتؤدي طقوسها باللغة الكردية. ومعبد لالش، له قدسية لدى الإيزيديين ويقع في منطقة جبلية، يتواجد فيها أيضاً قبر الشيخ عدي بن مسافر المقدس لدى أتباع الديانة، كما أنها مقر المجلس الروحاني للديانة الإيزيدية في العالم، حيث يحج الإيزيديون مرة واحدة خلال حياتهم على الأقل إلى لالش، بينما يحج القاطنون في المنطقة بشكل سنوي إليه خلال فصل الخريف من 23 سبتمبر وحتى الأول من أكتوبر.

ويقول الباحث محمود إن “غالبيّة الدعوات خلال الاحتفال وخلال تبادل التهاني كانت أن يكون الاحتفال القادم بهذا العيد وقد تمت هزيمة تنظيم داعش وإطلاق سراح المختطفات الإيزيديات”. وبعيدا عن معبد لالش، وفي مركز ناحية “سرسك” (60 كلم شمال شرقي دهوك) والذي تقطنه نحو 700 عائلة إيزيدية نازحة من مناطق “سنجار” و”سهل نينوى”، في محافظة نينوى شمالي البلاد، كانت الفقاة (13 عاما)، تجمع في وقت مبكر من صباح الأربعاء، باقة من أزهار شقائق النعمان الحمراء، لتعلقها

المادي للأسرة، كما يقول الصحفي والباحث الإيزيدي، لقمان سليمان محمود. ويضيف محمود، “العيد دائما يكون يوم الأربعاء، وتحديدا في أول أربعماء من شهر أبريل الشرقي، والذي يتخلّف بـ13 يوما عن التقويم الغربي”.

والأربعاء هو اليوم المقدس لدى الإيزيديين حيث تتوقف فيه كافة الأعمال، وهو يوم للراحة والتأمل والعبادة، حيث كان يوم العطلة في العراق القديم.

ويقول محمود “يعتقد الإيزيديون أن الحياة بدأت في فصل الربيع، ولهم فلسفتهم التي يتشاركون فيها بهذا الشأن مع العديد من الشعوب القديمة، حيث يعتبرون سلق البيض مشابها لتجمد الكرة الأرضية بياضوية الشكل، وتلوينه رمزا لتفتح الأزهار بمختلف الألوان”.

ويقول الناشط الإيزيدي لقمان سليمان إن “سلق البيض وتلوينه يحملان فكرة فلسفية لدى الإيزيديين، مفادها اعتقادهم بأن الأرض تجمدت في مثل هذا اليوم، ولسلق البيضة هو محاكاة لتجمد الأرض، وكسر البيض بواسطة ألعاب الأطفال أو غيرها علامة على انتهاء موسم البرد والتجمد وزوال القشرة الجليدية، أما الأصباغ فهي تشير إلى قدوم الربيع وتفتح الورود الزاهية واستمرار الحياة”.

وعند بدء احتفالات أبريل يتوقف الزواج وتبدأ أعياد المدن والقرى والمعابد وتمتد إلى أكثر من عشرين يوماً، ومن أبرزها عيد جز الصوف، حيث يحضر الرعاا للتطواف مع قطعان الأغنام ثلاث مرات حول المعبد، بمرافقة فرق عزف التراثيل الدينية من قبل القوالين (الكالو قديما).

يحاول الإيزيديون أن ينسوا ما طالهم من عنف وتهجير على أيدي أعداء الحياة، فيحاولون إقامة أعيادهم والالتقاء للم الشمل والفرح بقدوم الربيع أو موسم الحياة، لكن غياب بعض الإيزيديات اللاتي وقعن في قبضة الدواعش ينغص هذه الفرحة التي لن تكتمل إلا إذا حررت الأسيرات.

وقبل مغيب شمس الثلاثاء، بدأت العوائل الإيزيدية الاحتفال بطقوس سر صال، عبر سلق كميات من البيض، وتلوينها بأشكال مختلفة، وذبج الأضاحي من الدجاج، والخراف، والثيران، بما يتوافق مع الوضع

□ نينوى - احتفل الإيزيديون في مناطق تواجدهم في العراق ودول المهجر، الأربعاء، بعيد “سر صال”(رأس السنة)، وسط دعوات إلى إنقاذ الإيزيديات المختطفات من قبضة تنظيم داعش.



كسر البيض نهاية البرد والتجمد

الأميركيون يكتشفون حضارة الجزيرة العربية بالشواهد الأثرية

بولاية كاليفورنيا. وقال مدير متحف متروبوليتان توماس كامبل “نحن نهتم غاية الاهتمام بالمحافظة على الروابط القوية مع الدول والثقافات التي تركت أثرا واضحا في الثقافات الإنسانية وخارطة الحضارات عبر العصور ومنها الجزيرة العربية التي كانت مرما لحركة الحضارات ومنتجا لحضارات مهمة”.

في المعرض، فهذه المرة الأولى التي أشاهد فيها مثل هذه القطع الرائعة، لدي صديقات من المملكة لكنني لم أعرف أن بلادهن بهذا الثراء”.

وأخيرا حط معرض “طرق التجارة في الجزيرة العربية - روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور” رحاله في سان فرانسيسكو، في 27 أكتوبر 2014 في متحف الفن الآسيوي بمدينة سان فرانسيسكو

وقال حاكم ولاية بنسلفانيا الأميركية توم كوربت “إن المعرض أوضح للشعب الأميركي صورة التاريخ العريق للمملكة، مبيّنا أن كل قطعة معروضة في المعرض تنطق بحضارة ممتدة في عمق التاريخ حتى 9 آلاف عام”.

أما المحطة الثالثة للمعرض فكانت في متحف الفنون الجميلة بمدينة هيوستن، وانطلقت فعالياته في 18 ديسمبر 2013، واستمر ثلاثة أشهر حظي خلالها باهتمام إعلامي مكثف، وإقبال كبير من المجتمع الأميركي بغفائه المختلفة.

وكانت المحطة الرابعة للمعرض في متحف نيلسون - أتكينز للفنون بمدينة كنساس في ولاية ميسوري، وُدشن في 23 جمادى الآخرة 1435هـ، واستمر ثلاثة أشهر أطلع خلالها سكان الولاية على تاريخ المملكة وحضارتها الممتدين عبر العصور، والتعريف بما تكنزه المملكة من إرث تاريخي وثقافي عريق.

وعن المعرض قال عمدة مدينة كنساس سلاي جيمس “إنه عكس مكانة وعمق التراث السعودي العريق”، في حين أشار المدير والرئيس التنفيذي لمتحف نيلسون أتكينز للفنون كيفين زونير إلى “أن المعرض يعد إلهاما قيبما للشعرية”، معربا عن إعجابه بالقطع الأثرية التي شاهدها، وطرق التجارة التي امتدت من العصر الحجري إلى العالم المعاصر.

وقال زونير “إن المعرض ظاهرة بحد ذاته، فقد نشأت في المملكة عندما كان أبي يعمل في شركة أرامكو السعودية، وحدثت اليوم لأرى ما لم أره من قبل وما لم أتوقع وجوده، والحقيقة أنني لا أستطيع التعبير عما يدور في عقلي الآن، أشعر أنه علي العودة للعيش هناك من جديد”. وقالت المواطنة الأميركية جيسيسكا تيرسي، “أنا مندهشة لما شاهدته

تتشارك الشعوب في تطور الحضارة الإنسانية وتحتفظ بهذه المشاركة في متحفها وكتب التاريخ وحتى العادات والتقاليد التي أصبح الاطلاع عليها ضربا من الثقافة والاعتراف بالآخر ومكانته التاريخية.

ومدينة كانساس في ولاية ميسوري، ومدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، وقرأ زواره تاريخ الجزيرة العربية وما حمل من معلومات تصف حجم التراث الذي جسّد قيمة المجتمعات التي عاشت على أرض الجزيرة بمختلف مكوناتها حتى العصر الراهن.

وتعرّف الأميركيون على تاريخ المنطقة عبر قراءة الإنسان والمكان والتوقيت، وأبعاد التسلسل الزمني والمكانة الجغرافية للجزيرة العربية بوصفها نقطة التقاء مهمة لقارات العالم، الأمر الذي جعلها مستقرا للحضارات. وغطت القطع المعروضة الفترة التي تمتد من العصر الحجري القديم (مليون سنة قبل الميلاد) حتى العصر الراهن، مبرزة تاريخ عصور ما قبل التاريخ إلى العصور القديمة السابقة للإسلام، ثم حضارات الممالك العربية المبكرة والوسطية والمتأخرة، مروراً بالفترة الإسلامية والفترة الإسلامية الوسيطة، حتى نشأة الدولة السعودية.

واقامت أولى محطات المعرض في الولايات المتحدة الأميركية عام 2012، وذلك في متحف فريير وساكر بمؤسسة سميثسونيان بواشنطن، واستمر ثلاثة أشهر زاره خلالها أكثر من 700 ألف زائر.

وعلق على المعرض رئيس متحف سميثسونيان بواشنطن البروفيسور جوليان ريبّي قائلا “إنه أساط اللثام، في الوقت المناسب، عن حق الماضي الثرية في شبه الجزيرة العربية”. بعد ذلك، انتقل معرض روائع آثار المملكة إلى المعرض في متحف كارنيجي بمدينة بيتسبيرغ.

□ الرياض - تعتبر ثقافة الآثار القديمة مرآة لحضارات بشرية عاشت على الأرض منذ قرون مضت، وأداة لكشف هوية المجتمعات الإنسانية وثقافتها، لذا حرّكت معالم 400 قطعة أثرية نادرة عرفت ببعدها الحضاري وإرثها الثقافي في الجزيرة العربية شجون الأميركيين بعد أن اطلعوا، عن كثب، على تاريخ الحضارة الإنسانية في الجزيرة العربية الممتد من العصر الحجري القديم (مليون سنة قبل الميلاد)، وذلك في خمس ولايات تجولت فيها مقتنيات معرض “طرق التجارة في الجزيرة العربية - روائع آثار المملكة عبر العصور” الذي نظّمته الهيئة العامة للسياحة والتراث السعودي على مدى عامين.

ونظم معرض “طرق التجارة في الجزيرة العربية - روائع آثار المملكة عبر العصور” في كل من واشنطن، ومدينة بيتسبيرغ بولاية بنسلفانيا، ومدينة هيوستن بولاية تكساس،





يمكن تركيب سائل تنظيف طبيعي، بإضافة كوب من الخل الأبيض إلى كوبين من الماء الفاتر مع قليل من الملح، ومن ثم استخدام الخليط بشكل فعال لتنظيف مختلف أنواع السطوح والأواني.



ينصح خبراء الديكور بتنسيق الإكسسوارات المنزلية ذات ألوان النيون مع أثاث يكتسي بألوان هادئة، مثل درجات الرمادي أو البيج أو البني حيث تكسر هذه التوليفة المتباينة حدة ألوان النيون الصارخة.

تكرار التحرش بأطفال المدارس يقلق الأسر المصرية

● ضعف القانون وتردد الأسر وتواطؤ المدارس يفاقم الظاهرة ● استماع الأسرة إلى الطفل يحميه من الاعتداء الجنسي



التوعية تجعل الطفل لا يستسلم للمعتدين عليه

وقال لـ"العرب" إن أغلب القضايا الخاصة باغتصاب الأطفال داخل المدارس لم يتم إنصاف الطفل فيها، بل إن بعض المدارس تقف مع الجاني، بالتواصل مع الأسرة للتوصل إلى حل سلمي أو تهديدها في حال الإبلاغ عن الواقعة، وللأسف ترضخ بعض الأسر لهذه التهديدات.

وعاب وجودي القصور الشديد في قانون الطفل، حيث يصف التحرش والاعتصاب بانهما "وقائع تؤدي إلى الخطر"، ولا يعتبرهما جريمة، كما أن أقصى عقوبة تصل إلى الحبس 5 سنوات، وفي الغالب لا تقع لعدم وجود أدلة من تقارير الطب الشرعي والشهود.

5 أشهر، حتى يعود إلى طبيعته مرة أخرى. وأشارت قنديل إلى أن الخطر الأكبر يتمثل في تجاهل المدارس لتعيين أخصائيين اجتماعيين ونفسيين، لهذا يجب على الوزارة اشتراط وجودهم في المدرسة ومنحهم ترخيصاً للعمل، لأنهم أساس توعية الأطفال وتربيتهم ومراقبتهم وقت تواجدهم في المدرسة، ما يعوّض الطفل عن غياب الأسرة. فادي وجودي المستشار القانوني للمؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة، رأى أن السبب وراء الانتهاكات الجسدية داخل المدارس يكمن في عدم وجود رقابة على العاملين، أو عدم وجود الوعي الكافي للتعامل مع الأطفال.

قالت لـ"العرب" إن تفعيل دور الإعلام مع المدارس لتقديم برامج لتوعية الأطفال جنسياً مع تفعيل دور الأسرة في المنزل لترشيد الأطفال بخطورة ذلك وكيفية تجنبه، يحد من هذه السلوكيات، خاصة أن غياب التنشئة السليمة يجعل الطفل يستسلم للمعتدين عليه. وأضافت أن تربية الطفل على القيم التي تعيش عليها الأسرة، والتقرب منه بشكل جيد والإستماع إليه كل يوم عقب عودته من المدرسة، تحميه من الانحلال الأخلاقي أو وقوعه فريسة للاعتداء.

والأهم أن يجد الطفل تحركاً سريعاً من أسرته، إذا تعرض لتحرش أو اعتداء، لأنه قد يصاب بانهايار نفسي ويحتاج لأكثر من

حالة من القلق تتفاقم داخل الأسر المصرية، بسبب تكرار الاعتداء على أطفال المدارس في الفترة الأخيرة دون تفرقة بين أولاد وبنات. ورغم أن الأمر لم يتحول إلى ظاهرة مجتمعية حتى الآن بالمعايير الإحصائية، إلا أن ذلك لم يمنع من تسرب القلق والخوف لدى أولياء الأمور، في ظل تقاعس الجهات الرسمية عن التصدي لها بما يكفل حصارها.

أميرة فكري

إبعادهم عن التعامل مع الأطفال بشكل نهائي. اللواء عمرو الدسوقي، رئيس الإدارة المركزية للأمن بوزارة التعليم قال لـ"العرب" إن الوزارة بدأت التصدي لوقائع الاعتداء الجسدي على الأطفال في المدارس، بإجراء اختبارات للكشف عن المخدرات على سائقي حافلات المدارس، تمهيدا لإقصاء كل من يتناول المواد المخدرة لحماية الأطفال.

وأضاف أنه يجري حالياً التمهيد لتطبيق نفس الاختبارات على عمال المدارس وأفراد الأمن، وكل من يمكنه تهديد سلامة الأطفال، بالإضافة إلى وجود تحركات لمراقبة سلوك جميع المتعاملين مع التلاميذ داخل المدارس. وقال إن الوزارة تخطط لتنظيم محاضرات داخل المدارس لتوعية الطلاب بمخاطر "الاعتداء عليهم" وكيفية تجنب ذلك مبكراً، والتصدي لمحاولة أي شخص التقرب منهم "بشكل مريب".

المشكلة الأكبر أن بعض المدارس تستتر على المعتدين خوفاً من أن تطالهم العقوبات، فهناك مدرء مدارس نفوا وجود حالات اغتصاب للأطفال، وقاموا بحماية المعتدين حفاظاً على سمعة المدرسة، حتى أصبحت الكثير من حالات الاعتداء تتم تحت حماية المسؤولين.

بعض علماء الاجتماع يطالبون بإجراء فحوصات نفسية لكل من يعملون في المدارس، للكشف عن صلاحية استمرارهم في عملهم أو إبعادهم لتجنب الأطفال التعرض للأذى أو الإضرار بسلوكهم، خاصة في مرحلة النشء التي تتكون فيها شخصية الطفل. غير أن ما يعيق هذا التوجه كثرة عدد العاملين في المدارس، حيث يوجد حوالي 1.5 مليون معلم، ونحو 500 ألف عون أمن وعامل في المدارس الخاصة والحكومية، ما يحتم اللجوء إلى الإجراءات العقابية بدلاً من مراقبة سلوك وتصرفات الأفراد. سحر قنديل، أستاذ علم اجتماع الأسرة،

المؤسف أن بعض أولياء الأمور يساهمون في تكريس ظاهرة التحرش، بسبب تردددهم في الإبلاغ عن أي اعتداء جنسي يتعرض له أولادهم خوفاً من الفضيحة، أو حرصاً على تجنب "تجريس" الطفل أو الطفلة أمام زملائه، لكن جرأة والدته طفل تعرض لاعتداء داخل مدرسة خاصة من عون أمن وإصرارها على إبلاغ الشرطة عن الواقعة، دفعا عدداً كبيراً من الأولياء إلى التخلي عن حذرهم، وبدأوا بالحديث عن تعرض أبنائهم لاعتداءات، بما كسفت عن 6 حالات في نفس المدرسة.

كمال مغيث الباحث والخبير في الشؤون التربوية قال إن غياب ثقافة العقاب داخل المنظومة المدرسية، وعدم وضع حد للمعتدين على الأطفال، ضاعفاً من هذه الوقائع المستحدثة على المجتمع المصري. وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن هناك تجاهلاً تاماً لمراقبة سلوكيات المتعاملين مع الأطفال في المدارس، سواء المعلمين أو الإداريين. وأشار إلى أن الأسرة لها دور فاعل في مواجهة الاعتداءات على أبنائها، بالإبلاغ عن أي واقعة دون خوف من تشويه سمعة الطفل، لأن الصمت يزيد من تعقيد.

تزايد وقائع الاعتداءات، واهتمام وسائل الإعلام بها، دفعا بعض أولياء الأمور إلى منع أطفالهم من الذهاب إلى المدارس، بهدف تحصينهم من التحرش والضغط على الحكومة للتسريع باتخاذ إجراءات من شأنها حماية أطفالهم، وأمام هذا الضغط اضطررت وزارة التربية والتعليم في مصر إلى اتخاذ إجراءات غير مسبوقة، من خلال الاستحواذ على عدد من المدارس الخاصة، أو بمعنى آخر وضعها تحت الحراسة التعليمية، وإدارتها بعيداً عن أصحابها، بينما لم تتجاوز إجراءاتها مع المعتدين في المدارس الحكومية سوى

علماء الاجتماع يطالبون بإجراء فحوصات نفسية لكل من يعملون في المدارس، لتجنب الأطفال التعرض للأذى

باختصار

أوصت دراسة سعودية بإدخال التمور في جمع الوجبات الرئيسية الخاصة بعلاج السموم عند متعاطي المخدرات الذين يخضعون لتنفيذ العقوبات في السجون ودور التوقيف، وكذلك الذين يتلقون العلاج من الإدمان في المستشفيات شريطة توقف المتعاطين عن تعاطي المخدرات.

قالت الطبيبة الألمانية جيرليند شنايدر إن قدرة الناس على تحمل الضوضاء بلا عواقب صحية تتفاوت من شخص إلى آخر، وإن هناك ضوضاء مفاجئة مثل الأصوات ذات الكثافة العالية التي تؤثر فترة قصيرة على الأذن ويمكن أن تضر بها.

أفقت دراسة بريطانية أن الرضا بالحياة يزيد مع الإنفاق، ما دام الشخص يتفق المال في الأشياء المتوافقة مع نوع شخصيته، وتوصلت إلى أنه من المهم إنفاق المال بالشكل الذي يوافق شخصيتك، إلى جانب شراء المنتجات التي تحسن من نمط الحياة الذي تفضله.

أفادت دراسة بأن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة ذكاء مرتفعة عن حولهم تجعلهم دوماً يشعرون بالغطرسة والغرور وقد تحول حياتهم إلى مسار ليس صحيحاً، وذلك يعكس على قراراتهم التي تتصف بالأنانية في أحيان كثيرة أو على إيمانهم بأنهم دوماً على صواب.

أظهرت دراسة أجراها قسم وظائف الجسم بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان حول السمنة والنظام الغذائي عند طلبة المدارس، انتشار السمنة بشكل ملحوظ عند الطلبة العمانيين.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

المخدرات تتفشي بين المراهقين والشباب في المغرب

يتعلق بالفئة العمرية من 15 سنة فما فوق، فإن 2 بالمائة مسرفون في تناول الكحول". وكشفت الدراسة أن 1,4 بالمائة مدمنون على الكحول، و3,3 بالمائة مسرفون في تناول "المواد المؤثرة نفسياً"، دون أن يوضح الوزير ما يعنيه بالتعبير الأخير.

واشتمت الوزير من قلة المراكز الصحية في البلاد المتخصصة بعلاج الإدمان. وقال إن بلاده بها 8 مراكز فقط لعلاج مرضى الإدمان، عازياً الأمر إلى ما اعتبره "ضعف الإمكانيات".

ولم يكشف الوزير عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن معدلات تعاطي المخدرات بين الشباب والمراهقين، واكتفى بالقول إن الدراسة كشفت عن أنها "متفشية". وأضاف أن الدراسة بينت أن "أول تعاطي للمخدرات يبدأ في عمر الـ10 سنوات". ولم يقدم الوزير أي بيانات عن حجم عينة الدراسة، ولا الفئة العمرية لها، ولا هامش الخطأ في نتائجها، وأيضاً الطريقة التي أجريت بها. وبخصوص تعاطي الكحول، قال الوردى إن نتائج الدراسة، ذاتها، "بينت أنه في ما

الرباط - قال وزير الصحة المغربي، الحسين الوردى، إن دراسة رسمية أجرتها وزارته، مؤخراً، كشفت عن "تفشي" ظاهرة تعاطي المخدرات بين المراهقين والشباب المغاربة أقل من 18 سنة، واشتمت الوزير من قلة المراكز الصحية المتخصصة بعلاج الإدمان.

جاء ذلك خلال جلسة نقاشية أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان المغربي)، شهدت جدلاً بين الكتل البرلمانية بشأن مطالب بعض الأحزاب بتقنين زراعة القنب الهندي.

لا تطلب من شريك أن يتغير لأجلك

حلقها حصل عليها، وليست في يد من هم حولنا، ولا العوامل الموضوعية المحيطة بنا، ولا دخل لها بالفكر أو الغنى، بالعلم أو الجهل، هي شعور مطلق، مثلها مثل الإيمان، إما أن تكون لديك أو لا تكون، والأرجح أنها لديك، وما عليك إلا اكتشافها، وتلميعها، والإمسك بطرفها.

من يضع سعادته على عاتق غيره، يخطئ مرتين، في الأولى هو يكتفي بالقدر الذي يمنحه إياه الطرف المقابل، مهما كان يسيراً، وفي الثانية، ينقل كاهل الطرف الثاني يجعله وصياً وحارساً على سعادته، وهي وظيفة بدوام كامل، تبدأ من أول النهار، حتى آخر الليل، يوماً بعد يوم، سنة بعد سنة، فتخيلوا حجم الإرهاق والاستنزاف الذي يطحن العمر والحلم والحياة.

القاعدة: عش ودع غيرك يعيش، خذ وامنح، انفتح على الآخر لينفتح عليك، لا تتسلق على كتفيه، لا تدس على روحه لأجل أن تبرز شخصيتك وكيانك. لا تمحوه، لأجل أن تبرز، لا تتعسف على روحه وشخصيته، ولا تحولوه إلى ظل لك، لأنه إن استجاب لك، محبة فيك وحرصاً عليك، فستخلق منه شخصية مشوهة، تقف بين ما يريده هو، وما تريده أنت، بين ما هو عليه، وما صنعه أنت، بين الأصل والظل، الأصل والمشوه.

إلى ما يشبه الظل الخالي من الروح، وقتل كل ما هو جميل وأصيل بداخلها. في النهاية يبقى السؤال الأكثر أهمية: هل السعادة هي ما يمنحنا إياه الآخر، أم هي ما نفعله نحن لأجل أنفسنا؟ إذا كان الزوج ينتظر من زوجته كذا وكذا ليصبح سعيداً، ولا يكف عن المطالبة والابتزاز والإلحاح، لتغيير جزء من سلوكها أو شخصيتها، فالمرجح أنه لن يكون سعيداً مهما فعلت وهذه المطالبات هو ملء فراغ داخله، لا أحد غيره قادر على ردمه، فضلاً عن الرغبة في السيطرة على الطرف المقابل، وتحويله إلى "تابع"، وهو الأمر الذي ما إن بدأ لا ينتهي.

إذا كنا نرغب في الحصول على سعادة حقيقية، وخالصة، لا تنتهي بانتهاء العوامل الدافعة إليها، فيجب ألا نطلب من الآخرين إسعادنا، لأن، في النهاية، لا أحد مسؤول عن إسعاد غيره. إنه لأمر ثقيل جداً ومرهق، أن تضع سعادتك على عاتق غيرك، فهذا حمل لا أحد يقدر عليه، ولهذا، فالأجدر أن يحمل كل سعادته على كتفيه، ولا ننسى أن السعادة، كالحرية، بل هي شعور داخلي، يجب أن تنميه مع الوقت، بالكثير من التسامح، والمحبة، وتقبل الطرف الآخر، وافترض مبدأ الخير والنية الحسنة فيه. السعادة ليست مجموع العوامل التي تتألف منها، وليست عملية حسابية، من

لا تطلب من شريك أن يتغير لأجلك

لمياء المقدم



أكبر خطأ يقع فيه الأزواج، في نظري، هو مطالبة الآخر بأن يتغير لأجله، علينا جميعاً، أن نعرف، أن السعادة الحقيقية تأتي من تقبل الآخر كما هو، بأخطائه، وعيوبه، ونقاطه. هل يبدو هذا الأمر مبالغاً فيه؟ لنفرض مثلاً أن سيدة، اكتشفت بعد فترة من زواجها، أن الرجل الذي تزوجته مدمن على القمار، هل يجب أن تقبل بما هو عليه؟ قطعاً لا، إلا أن التسامح واللين والمحبة والصبر والتفهم قادرة على فعل المعجزات، عكس الإصرار على التغيير الفوري، والإكراه والإلحاح والضغط والزن، الذي من شأنه أن يأتي بنتائج عكسية، ويدفع الطرف الآخر إلى المزيد من العناد.

تقبل الشريك على ما هو عليه، أمر مريح جداً، إذ يمنحه الإحساس بالحب، رغم الاعتراض على بعض الجوانب في سلوكه، ورغم مساوئه، التي يدركها جيداً، وما دام يشعر بمحبة الطرف الآخر وتقبله له، فهو قادر على فعل أي شيء لأجله.

رأيت نماذج كثيرة في حياتي من أزواج يبذلون كل ما في وسعهم لتغيير سلوك بعضهم، في الغالب لا تنجح، أو تنتهي بتشويه الشخصية التي أمامك وتحويلها

موضة

الصنديل ذو أربطة الساق نجم صيف 2016

يمثل الصنديل ذو أربطة الساق نجم موضة الأحدث النسائية في ربيع/صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار على غرار عارضة الأزياء العالمية جيجي حديد.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الصنديل يشتمل على أربطة تلفت حول الساق وصولاً إلى الركبة، مع وجود فراغات بين الأربطة من أجل التهوية الجيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الصنديل يأتي إما بعبع عالٍ للتمتع بإطلالة أنيقة مفعمة بالأنوثة أو بنعل مسطح للتمتع بطابع عملي ومريح، كما توجد موديلات ذات كعب سميك متوسط الطول على غرار موضة الستينات.



رياضة



«سعدت جدا برفع الإيقاف عن نور وعودته إلى الملاعب، لأنه لاعب يستحق نهاية أفضل لمشواره الكروي الحافل بالإنجازات مع المنتخب وناديه».

فيكتور بيتورا
المدير الفني لفريق الاتحاد السعودي

«التأهل للدور الثالث مهم، ولكن الأهم أن نحقق حلم الجماهير بالوصول إلى روسيا، وهو ليس مستحيلًا، وفي عالم كرة القدم لا يوجد شيء مستحيل أو غير ممكن».

سعد أحمد
مدافع المنتخب السوري لكرة القدم



إينفانتينو: يورو 2016 ومونديال 2018 في أمان مطلق

● الفيفا يثني على تحضيرات روسيا للمونديال



قام السويسري جيانى إينفانتينو الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بجولة تفقدية بملعب لوجنيكي الذي أعيد بناؤه في موسكو للمشاركة في استضافة مباريات كأس العالم 2018، وذلك ضمن أول زيارة لإنفانتينو إلى روسيا منذ فوزه في انتخابات الفيفا قبل شهرين.

□ موسكو - أعرب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جيانى إينفانتينو عن ثقته في السلطات الفرنسية لتأمين استضافة بطولة كأس أمم أوروبا المقررة هذا الصيف، والروسية لتأمين مونديال 2018. وقال جيانى إن الأمن بلا شك بات أمراً يشغل قلق الناس "رغم أنه لا يزال هناك الكثير من الوقت للطرق إلى ذلك، أمانا بطولة يورو 2016 بفرنسا، وأنا على يقين من أنه سيتم اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية اللازمة"، وفقاً لوسائل الإعلام المحلية. وأبدى قناعته المطلقة إزاء قيام السلطات الروسية بدورها على أكمل وجه لتأمين المونديال المقرر بين 14 يونيو و15 يوليو 2018. وأدلى إينفانتينو بهذه التصريحات خلال الجلسة الخاصة لمجلس الاتحاد الروسي لكرة القدم، لتناول الاستعدادات لمونديال 2018.

واستبعد جيانى إمكانية تغيير مقر مونديال 2018 من روسيا منملاً تطالب بعض البلدان التي تدعي وجود مخالفات خلال اختيار البلد الروسي لاستضافة مونديال 2018 وقطر لمونديال 2022.

وقال "استطيع القول إن مونديال 2018 ستم إقامة في روسيا في أمان مطلق، هذا القرار تم اتخاذه منذ ستة أعوام".

وفقاً للكرملين، قام باستقبال إينفانتينو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي حينما تم انتخابه رئيساً للفيفا وعده بعلاقة تعاون قوية من أجل تنظيم روسيا لمونديال 2018.

وتوجه السويسري، الذي تقصد الملعب الأولمبي لوجنيكي في موسكو، مقر المباراة الافتتاحية والختامية للمونديال، إلى قطر.

وتعهد إينفانتينو في مؤتمر صحافي بطرد كافة الفاسدين في عالم كرة القدم. وقال "أرغب في تقديم صورة جديدة لكرة القدم

إينفانتينو استبعد تغيير مقر مونديال 2018 من روسيا، منملاً مطالب بعض البلدان التي تدعي وجود مخالفات في اختيار البلد

باختصار

◀ أوضح الفرنسي هيرفي رينار مدرب منتخب المغرب سبب رفضه مواجهة منتخب مصر وديا في مايو المقبل، وأرجعه لاحتمال وقوع المنتخبين في ذات المجموعة بتصفيات كأس العالم المقبلة.

◀ عاد اللاعب الغاني محمد أوال لخوض تدريباته بشكل طبيعي في نادي الرجاء البيضاء بعدما تغيب لفترة، كما عاد اللاعب يوسف قديوي لإجراء بعض التدريبات الخفيفة بعدما تغيب لـ 3 أسابيع على إثر تجدد إصابته.

◀ لم يقرر المدير الفني للاتحاد طنجة عبدالحق بنشيخة مستقبله مع الفريق حتى الآن، حيث سينتهي عقده في الصيف المقبل، وكان بنشيخة تعاهد هذا الموسم مع اتحاد طنجة، وتمكن من تسجيل نتائج إيجابية.

◀ بات أحمد الشناوي حارس مرمى الزمالك المصري مهددا بالغياب عن الملاعب لمدة تتراوح من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة التي تعرض لها أثناء مشاركته مع فريقه أمام مولودية بجاية الجزائري.

◀ يستعيد الفريق الأول لكرة القدم بنادي اليرموك خدمات اللاعبين عبدالله دشتي ومحمد الغريب ومهند الأنصاري خلال مواجهة الفيحاحيل السبت في الجولة الخامسة والعشرين من الدوري العراقي.

◀ تعاهد نادي اتحاد جدة السعودي مع ضياء علي لاعب نادي الهداية على سبيل الإعارة، وذلك لتدعيم فريق كرة الطائرة في بطولة النخبة التي سوف تنطلق الخميس، وتقام في اليوم الأول مباراتان.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تمكن التونسي مالك الجزيري من الترشح إلى الدور الثالث لبطولة برشلونة للتنس التي تفوق قيمة جوائزها المالية مليوني يورو بعد فوزه بشوطين لواء على اللاعب الأرجنتيني رينزو أوليفو المصنف 167 عالمياً. وفرض مالك الجزيري سيطرته المطلقة منذ الشوط الأول ليفوز بسهولة كبيرة لكن في الشوط الثاني، تمكن الأرجنتيني أوليفو من افتكاكه. أما الشوط الثالث كانت بدايته حماسية للغاية قبل أن يأخذ التونسي الأسبقية وينهيه بالفوز. ومن المقرر أن يواصل الجزيري (المصنف 74 عالمياً) المنافسة الخميس في الدور الثالث.

◀ يستهدف العداء الجامايكي يوسين بولت مواصلة إنجازاته والفوز بثلاثية من الألقاب الأولمبية للمرة الثالثة، وسط رغبة في أن يكون أول من يحطم حاجز 19 ثانية في سباق 200 متر خلال أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وأكد بولت أنه ربما لا يكفي بذلك ليتربك الباب مفتوحاً أمام استمراره لما بعد نهاية موسم 2017 الذي قال إنه سيكون الأخير له.

وقال بولت "أريد فقط الدفاع عن القابلي والفوز بثلاثية للمرة الثالثة. هذا هدفي الرئيسي. تركيزي ينصب على هذا الأمر".

◀ سجل كابل كورفر 17 نقطة من بينها 12 نقطة في الربع الأول ليتغلب أتلانتا هوكس على ضيفه بوسطن سلتيكس (89-72) ويتقدم عليه (0-2) في أول الأدوار الإقصائية (بلاي أوف) لمجموعة القسم الشرقي بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ال هورنورد 17 نقطة وأضاف جيف تيجي 13 نقطة وقابو سيفولوشا 12 نقطة بعد مشاركته من مقعد البدلاء، لهوكس المصنف الرابع، وعلى الجانب الآخر، سجل إيسايا توماس 16 نقطة وأضاف أمير جونسون 14 نقطة لسلتيكس، الذي يستضيف المباراة الثالثة أمام هوكس الجمعة.

◀ سجل كابل كورفر 17 نقطة من بينها 12 نقطة في الربع الأول ليتغلب أتلانتا هوكس على ضيفه بوسطن سلتيكس (89-72) ويتقدم عليه (0-2) في أول الأدوار الإقصائية (بلاي أوف) لمجموعة القسم الشرقي بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ال هورنورد 17 نقطة وأضاف جيف تيجي 13 نقطة وقابو سيفولوشا 12 نقطة بعد مشاركته من مقعد البدلاء، لهوكس المصنف الرابع، وعلى الجانب الآخر، سجل إيسايا توماس 16 نقطة وأضاف أمير جونسون 14 نقطة لسلتيكس، الذي يستضيف المباراة الثالثة أمام هوكس الجمعة.

◀ سجل كابل كورفر 17 نقطة من بينها 12 نقطة في الربع الأول ليتغلب أتلانتا هوكس على ضيفه بوسطن سلتيكس (89-72) ويتقدم عليه (0-2) في أول الأدوار الإقصائية (بلاي أوف) لمجموعة القسم الشرقي بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ال هورنورد 17 نقطة وأضاف جيف تيجي 13 نقطة وقابو سيفولوشا 12 نقطة بعد مشاركته من مقعد البدلاء، لهوكس المصنف الرابع، وعلى الجانب الآخر، سجل إيسايا توماس 16 نقطة وأضاف أمير جونسون 14 نقطة لسلتيكس، الذي يستضيف المباراة الثالثة أمام هوكس الجمعة.

حجم المسؤولية تزايد

إينفانتينو الذي كان يعمل مع الاتحاد القاري في السابق كان واحداً من مسؤولين اثنين وقعا على تعاهد لبيع حقوق بث مباريات إلى رجلي أعمال من الأرجنتين وجهت إليهما لاحقاً اتهامات في فضيحة فساد كبرى طالت الفيفا. ونفى الاتحاد الأوروبي وإينفانتينو ارتكاب أي أخطاء.

من جانب آخر أعلن إينفانتينو، أنه "على ثقة كاملة بأن لقطات الإعادة بالفيديو، ستستخدم في بطولة كأس العالم التي ستقام في روسيا عام 2018.

وفي تصريح صحافي، خلال تواجده في روسيا، قال إينفانتينو "أتمنى أن تستخدم لقطات الإعادة لأول مرة في مونديال روسيا 2018، لتكون أول بطولة يتاح فيها للحكام استخدام تلك التكنولوجيا".

وأضاف أن "هذا الأمر سيستخدم فقط في المواقف التي من شأنها تغيير مجرى المباريات مثل ركلات الجزاء والأهداف والبطاقات الحمراء، حيث أن من سيراج الفيديو سيكون الحكام المساعدون فقط".

لاستضافة كأس العالم 2018. وتعاني روسيا من ركود للعام الثاني على التوالي بسبب تراجع أسعار النفط عالمياً والعقوبات الغربية ونخطط البلاد لتقليص الإنفاق بواقع عشرة بالمئة في المتوسط في 2016.

وأكد إينفانتينو في أول زيارة له إلى موسكو منذ انتخابه رئيساً للفيفا في فبراير "الكل يعلم بالطبع الوضع الاقتصادي لكننا حصلنا على ضمانات كافية بأنه لن يؤثر (على كأس العالم)".

وتابع "أعتقد أن العكس هو الصحيح. أعتقد أن كأس العالم يمكن أن تساعد على تعزيز ليس فقط كرة القدم بل أيضاً المشهد الاقتصادي عامة في روسيا".

ورد إينفانتينو الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مع وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو على مزاعم تزكيتها ووسائل إعلام ضده عقب تسريبات أوراق بنما. وقال إينفانتينو "أضح بما لا يدع مجالاً للشك أن القصة التي ذكرت عن أوراق بنما ليس لها أي أساس لأن كل شيء جرى بشكل قانوني وسليم وشفاف". وأكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن

توظف الثقة في نزاهة وشفافية كل شيء. من يفكر في استخدام الكرة لمصالحه الشخصية الإجرامية عليه الرحيل". وحذر السويسري من أنه إذا لم يرحل هؤلاء فإنهم "لن يتعرضوا فقط للملاحقة الجنائية، بل سيتم طردهم بكل عار من المنظمات الدولية".

ويعد لوجنيكي واحداً من 12 ملعباً في روسيا يحتضن مباريات كأس العالم 2018، وقد أجريت به أعمال بناء كبيرة كي يسع 81 ألف مشجع حيث يحتضن عدداً من المباريات من بينها مباراتا الافتتاح وختام البطولة. وكان سيرغي سوبيانين عمدة العاصمة موسكو برفقة إينفانتينو الذي أشاد بأعمال البناء ووصف الملعب بأنه الاختيار الصحيح لأبرز حدث كروي عالمي.

وتتفق روسيا ما يقدر بعشرة مليارات يورو (11 مليار دولار) على استعداداتها لاستضافة كأس العالم 2018.

وقال جيانى إينفانتينو إنه تلقى تطمينات من الحكومة الروسية بأن الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد لن تؤثر على استعداداتها

غوانجو يتنازل عن لقب دوري أبطال آسيا

لطوكيو، و5 لجيانغسو الصيني الذي يلتقي في وقت لاحق بيكاميخس الفيتنامي (4 نقاط). وسجل للفائز كيم بو كيونغ ولي غاي-سونغ وغو موو-يول. ويتاهل الفريقان الأولان من كل مجموعة إلى دور الـ 16 الذي تقام مبارياته بنظام الذهاب والإياب في مايو المقبل.

داميانوفيتش وبارك يونغ-وو، ولبوريرام الفنزويلي أندريس تونين (من ركلة جزاء). من ناحية أخرى أنزل شونيوك الكوري الجنوبي بطل 2006 أف سي طوكيو الياباني عن صدارة المجموعة الرابعة بعدما هزمه في مقر داره (3-0). ورفع شونيوك رصيده إلى 9 نقاط مقابل 7



أفراج لم تدم طويلاً

الني: تأقلمت سريعاً مع الدوري الإنكليزي

□ لندن - قال اللاعب المصري محمد النني إنه لم يعثره أي شك حول التأقلم مع اللعب في مسابقة الدوري الإنكليزي خلال ثلاثة أسابيع فقط. وانضم لاعب وسط الميدان المصري لصفوف أرسنال في يناير الماضي وأصبح أحد أهم مفاتيح اللعب في الفريق، حيث شارك في ست مباريات في بطولة الدوري الإنكليزي، كما سجل هدفاً في مرمرى برشلونة في بطولة دوري أبطال أوروبا.

وأشار النني 23 (عاماً) إلى إنه لم يتفاجأ من تألقه مع الفريق الأول لأرسنال، وقال إنه كان يشعر دائماً بأنه لن يواجه مشكلة في التعامل مع طبيعة الدوري الإنكليزي. وأضاف "تمكنت من تثبيت أقدامي لأن الله ساعدني ومنحني القوة لكي أتأقلم سريعاً، أعرف أن الأمر ليس سهلاً ولكن الله منحني القوة لكي أتأقلم سريعاً".

وواصل "البعض كان يقول إنني كنت سأواجه صعوبات في التأقلم مع المتطلبات البدنية للدوري الإنكليزي ولكنني كنت أنظر إلى الأمر بشكل مغاير، حتى أنني طلبت من وكيل عمالي أن يمنحني ثلاثة أسابيع لأريه كيف سأتمكن من التأقلم".

واستطرد قائلاً "أعرف أنني قادر على التأقلم مع الناس على اختلاف طبائعهم ومع جميع الدوريات التي لعبت فيها". وصرح لاعب وسط ميدان أرسنال الجديد أنه كان يهوى الدوري الإنكليزي، الذي وصفه بالأفضل في العالم. واختتم قائلاً "الدوري الإنكليزي أفضل وأقوى دوري في العالم لأنه يحتوي على العديد من النتائج المفاجئة، من الصعب مقارنة الدوري السويسري أو المصري لأن الجميع يعرف أن الدوري الإنكليزي هو الأفضل".

وفي سياق متصل قال أرسين فينغر، المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، إنه لا يستهدف التعاقد مع الجزائري رياض محرز، نجم فريق ليستر سيتي. وأضاف فينغر "تفاوض أرسنال مع محرز غير صحيح، حتى وإن كانت هناك مفاوضات فلن أتحدث عن الأمر في هذه المرحلة من الموسم". وأضاف المدرب الفرنسي "سيكون الحديث عن ذلك بمثابة عدم احترام لنادي ليستر سيتي".



«نرى كوبا أميركا كهدف لنا، نرغب في أن نكون من بين أصحاب المراكز الثلاثة الأولى، نتمنى أن نصل إلى النهائي. سنبدل قصارى جهدنا من أجل أن نقدم بطولة كبيرة».

خوان كارلوس أوسوريو
المدير الفني للمنتخب المكسيكي

«ما قام به كلوب هو حقاً أمر رائع، ولكن الناس تريد من المدرب تغيير كل الأشياء على الفور، نعم يمكنك تغيير شيء، أو اثنين، ولكن الأمر يحتاج وقتاً لفرض فلسفتك الخاصة».

هاري كينويل
مهاجم فريق ليفربول الإنكليزي السابق



رياضة

الغموض يلف مستقبل مورينيو

● المشاكس البرتغالي بين يونايتد وسان جرمان

لا يزال الغموض يحيط بمستقبل جوزيه مورينيو، بعد أن تحدثت وسائل إعلام عن دخول فريق باريس سان جرمان الفرنسي دائرة الصراع للفوز بخدمات المدرب البرتغالي، رغم أن الأخير يقترب بقوة من ملعب أولد ترافورد لقيادة فريق الشياطين الحمر.

□ **مانشستر (إنكلترا)** - كشفت الصحف البريطانية عن عرض قدمه فريق العاصمة الفرنسية باريس سان جرمان من أجل الظفر بخدمات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بعدما ترددت كثيراً في الأسابيع الماضية إمكانية قدومه إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي لخلافة الهولندي لويس فان غال الذي يعيش فترة صعبة مع الشياطين الحمر. وأشارت وسائل إعلام إلى أن الخليفة اتصل بالمدرب المثير للجدل بعد خروج سان جرمان من دوري الأبطال، في ظل عدم قدرة المدرب الحالي لوران بلان على تحقيق حلم الفريق الفرنسي بالتتويج بالمسابقة القارية الأولى لأول مرة في تاريخه، والثانية في تاريخ الأندية الفرنسية بعد مرسيليا عام 1993.

ويتمتع مورينيو بعلاقات صداقة تربطه بالخليفة قبل شراء مجموعة قطر للاستثمار الرياضي النادي الباريسي، وقد سبق أن حاول ضمّه مرتين في الماضي، ولم يخف الخليفة خيبته من توديع دوري أبطال أوروبا من الدور ربع النهائي، وأقر بأن بلان "راهن كتكتيكاً" بالدفع بثلاثة مدافعين أمام مانشستر سيتي الإنكليزي في إياب ربع النهائي عندما فاز الأخير بهدف البلجيكي كيفن دي بروين (3-2 بمجموع المبارتين).

ووصفت صحيفة "ليكيب" الفرنسية الخسارة بـ"الفضيحة"، ورغم تمديد عقد بلان لموسمين إضافيين حتى 2018 في فبراير الماضي، إلا أن استمراره لم يعد مضموناً بعد الخروج الأوروبي.

وكان مورينيو قال في 9 أبريل الجاري "اسمي مرتبط دوماً بالانتقال إلى عدة أندية، وسأحصل على وظيفة في الصيف المقبل، لكن حتى اللحظة لم أوقع أي عقد". ويملك مورينيو (53 عاماً) سجلاً تدريبياً حافلاً، حيث أحرز مع بورتو لقب الدوري مرتين ودوري أبطال أوروبا 2004 وكأس الاتحاد الأوروبي 2003، ومع تشيلسي الإنكليزي الدوري ثلاث مرات ومع إنتر ميلان الإيطالي الدوري مرتين

وكان مورينيو قال في 9 أبريل الجاري "اسمي مرتبط دوماً بالانتقال إلى عدة أندية، وسأحصل على وظيفة في الصيف المقبل، لكن حتى اللحظة لم أوقع أي عقد". ويملك مورينيو (53 عاماً) سجلاً تدريبياً حافلاً، حيث أحرز مع بورتو لقب الدوري مرتين ودوري أبطال أوروبا 2004 وكأس الاتحاد الأوروبي 2003، ومع تشيلسي الإنكليزي الدوري ثلاث مرات ومع إنتر ميلان الإيطالي الدوري مرتين

◀ مورينيو سيتواجه مع نظيره

رائبيري في يوليو، ضمن مباراة

خيرية يحتضنها ملعب أولد

ترافورد الخاص بمان يونايتد

نوير يواصل مشواره مع بايرن حتى 2021

□ **برلين** - نجح بايرن ميونيخ الألماني في تمديد عقد حارسه الدولي مانويل نوير حتى 2021 بحسب ما أعلن النادي البافاري، الأربعاء.

ويبدو أن نوير الفائز بجائزة أفضل حارس في العالم لثلاثة أعوام على التوالي من 2013 إلى 2015، سينتهي مسيرته مع النادي البافاري لأنه سيكون في الخامسة والثلاثين من عمره في 2021. وأصبح نوير، البالغ من العمر 30 عاماً، خامس لاعب يمدد ارتباطه

□ **برلين** - نجح بايرن ميونيخ الألماني في تمديد عقد حارسه الدولي مانويل نوير حتى 2021 بحسب ما أعلن النادي البافاري، الأربعاء.

ويبدو أن نوير الفائز بجائزة أفضل حارس في العالم لثلاثة أعوام على التوالي من 2013 إلى 2015، سينتهي مسيرته مع النادي البافاري لأنه سيكون في الخامسة والثلاثين من عمره في 2021. وأصبح نوير، البالغ من العمر 30 عاماً، خامس لاعب يمدد ارتباطه



أنا جاهز للتحدي

لسوكر أيد، إنه لشرف كبير أن يطلب مني روبي ويليامز تدريب فريق باقي العالم، وأنا أتطلع لمساعدتهم في الدفاع عن اللقب". يذكر أن مبادرة سوكر أيد انطلقت في العام 2006 وتقام كل عامين، حيث سيحتفل في السنة السادسة بالذكرى العاشرة لانطلاقها.

إشارة إلى تائق ليستر هذا الموسم). أمل أن يساعدني المنظمون في حصولي على جواز السفر الإنكليزي". وبدوره، قال رائبيري "سوكر أيد حدث مذهل لأننا نجتمع الأموال من أجل منظمة أطفال رائعة مثل يونيسيف". وواصل "بالنسبة إلى العيد العاشر

إنكلترا وباقي العالم"، هذا ما قاله مورينيو الذي قاد فريق نجوم العالم إلى الفوز بالكأس عام 2014 بنتيجة 4-2.

وواصل "أنا والإردايس سنشكل شراكة جيدة جداً"، مضيفاً بشكل مزاح "سيكون من الرائع أن يخسر كلاوديو رائبيري أخيراً! (في

كريسبو يرغب في تدريب ريفر بليت

فريق واحد فقط، وانتم تعرفون من هو". وأشار المهاجم الدولي السابق إلى أنه يرتبط بعلاقة جيدة مع المدرب الحالي لريفر بليت، مارسيلو غايردو، الذي قاد الفريق الأرجنتيني للتتويج بلقب بطولة كوبا ليبرتادوريس الأخيرة، والتي يدافع عن لقبها هذا الموسم. وأقبل كريسبو في نهاية مارس الماضي من منصب المدير الفني لمودينا، لينزل إلى المركز بريفير بليت "يروق لي كثيراً تدريب ريفر، جميع الأبواب مفتوحة لتدريب أي فريق عدا الإيطالي.

□ **بوينس آيرس** - قال هيرنان كريسبو، المهاجم السابق للمنتخب الأرجنتيني، إنه يعتربه شغف كبير لتولي الإدارة الفنية لنادي ريفر بليت، بعد أن تمت إقالته من تدريب نادي مودينا الإيطالي، في أول تجربة له في عالم تدريب كرة القدم. وأكد المهاجم السابق لإنتر ميلان الإيطالي والذي بدأ مسيرته الكروية في قطاع الناشئين بريفير بليت "يروق لي كثيراً تدريب ريفر، جميع الأبواب مفتوحة لتدريب أي فريق عدا الإيطالي.

هاري كين.. هدف بالفطرة يسكت منتقديه



رقم صعب

التي لعبها في صفوف لايتون أورينت بالدرجة الأدنى عام 2011 وميلوول عام 2012 ونوريتش سيتي في موسم 2012-2013 وليستر سيتي بالنصف الأول من موسم 2013-2014.

قبل 14 شهراً لمدة 5 سنوات ونصف السنة، ومن المنتظر أن يكسب ناديه الكثير إذا تم بيعه لأحد الأندية الكبرى. وكان كين قد أشار إلى أنه لعب في عدة مراكز مختلفة أثناء فترة الإعارة

باختصار

◀ بات روميلو لوكاكو، مهاجم فريق إيفرتون، في طريقه للعودة إلى فريقه القديم تشيلسي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وسيكون النادي الإنكليزي مطالباً بدفع 65 مليون جنيه إسترليني من أجل التعاقد مع لوكاكو.

◀ اعترف ماسيمو موراتي، رئيس إنتر ميلان السابق، بأن التعاقد مع رافائيل بينيتيز لخلافة جوزيه مورينيو كان خطأ. وحقق مورينيو الثلاثة التاريخية مع إنتر في 2010 قبل أن يرحل إلى صفوف ريال مدريد.

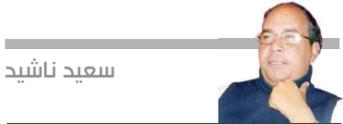
◀ دخل نادي نابولي سباق المنافسة مع يوفنتوس على ضم اللاعب الشاب لابادولا مهاجم فريق بيسكارا الذي يلعب في الدرجة الثانية الإيطالية. ويحتل لابادولا حالياً صدارة هدافي المسابقة برصيد 23 هدفاً.

◀ اعترف الحكم الألماني توبياس شتيلير عن منح ضربة جزاء لبايرن ميونيخ خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على فيردير بريمن 0-2 في الدور قبل النهائي من بطولة كأس ألمانيا، لينتزع بطاقة التأهل إلى النهائي.

◀ تتوجه الانتظار مرة أخرى إلى مباراة قمة بين بوكا جونيورز وريفير بليت في دوري الدرجة الأولى الأرجنتيني لكرة القدم، رغم ابتعاد الغريمين عن صراع اللقب في المسابقة المكونة من 30 فريقاً.

◀ أقال نادي إيك أثينا اليوناني مدربه الأوروغوياني غوستافو بويت، الثلاثاء. وكان مدرب سندرلاند السابق قال لوسائل الإعلام اليونانية، إنه سيرتك النادي في نهاية الموسم.

صباح العرب



فُهِتَ الذي فكر

□ صادفته ويا ليتني لم أصادفه، يمشي في الشارع وسط مدينة سياحية معروفة بسحر شواطئها الدافئة.

كان الفصل فصل الحرارة والاستجمام (الصيف)، والشهر شهر الرّحمة والغفران (رمضان)، والوقت وقت الظهيرة وزوال الظل بالتام (منتصف النهار)، وكان يحمل ابنته التي تشكو من ألم في إحدى ركبتيها، وربما هي أعراض طول القعود وقلة اللعب، أو هكذا خيل إلي وأنا أنظر إلى انتفاخ يديها.

رغم ذلك لم تكن البنت تتخطى ربيعتها السادس على أكبر تقدير. لكن، ليس هذا كل ما في الأمر.

لم يكن يحملها إلى المشفى كما ظننت في الهولبة الأولى، وإنما كان يحملها إلى محل من محلات تحفيظ القرآن، أو هكذا أخبرني. كانت ترتدي حجاباً يشبه حجاب الراهبات بالتام، لكنه أكثر حلّة وأشد سواداً، أو هكذا تراءى لي.

كان العرق يتصبب من وجه الرجل الذي لم يكن في ظاهر الأمر رجلاً ملتجياً. أما البنت فقد بدا حجابها مبللاً من فيض العرق الدافق من جسمها البدين. ولأن الساكت عن الحق شيطان أخرس كما علمونا، فقد قررت أن أستجمع أنفاسي وأحافظ على ابتسامتي ثم أخاطبه بلسان عربي مبين: يا سيدي إنها لظهيرة صائفة وحمارة القبط، أقلاً ترحم ابنتك قليلاً ففتتركتها تمرح وتمضي طفولتها كما ينبغي ويلزم مثل سائر أقرانها وقربانها، ولا تعجل عليها، فإمامها سنوات كدح قاسية تنتظرها لا محالة، فلا شيء تريد أن تعدها من الآن؟

قال لي: أعدها ليوم الحساب الذي لا ريب فيه.

قلت له: ومن الآن؟

قال: وقيل الآن. ثم ردها على مسامعي ثلاثاً.

فُهِتَ الذي فكر.

«يوم الحجاب» يثير جدلاً في أعرق المعاهد الفرنسية



فتح النقاش يكشف المستور

أما وزيرة حقوق النساء الاشتراكية لورانس روسينيول فنددت بـ"المبادرة كشكل من أشكال الاستفزاز".

واعتبرت إدارة معهد العلوم السياسية في بيان أن نقل هذا النقاش إلى داخل المعهد "مشروع"، لكن إقامته "داخل معهد العلوم السياسية لا يعني أنه ينال أي دعم منه".

وتمنع السلطات الفرنسية، باسم العلمانية الرموز الدينية في المدارس، غير أنها تسمح، باسم الحرية، بالحجاب في حقول التعليم العالي الذي يرتاده الراشدون.

واعتبر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، الأسبوع الماضي، أنه يجب وضع قانون لمنع الحجاب في الجامعات، غير أن الرئيس فرنسوا هولاند عارض ذلك، قائلاً إنه لن يكون هناك منع للحجاب.

باريس، تكررت الحوادث المعادية للمسلمين في فرنسا التي تضم المجموعة المسلمة الرئيسية في أوروبا وتقدر بحوالي 5 ملايين شخص.

وفي وقت أشاد فيه بعض الطلاب بـ"خطوة حوارية"، لاقت المبادرة استنكاراً شديداً لدى الطبقة السياسية وعلى شبكة الإنترنت.

وغرد المفكر اليساري برنار هنري ليفي الذي كان من أبرز الوجوه الأوروبية التي نظرت للثورات خلال "الربيع العربي" على تويتر، "يوم الحجاب في كلية العلوم السياسية: متى يوم الشريعة ويوم الرجم ويوم العبودية؟".

وأعربت شخصيات معارضة يمينية عن "رفضها" للمبادرة.

وغرد النائب برونو لو مير من حزب الجمهوريين "لا للتبشير".

وأكدت سونيا عدم وجود أي ذريعة شرعية لمبادرة رئيس الوزراء مانويل فالس بحظر الحجاب في الجامعات، مضافة، "الحجاب لا يهدد العلمانية في الجامعات".

كذلك، انتقدت كل من فاكاسي وسعيدة، الطالبتين اللتين بدأتا تعليمهما العالي في المعهد، طرح الحكومة الفرنسية بشكل مفاجئ لحظر الحجاب، وأشارت إلى أن الجدل حول الحجاب يعد مسألة مصطنعة تماماً، وأن المشكلة الأساسية لفرنسا تتمثل في الأزمة الاقتصادية والبطالة.

بدورها لفتت طالبة فلسطينية ارتدت الحجاب دعماً للعلمانية، إلى أن "يوم الحجاب" يعد تضامناً مع النساء المحجبات اللاتي يتعرضن للتمييز في فرنسا.

ومنذ الاعتداءات الجهادية في عام 2015 في

أثارت مبادرة تدعو الطالبات إلى ارتداء الحجاب، الأربعاء، في أحد المعاهد الفرنسية الكبيرة جدلاً جديداً في بلد سبق أن شهد نقاشات واسعة حول مسألة الحجاب.

□ باريس - نظم طلاب في معهد العلوم السياسية بالعاصمة الفرنسية باريس، الأربعاء، فعالية تحت عنوان "يوم الحجاب" تضامناً مع المحجبات في البلاد.

وفي إطار الفعالية ارتدى طلاب الحجاب، حيث عمد المسلمون منهم وغيرهم عند مدخل المعهد إلى توزيع غطاء الرأس على الزوار من الذكور والإناث.

وأطلقت فعالية "يوم الحجاب" عبر فيسبوك مجموعة طلاب من المعهد العريق الذي تخرجت منه نخبة الطلاب في البلاد والعديد من الطلاب الأجانب.

ووزعت العشرات من الطالبات صباح الأربعاء منشورات في بهو المعهد أمام طاولة مغطاة بأحجية ومناديل.

وقالت لبتيسيا، التي شاركت في التنظيم، إن هدف المبادرة "توعية الناس وفتح النقاش وإفساح المجال للنساء المحجبات للتعبير لا سيما أنهن غالباً ما يشككن محور النقاش من دون أن يتم الاستماع إليهن".

ونفى الطلاب المشاركون أن يكونوا في طور الترويج للإسلام.

وقالت إيمان "نحن لا نجبر أحداً". وأضافت أنها ارتدت الحجاب للمرة الأولى "هذا الصباح في المترو" ولأخطت أن الناس من حولها بدأوا ينظرون إليها.

وفي بيان نشرته مجموعة الطلاب المسؤولة عن تنظيم الفعالية، قالت فيه إن "يوم الحجاب هو فعالية من أجل معارضة التصور الخاطئ للحجاب في فرنسا بأنه منافي للعلمانية والجمهورية، حيث أقدم الطلاب على التعريف بالحجاب لغير المسلمات".

وانتقدت الطالبة سونيا، إحدى الداعمات للفعالية، تشبيه وزيرة حقوق المرأة الفرنسية لورانس روسينيول، بعض النساء المحجبات، بحال من كانوا "زنوجاً في الولايات المتحدة الأميركية، وكانوا في الوقت نفسه يساندون الاستعباد"، قائلة إن "يوم الحجاب هو ردنا على الوزيرة التي شبهتنا بالزنوج".

عراقي يطلب اعتذاراً رسمياً بعد إنزاله من طائرة أميركية

توجيه اتهامات. وقالت شركة الطيران إن طاقمها تصرف في إطار البروتوكول الموضوع بناء على ما قاله راكب آخر يتحدث العربية الذي اعتبر كلام مخزومي ينطوي على تهديد.

وقالت ساوثوست "فحوى كلام الراكب لا اللغة المستخدمة هو الذي دفعنا إلى التحقيق".

وأعدت الشركة فمّن التذكرة التي لم يستخدمها مخزومي. وقالت في بيانها إنها لا تقبل التمييز وإنها حاولت الاتصال بالراكب أكثر من مرة.

قالت بيلو "إن مخزومي استقل بعد الإفراج عنه طائرة تابعة لشركة دلتا إيرلاينز للتوجه إلى كاليفورنيا وأنه يريد اعتذاراً من شركة ساوثوست".

مخزومي قال إنه اتصل هاتفياً بعمه في بغداد بعد أن جلس في مقعده بالطائرة حين لاحظ أن إحدى الركابت تحملق فيه. وأبلغت المرأة طاقم ضيافة الطائرة عنه فاقفاده إلى الخارج".

وقالت بيلو "إن مخزومي اتصل بالمجلس بعد هذه الواقعة" وتابعت "فهمت أن الموقف برمته كان صادمًا للغاية".

وأضافت أنه بعد إنزال الطالب من الطائرة خضع لتفتيش ذاتي وعُرض على الكلاب البوليسية المتخصصة في الكشف عن المخدرات.

وقالت متحدثة باسم مكتب التحقيقات الأميركي "إف.بي.أي" إن ضباط المكتب استجوبوا مخزومي قبل الإفراج عنه دون

□ كاليفورنيا - قال مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية إن طالبا عراقياً بجامعة كاليفورنيا تعرض للصدمة ويطلب باعتذار رسمي عن إنزاله من طائرة لشركة خطوط ساوثوست إيرلاينز حين سمعته راكبة وهو يتحدث العربية.

وحدثت الواقعة حين كان خير الدين مخزومي (26 عاماً) وهو لاجئ عراقي يدرس بجامعة كاليفورنيا في بيركلي يجلس في الطائرة في السادس من أبريل انتظراً لإفلاعه من مطار لوس أنجلوس في طريقها إلى أوكلاند.

وقالت زهرة بيلو المديرية التنفيذية لمكتب مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية في منطقة سان فرانسيسكو ووسائل إعلام "إن

لبنان يحاول استرجاع مكانته الرائدة في مجال الموضة

□ بيروت - رغم كل الأزمات التي تعصف بلبنان من أحداث سياسية إلى مشاكل النفائات والطائفية يحاول مصممو الأزياء اللبنانيون تسليط الضوء على الجانب الجميل في بلدهم من خلال أسبوع "الموضة في بيروت" وسط حضور فنانيين وإعلاميين من العالم العربي.

وتوافد مولعون بأحدث الأزياء على العاصمة بيروت لحضور افتتاح الحدث المهم الذي يكشف فيه مصممو أزياء محليون وعالميون عن أحدث مجموعاتهم على مدى خمسة أيام.

ويهدف الحدث الذي انطلق الثلاثاء وحضره عدد من الفنانين مثل رولا سعد ودينا حايك وسارة الهاني ودوللي شاهين وجاد شويري، إلى تسليط الضوء على بيروت كعاصمة للموضة ومركز لمصممي الأزياء الشبان ومن يرغبون في احتراف تصميم الأزياء.

ويأمل المشاركون في هذا الحدث في تسليط الضوء على روح الابتكار والبهجة في البلاد بعيداً عن الاضطرابات والتوترات السياسية.

وعُرضت في هذا الحدث أثواب سهرة تلاللات على ممشئ العارضات من تصميم اللبناني شادي زين الدين ومواطنه عبدمحموظ.

ومعروف عن بيروت في المنطقة بأنها مركز للأزياء والتسوق. كما أن لبنان يحظى بعدد من كبار مصممي الأزياء الراقية العالميين بينهم إيلي صعب وريم عكرة وجورج شقرا الذين تعرض تصميماتهم في عروض أزياء في باريس ونيويورك. ويقول المنظمون إن هذا الحدث سيشهد نسخة مماثلة في الوطن العربي والانطلاق ستكون من مصر من 19 إلى 23 نوفمبر القادم.

وتراجع لبنان في استقطاب مشاهير الموضة والمصممين في السنوات الأخيرة نظراً لتوجه أغلبهم إلى عاصمة الموضة الجديدة في الشرق الأوسط وهي دبي التي رفعت مكانتها في هذا المجال، وأصبحت تنافس أكبر العواصم العالمية مثل ميلانو وباريس ونيويورك.

وتتمتع دبي بكل المقومات التي من شأنها أن تجذب مصممي الأزياء والمشاهير العالميين والمستثمرين نظراً لما تتمتع به من استقرار سياسي واقتصادي.



ولادة جنين بعد 55 يوماً من موت أمه

أجريت في مشفى جامعة "فروتسوفا"، وأن الطفل كان وزنه 1 كيلوغرام فقط، وبعد علاج استمر شهراً، سلم الأطباء الطفل إلى والده.

ووصف الأطباء الطفل، الذي ولد بعد وفاة أمه، بـ"المعجزة".

سريريا، لكن الأطباء علموا على استدامة الوظائف الحيوية للام باستخدام أدوات ذات تقنيات عالية، وبعد 55 يوماً، أجروا عملية قيصرية ناجحة، أفضت إلى إنقاذ الجنين.

وأشارت الصحيفة إلى أن العملية

□ فيلينيوس - نجح أطباء بولنديون في استخراج جنين من رحم أمه، بعد موتها سريريا بـ 55 يوماً، بسبب ورم سرطاني أصابها.

ونشرت صحيفة "إن تي أو" البولندية، إن امرأة في الأسبوع الـ17 من الحمل، ماتت

